الشعب سيمنع المعرض الاسر...

غوشة: عرفات خصمي ومقرنا في قلوب الاردنيين

لماذا الدعوة الى محاكمة عبيدات ؟

المافيا السورية وراء انفجار دمشق

ذكر مسافرون قادمون من دمشق لـ«الاردن» ان اسباب انفجار دمشق الذي أودى بحياة وجرح اكثر من «٥٠» شخصاً هي خلافات عائلية بين جميل الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد وبين المحور السياسي للواء علي دوبا من قادة الاجهزة الاستخبارية واستهدف الانفجار حافلة تقل بعض شركاء جميل الاسد الذي سبق ان فرض مع ابنائه سيطرته الكاملة على قطاع هام من تهريب المخدرات على الساحل السوري من اوراد الى اللاذقية الى طرطوس.

وقد تم اعتقال العقيد «ابو اصف» من رجال الحرس الخاص للسيد رفعت الاسد قبل ان يتخلى عن السلطة ويتفرغ للتعبد في المساجد.

ومن المعروف ان الخلافات العائلية بين اشقاء الرئيس الاسد رفعت وجميل من جهة وبين الاجهزة الامنية من جهة اخرى وبين «مافيا» التهريب العاملة بين البقاع ودمشق والخليج قد سبق ان ادت الى وفاة عديدين واشارت اصابع الاتهام الى الظروف الغامضة التي ادت الى حادثة سيارة باسل الاسد قبل سنوات.



٣٠٠ فلس

١٦ صفحة

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-URDON- Monday 6 January 1996 No (74)

السنة الثانية

الاثنين ٢٦ شعبان ١٤١٧هـ، الموافق ٦ كانون الثاني ١٩٩٧، رقم العدد (٧٤)

مصالحة بين الاخوان المسلمين والرئيس الاسد

من المقرر ان يستقبل اليوم السبت الرئيس السوري حافظ الاسد وفداً من قيادات الاخوان المسلمين وعلى رأسهم الدكتور اسحق احمد الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي والاستاذ حمزة منصور الناطق الرسمي باسم الكتلة الاسلامية في مجلس النواب الاردني والنائب الدكتور بسام العموش والنائب الدكتور محمد عويضة الذي سبق ان مهد لهذا اللقاء قبل ستة اسابيع عندما اجتمع مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ضمن وفد احزاب المعارضة الاردنية.

وكان الرئيس حافظ الاسد قد وجه دعوة رسمية لهذه القيادات الاردنية الاسلامية للحوار معه لتنسيق المواقف السياسية والاتفاق على الحد الادنى من التعاون لمقاومة التطبيع مع اسرائيل والتصدي للاخطار المقبلة.

ومن المتوقع ان يتوسط الوفد الاسلامي الاردني لدى الرئيس حافظ الاسد للافراج عن خمسة الاف من معتقلي الاخوان المسلمين السوريين الذين لا زالوا في السجون منذ مذبحة حماة التي كان ضحيتها عشرون الف مواطن قصفتهم بالمدافع.

وكان الرئيس الاسد قد رفض الاجتماع مع الشيخ عبد الفتاح ابو غدة المراقب العام للاخوان المسلمين عند عودته من السعودية الى سوريا بسبب ما قيل عن علاقات مع السيد عدنان سعد الدين «ابو عامر» المقيم في بغداد ومع مجموعة عدنان عقلة من الطليعة المقاتلة وعلى رأسها السيد مصطفى عبد القادر ست مريم

تعديل وزاري محدود ولجنة قضائية للانتخابات

العطيات: اتهامات الحباشنة باطلة

وطبان يثأر من عدي صدام حسين

المعرض الصناعي الاسرائيلي لن يقام

تبيلات: حكوماتنا ادوات للصهيونية

لقاء: بشار خريط

علمت «الاردن» من مصدر مطلع ان المعرض الصناعي الاسرائيلي لن يقام في عمان في موعده المقرر في السادس من الشهر الجاري مؤكدا ان هناك عدة دلائل تشير الى ذلك منها عدم وجود نشاطات او استعدادات داخل المعرض اضافة الى عدم وصول المعروضات من اسرائيل وان عملية تجهيز مكان العرض تستغرق وقتا طويلا.

وحول اقامة المعرض قال نقيب المهندسين ليث شبيلات لـ «الاردن» ان موقفنا واضح وسنعمل على منع اقامة المعرض وسنتحمل مسؤوليتنا في ذلك بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمنع اقامة معرض صناعات العدو. وقد عممنا على الزملاء جميعا وانشأنا غرفة عمليات في النقابة منذ يوم الثلاثاء الماضي ونقوم بالاتصال بالزملاء فرديا وجماعة جماعة مع جميع المهندسين والفروع ونهيب انفسنا الدعم الكامل لهذا الجهد.

واضاف هناك بعض المسؤولين المتفانين لهم علاقة بالصهيونية، واصبحوا اداة صهيونية وجزءا من الصهيونية وهم مثل اعضاء باقي الحكومات العربية لم يكتفوا بالم الهزيمة العسكرية والهزيمة السياسية ولكنهم تطوعوا لكي يكونوا وكلاء الصهيونيين من اجل صهينتنا وصهينة معتقداتنا وفي فرض التهويد على هذه الامة.

يجب وقف هذا المعرض ومن قلة الحياء ان يقام هذا المعرض والظروف باقية على ما هي عليه في الوطن العربي وفي فلسطين وفي القدس، وفق القدس ومذابح الخليل حتى للمتهالكين على السلام او الاستسلام يشعرون انه لم يعد عليهم اية ورقة توت تستر عوراتهم، على ماذا الانفتاح نحو العدو، هل نبذ اليهود الصهيونية . الصهيونية تقول ان كل يهودي في العالم يجب أن يكون مواطنا اسرائيليا وعليه ان ياتي الى هذه البلاد الى فلسطين والاردن ومن النيل الى الفرات، هل عمدت حكوماتنا على ان تشترط على اليهود ان يغيروا معتقداتهم، ان حكوماتنا الآن تقول بلسان حالها ان الصهيونية هي حركة تحرر وليست حركة عنصرية استعمارية استيطانية وتقول بلسان حالها ان العروبة امر عنصري وان الاسلام امر ارهابي.

لننظر الى جريمة الامس في الخليل كيف تسالم هؤلاء، كيف نسالم هؤلاء.

حول زيارته لبغداد قال لقد تخلفت في اخر لحظة عن الزيارة لاسباب اضطرارية خاصة ولكن تقرير الزملاء عن الزيارة جيد جدا وان العراقيين يدركون كما ندرك نحن ان رأسهم مطلوب للتطبيع والمفاوضات مع اليهود وهذا هو المطلوب واذا وافقوا فكل امورهم تحل. الحمد لله هم يصرون ان لا يوافقوا وصامدون على ذلك وسيكسر الحصار ان شاء الله شاء من شاء وابى من ابى، وسيعود العراق ليكون البلد الطاهر النقي الذي لم يتلوث بالصهيونية ليقود مسيرة الامة العربية.

ان العراقيين اكثر التزاما في الامة العربية، ومع انني لا الومهم اذا كان لهم موقف تجاه الاردن من النواحي الاقتصادية، ولكن العراقيين اكثر التزاما بعروبتهم واشد شهامة مما يتخيل الانهزام فالعراقيون نعم اننا جرحناهم جرحا عميقا ولو ارادوا ان يعاملونا بأخلاقنا كحكومات يجب عليهم ان يقاطعونا لكنهم وانا اثق بهم يتعاملون معنا بأخلاق عروبتهم التي تفرض عليهم الشرف ويتعاملون معنا بشهامتهم ويتعاملون معنا لتنفيذ احلامهم لتكون العراق عربية لذلك يتغاضون عن الاساءات التي اسأناها اليهم.

وعن موقف القوى الوطنية في اليمن قال: بعد زيارتي وجدت المواقف جيدة وان كان المؤتمر الذي عقدناه هناك كان محاصرا من قبل السلطة اليمنية كالعادة ومؤتمرات مقاومة التطبيع تحاصرها جميع الحكومات فحكوماتنا جميعها ملتزمة بالصهينة والصهيونية، نحن معركتنا الآن وابو زيد خالنا كما يقول المثل ان نفك بين حكوماتنا وبين الصهيونية، حكوماتنا تجاوزت الصهيونية وتزوجت الصهيونية ولم تتزوجها كحرة بل انهم جواري عند الصهيونية نسعى لفك هذه العلاقة الحرام ما بينهم.

حول اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان

الناصر: المعارضة اتخذت من المعرض متنبيا لتحقيق مكاسبها وابتغاء ماء الوجه

كتبت: جمانة محمود عنتر

معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان، حدث مقلق، هز الشارع الاردني الشعبي والسياسي. فالمعارضة من جهة حاربته بضراوة.. والمنظم المعترض فخري الناصر تابلهم بهجوم مماثل.

«الاردن» التقت الناصر في محاولة منها لطرح وجهة النظر المقابلة بصورة موضوعية. وقد تحدث الناصر عن الهدف من اقامة معرض الصناعات ومن تسييس فكرة انشاء المعرض بقوله: معروف لماذا يقام اي معرض، فهو نوع من التسويق التجاري، اضافة لجلب الاستثمارات الخارجية للاردن والتي تاتي بأهميتها، واقامة عمل مشترك حيث كانت رغبة الجانب الاسرائيلي واضحة في اقامة معرض اردني-اسرائيلي مشترك فالاردن قريب جغرافيا، ويتمتع بمزايا عديدة منها انخفاض نسبة الضريبة وتدني اجور الايدي العاملة مما يجعله مكانا مناسبا تماما لاقامة المعرض.

اما عن الحديث لمحتما بدأت

البقية ص٥

توصيات اللجنة القانونية سخّنت اجواء الدورة العادية

كان صوت الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب «صوت الحق والعدل» الذي رجح كفة رفض قانون الصوت الواحد عندما تساوت الاصوات في التصويت الذي اجرته اللجنة القانونية في ختام مداولاتها ومناقشاتها حول هذا القانون.

المعلومات المتوفرة تشير الى ان النواب الوزراء الخمسة صوتوا لصالح مشروع القانون في حين عارضه خمسة نواب اخرون من خارج الحكومة، لكن صوت الدكتور الكيلاني باعتباره رئيس اللجنة رجح كفة رده الى الحكومة.

موقف اللجنة القانونية من قانون الصوت الواحد يثير الكثير من الاستفسارات اهمها وابرزها شرعية مجلس النواب ومن ثم دستورية القوانين التي أصدرها. وتقوم السلطة التنفيذية بتنظيم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بموجبها، اذ كيف ترفض لجنة نيابية قانونا مؤقتا وصلت الى القبة بموجب نصوصه حيث اجريت الانتخابات النيابية السابقة وفق مواده.

المصادر النيابية تتوقع مواجهة جديدة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بعد توصية اللجنة القانونية برد القانون المؤقت وعدم موافقة مجلس النواب عليه فالحكومة متمسكة بمشروع القانون وستقاتل من اجله، وبعض الكتل النيابية وخاصة الاسلامية تعارضه وستقاتل ايضا ليس من اجله بل لاسقاطه لانها ترى فيه محاولة حكومية لتحجيمها في الدوائر الانتخابية، وخلال الانتخابات القادمة.

الكرة في ملعب مجلس النواب فهل يرد قانون الانتخابات المؤقت؟

الايام المقبلة ستشهد معارك ساخنة، وقذائف اعلامية من مختلف انواع الاسلحة عندما يطرح مشروع القانون على مجلس النواب لمناقشته. اذ ان توصية اللجنة القانونية برده ليست ملزمة له كما ينص النظام الداخلي.

وقد تكون المعركة محسومة لصالح الحكومة لانها تتمتع بالاغلبية المطلقة في مجلس النواب عندما يجد الجد، حيث فازت الحكومة قبل عدة ايام باقرار الموازنة العامة ١٩٩٧ باغلبية ٥٢ صوتا من بين ٦٨ نائبا حضروا جلسة التصويت.

بعض الاراء ترى انه في حالة عدم

البقية ص٥

نقل خصومه الى دائرة ردود الفعل!

لماذا الدعوة الى محاكمة عبيدات؟

كتب المحرر السياسي

لاسباب عديدة لا يستطيع رئيس الوزراء النشط عبد الكريم الكباريتي «المجازفة» بتنفيذ ما يطالبه بعض اركان حكومته من الرد على «تحرشات» الرئيس السابق احمد عبيدات بواسطة «القضاء» لكنه اي الكباريتي يمكن ان يغض الطرف عن «مقاضاة» النائب توجان الفيصل اذا قرر احد القضاة مقاضاتها بتهمة الاساءة للجهاز القضائي من خلال الاعلان بان الحكومة «تدخلت فيه» وقامت بافساده.

ولاسباب – تبدو – مفهومة لن يقطع عبيدات الشوط الثاني من مباراة التحدي مع حكومة الكباريتي باعلان «القائمة السوداء» لاسماء جنود اسرائيل في الاردن من كبار الساسة والمتنفذين وصناع القرار، وسيحتفظ – وفق اغلب الترجيحات – بهذه الاسماء استعدادا لمختلف الاحتمالات، علما بانه – اي عبيدات – وضع جلالة الملك الحسين في وقت سابق بصورة «افكاره» حول «عمالة» بعض المسؤولين لاسرائيل، واسر ببعض الاسماء المقصودة من اصحاب الوكالات التجارية لبعض المقربين منه.

القنبلة التي فجرها عبيدات الاسبوع الماضي عندما قال ان اسرائيل «جندت» لصالحها بعض المسؤولين البارزين في الاردن عملوا على تدمير الاقتصاد الوطني والصناعات الاستراتيجية «اثارت» ضجة واسعة على اعلى المستويات في الدولة، حيث قال وزير الاعلام ان هذه الاتهامات يجب ان لا تمر بسلام داعيا عبيدات الى تقديم الادلة على ما يقول.

ولم تقف ردود الفعل على هذه المحطة، فقد حاول عدد من المتنفذين من المقربين من صناعة القرار اقناع رئيس الحكومة بالعمل على «مقاضاة» عبيدات، الامر الذي فضل الرئيس عدم الخوض فيه في هذه المرحلة بسبب حساسية المرحلة.

واغلب الظن ان الحكومة لن تبادر الى مقاضاة عبيدات، لكن هذا الموقف لا يمنع اخرين يفترض ان «سهام» عبيدات اصابتهم من «تجربة حظوظهم» مع عبيدات لاحراجه قضائيا، كما لا يمنع الامر ان يبادر بعض القضاة وفي الوقت ذاته الى رفع دعوى «اساءة للجهاز القضائي» على النائب توجان فيصل التي قالت ان الحكومة افسدت الجهاز القضائي.

واذا كان الرئيس الكباريتي حريص على عدم تفجير قنبلة من حجم مقاضاة عبيدات في هذه المرحلة الدقيقة من عمر حكومته فان اطرافا اخرى داخل الحكومة وخارجها تؤكد ان عبيدات لن يستطيع اثبات تصريحاته واتهاماته امام اي محكمة قانونية، لانه يتحدث في الاصل عن اتفاقيات ووكالات تجارية اردنية مع الاسرائيليين تنسجم مع قوانين اتفاقية السلام التي اقرها البرلمان، كما ان لاصحاب الوكالات التي يقصد عبيدات في تصريحاته على «صلات وثيقة» ببعض الوزراء والنواب.

ويعني ذلك من الناحية القانونية ان دعوى قدح وذم وتشهير ضد عبيدات ستكون خيارا قابلا للتجريب ويخضع لاحتمالات النجاح القضائي، لكن يبدو ان الظروف الموضوعية السياسية لم تنضج – حتى الآن – بحيث تكون محاكمة عبيدات خيارا مقبولا على مستوى حكومة الكباريتي في هذه المرحلة. فالعديد من المراقبين يؤكدون ان الحكومة غير مستعدة لخوض هذه المجازفة الكبرى التي تقلب الامور رأسا على عقب بسبب «صلابة» عبيدات، وجذوره في الحكم وخلفيته القانونية كمحام.

كما يبدو ان عبيدات نفسه يدرك حقيقة المأساة عندما القى بقنبلته الاتهامية، فالمحيطون دوما به يقولون ان غرضه من هذه القنبلة كان «غرضا سياسيا» محضا يهدف لخدمة حملته الشعبية المناهضة لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلي ، ويعني ذلك ان الرد على هذه القنبلة السياسية يجب ان يكون باجراء وقائي سياسي لا يصل الى حد «الاحتكام» للجهاز القضائي.

والاحتكام للقضاء في مثل هذه الحالة يعني «غرق» الحكومة وعبيدات جنبا الى جنب في «بحر.. من التوقعات السياسية والتوقعات المضادة، ويضاف الى ذلك ان الرئيس الكباريتي لم يعد بحاجة الى المزيد من «المقومات» السياسية اذا كانت طموحاته الاشراف على عقد الانتخابات البرلمانية القادمة.

ويقول بعض المحللين ان عبيدات يستدرج خصومه الحكوميين الى ساحة «رد الفعل» من خلال استخدامه المتتالي لاوراقه السياسية الواحدة تلو الاخرى في معركته ضد التطبيع، الامر الذي يشير الى ان عبيدات سيدخل مرحلة «الخصومة المتواجهة» مع الحكومة الحالية على خلفية مقاومة التطبيع، وهذا ما لا يريده الرئيس الكباريتي في حين انه «يغذي» الخلفية الشعبية والمكانة السياسية لعبيدات، ويقفز به قطعيا الى واجهة الاحداث عشية حملة انتخابية يبدو – جليا – انها بدأت مبكرة جدا.

والمعروف ان محصلة المجابهة ستكون لصالح احمد عبيدات بفضل ما يتمتع به من فكر استراتيجي مستقبلي وشفافية سلوكية تصل الى حد المثالية واستقامة في الاداء الوظيفي والتفاعل الوطني جعلت جميع قوى المعارضة اليسارية واليمينية تلتف حوله وتستمع الى نصائحه ورأيه.

تعديل وزاري محدود ولجنة قضائية للانتخابات

... الكباريتي! (١١) وزيرا ابلغوا «الرئيس» انهم لن يترشحوا للانتخابات

• محرر الشؤون المحلية

لا احد يستطيع الادعاء بانه يعرف ما يدور في رأس رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بخصوص المرحلة اللاحقة، فالرئيس الذي يجيد الاحتفاظ بتصوراته – كما – يجيد الاحتفاظ بتكتيكاته يفكر «بصوت مرتفع» مع عدد محدود من اركان «مطبخه الحكومي» ويترك جميع المراقبين والراصدين والمعارضين «يغرقون» في بحر من التوقعات والاحتمالات.

ما الذي سيفعله الكباريتي تحديدا في شهر نيسان القادم بعد انتهاء الدورة العادية الحالية للبرلمان؟ وهل سيشرف على حكومة الانتخابات؟ ومن هم الوزراء الذين سيقدمون استقالاتهم من الوزارة في نيسان القادم؟ هذه الاسئلة تشغل بال الجميع في الاوساط السياسية، ابتداء من «المصطادين» الناقمين في مياه الكباريتي، وانتهاء بالنواب والمستوزرين، مرورا بالمراقبين المحايدين والفضوليين.

ولا يعني ذلك ان الاجابة على هذا النمط من الاسئلة متيسرة امام الجميع.

البقية ص٧

تعديل وزاري بنكهة اسلامية

من وراء الكواليس نشطت في الاونة الاخيرة الاتصالات بين الجناح المعتدل في التيار الاسلامي وبين رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، وقالت مصادر سياسية «للاردن» ان الكباريتي التقى مؤخرا عددا من قيادات الحركة الاسلامية

البقية ص٧

لنا الحق في منع تمرير مؤامرة تقسيم الخليل

غوشة: تجميد نشاطي واعتقالي كذبة كبيرة اختلقها البعض

كتب مهدي الحسن

شجب الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ابراهيم غوشة محاولات الدس التي تقوم بها بعض الجهات مستخدمة لعبة الذكاء، وقال في تصريح خاص لـ«الاردن» ان ما اشيع حول طلب تجميد نشاطي في الاردن غير صحيحة وهي مدسوسة يقصد بها الاساءة لي شخصيا وللاردن ولحركة حماس.

وقال غوشة انني لم اتلق اي طلبات او تعليمات او اتصالات من اي جهة كانت من اجل اعتقالي او تجميد نشاطي في الاردن الذي نعتبره بيت العرب ولكل العرب ومع انني ادليت بكثير من التصريحات التي توضح موقف الحركة من قضية الخليل وما يجري فيها اضافة الى ما يجري على الساحة الفلسطينية الا ان ذلك لم يكن فيه ما يسيء الى اي طرف سواء في الاردن او في فلسطين الامر الذي يدحض ما تناقلته بعض الاطراف.

واضاف انني استغرب هذا الخبر والذي اعتبره موجها ضد الحركة التي عرفتها الساحة الاردنية وحرصها على الوحدة الوطنية ووحدة المصير مع العلم اننا حريصون في حركة حماس على عدم التدخل في الشؤون الاردنية في كافة مجالاتها.

البقية ص٥

هكذا حتى الأصل



عالم آخر

مؤنس الرزاز

رأس السنة.. رأس المال

كانت البشرية تبحث عن وضع حد لاوجاع الرأس والصداع.. قبل نهاية هذا القرن. لكن، كل المؤشرات تدل على ان اصحابنا الامريكيين قرروا ان يضعوا حداً لكل رأس يشعر بصداع، او بالاحرى لكل رأس يسبب للامريكان وجع رأس.

وهكذا فان كل المؤشرات تفيد بان الذين يحملون السلالم بالعرض، سوف يمشون في عام ١٩٩٧ وما بعده بلا رأس.

ان تجاهل رأس السنة غير ممكن. ولكن تجاهل موقف امريكا من رؤوس الناس اكثر اهمية. واذا كان الملايين احتفلوا برأس السنة الجديد قبل ايام، فان البيت الابيض سوف يحتفل بالهيمنة على رأس العالم، عبر غسيل المخ الاعلامي الذي بدأ مع نمو عود عصر التكنولوجيا.

ولعل الرأس الوحيد الذي سيساهم مع رؤوس البيت الابيض في تقرير مصير رؤوس العالم والناس والاعلام والاماكن بعد الحرب الباردة، هو رأس الحركة الصهيونية ممثلا هذه السنة بالسيد بنيامين نتنياهو.

انني اتنبأ ان يسيطر البيت الابيض على الكوكب كله، بعد رأس السنة التي مضت، ابتداء من رأس الرجاء الصالح وانتهاء برأس الامة المرفوع. فرؤوس الامم كلها ينبغي ان تنحني لرأس تمثال الحرية الامريكي.

والبيت الابيض سوف يتحكم برؤوس عباد الله البائسين من امثالنا، عبر تحكمه برؤوس الاموال. فرؤوس الاموال المتعددة الجنسية سوف تتحكم برؤوس عباد الله الصالحين وغير الصالحين.

لقد اطيح برأس سنة ١٩٩٦ قبل ايام، وسوف يطاح برأس سنة ١٩٩٧ بعد عدة اشهر.. ولن يبقى رأس في مكانه سوى رأس المال واصحاب رأس المال!.

ملح اسرائيلي عبر الاردن للعراق

قالت صحيفة معاريف ان اسرائيل زودت العراق بآلاف الاطنان للملح عبر الاردن في عام ١٩٩٥، وقالت الصحيفة انها حصلت على هذه المعلومات من وثيقة كتبها رجل اعمال فاوض على الصفقة وان رجل الاعمال على علاقة وثيقة برئاسة الاركان الذي كان نتنياهو احد اعضائها.

وقالت الصحيفة ان الحكومة ابقت على هذا الامر سرا حتى لا تصطدم مع الولايات المتحدة بصفتها الجهة الدولية التي تفرض الحصار على العراق، مشيرة الى ان رجل الاعمال صرح (؟) بوناء هو الذي تولى مفاوضة العراق على شحن الملح من البحر الميت وتم شحنها عبر الاردن بواسطة شاحنات فلسطينية تخص «ابو هشام». ولم يكن للعراقيين اي معرفة بان «ابو هشام» يستورد الملح من اسرائيل بل كان يؤكد لهم انه من ملح «الازرق».

منع ادخال زيت وزيتون الضفة

قال قادمون من الضفة الغربية ان السلطات الاردنية على جسر الملك حسين منعت ادخال مادتي الزيت والزيتون مستندة الى القرار الذي بدأ تطبيقه منذ الاول من الشهر الحالي.

واضافوا ان الكميات التي كانت معهم تعتبر هدايا وليست للتجارة خاصة وان اسماء اصحابها كانت مدونة بوضوح على كل صفيحة، ولكن الموظفين رفضوا مناقشة الامر واصروا على تنفيذ القانون.

والجدير بالذكر ان قرار منع ادخال مادتي الزيت والزيتون الى الاردن والذي صدر في وقت سابق قد استثنى العبوات التي تصل كهدايا.

اعتقال تاجر سموم ولحوم

كشفت مصادر وزارة الزراعة لـ «الاردن» بان الوزارة قد تحفظت مؤخرا على حوالي ٦ الاف رأس من الاغنام المستوردة لصالح احد تجار اللحوم من رومانيا.

وقالت المصادر بان السبب يعود لاصابة هذه الاغنام بمرض الحمى المالطية حيث يصر صاحب الشحنة من الاغنام انها صالحة للاستهلاك البشري.

واشارت المصادر بان وزارة الزراعة اصرت على التحفظ عليها لان المختبر الزراعي اثبت بعد فحوصات اولية ظهور فيها وجود الحمى المالطية.

وقالت بان الوزارة اكتشفت محاولة تسريب هذه الاغنام المصابة بالحمى المالطية الى السوق المحلي دون التأكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري وبعد ان اكتشفت المحاولة تم اعتقال مدير شركة المواشي وهو رهن التحقيق.

وزارة السياحة تنفي تصوير «الهيكل» في جرش

ردت وزارة السياحة على ما اثاره نواب المعارضة من ان بعثة اسرائيلية تلفزيونية تقوم بتصوير فيلم عن هيكل سليمان في جرش بالقول، ان وزارة السياحة لم تمنح اي ترخيص لاي جهة اسرائيلية في تصوير اي مواقع سياحية اردنية وان بعثة تلفزيونية امريكية- بريطانية تقوم بتصوير مواقع اثرية وسياحية اردنية لصالح احدى الشركات الامريكية وان السيارات المستخدمة مخصصة لنقل معدات وادوات الكترونية لا يوجد مثلها في المنطقة وقد تم استئجارها من اسرائيل.

واكدت الوزارة ان لا علاقة لاسرائيل بالتصوير، وان الافلام المصورة تخدم الاردن سياحيا.

صحفي وموس

مركز امني في مادبا رفض وساطة رئيس تحرير اسبوعية اردنية جديدة ذهب لكفالة شقيقته الكبرى التي القت الشرطة القبض عليها اثناء احتفالات رأس السنة بعد مداهمتها في بيت سري للدعارة تديره ومعها ثلاث وافدات.

الشقيقة الكبرى للصحفي سبق أن عملت في التعليم في المدارس الاهلية في مادبا ولكنها طردت من عملها الشريف وامتهنت اقدم حرفة في التاريخ لتتمكن من تعليم شقيقيها الاثنين الصحفيين.

والجدير بالذكر ان لدى المراكز الامنية تعليمات واضحة باحترام رجال الاعلام والصحافة وقبول توسطهم في الامور التي يسمح بها القانون ولكن ما حدث مع الشقيقة الكبرى لرئيس التحرير كان الاستثناء وليس القاعدة.

اصحاب فنادق وادي موسى يستنجدون بالكباريتي والسرور

استنجد اصحاب الفنادق في وادي موسى برئيس مجلس الوزراء ومجلس النواب لانقاذهم من ورطة الاستثمار الفندقي في تلك المنطقة وطالبوا باصدار قوانين جديدة تحميهم وتحمي استثماراتهم التي اصبحت عبئا كبيرا عليهم.

وقالوا في بيان لهم انهم يفكرون بالتخلي او بيع فنادقهم نظرا للخسائر الكبيرة التي يتعرضون لها بعد قرارات تمديد ساعات العمل في المعبر الجنوبي الذي ادى بالسائحين الى جلب طعامهم ومياههم معهم والعودة بعد الظهر الى ايلات مخلفين ورائهم نفايات تحتاج الى ميزانية خاصة لازالتها، اضافة الى قيام بعض الفنادق بالتعامل مع وكالات سياحية في الخارج مباشرة الامر الذي ادى الى تدني اسعار الخدمات.

خصوبة الاسرة

بالتعاون مع وكالة الانماء الاميركية ستقوم دائرة الاحصاءات باجراء مسوحات لمعرفة نسبة الخصوبة لدى الاسرة الاردنية، وستشمل المسوحات حوالي ٦ الاف اسرة وسوف تستغرق حوالي سنة.

وتقول دائرة الاحصاءات، ان اعمال المسح هذه ستكون ذات اهمية بالغة من حيث التخطيط لتطوير المجالات الاجتماعية اضافة الى انها احد العوامل التي ستؤدي الى خفض الوفيات بين الاطفال حديثي الولادة.

مواد يحظر ادخالها الى فلسطين

اصدر مكتب الزراعة على جسر الملك حسين، التابع لوزارة الزراعة الفلسطينية تعليمات مشددة للمسافرين العائدين من «الخارج» بعدم احضار ما يلي: البذور بكافة انواعها، الفواكه والخضروات، اللحوم ومشتقات الالبان، البيض، الادوية ومواد التطعيم والادوية البيطرية، النباتات والاشتال، القش، والطيور، والتمور الا اذا كانت بدون نواة، والمبيدات الحشرية والزراعية بكافة انواعها.

افرام جميل مديرا عاما لمؤسسة الاتصالات

صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء المتضمن تعيين المهندس افرام جميل مديرا عاما لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية بادنى مربوط الفئة العليا للمجموعة الثالثة.

كل عام وانتم بخير

* احد النواب استقبل الاحتفال برأس السنة في مشروعه الانتخابي، فقد شوهد ومن حوله عشرات الاشخاص في احد الفنادق يتناولون ما لذ وطاب وكان النائب يهمس للمعازيم بالقول «ترى الانتخابات على الابواب».

* مسؤول فندقي كبير شوهد يقف امام باب الفندق لاستقبال عدد من الساهرين الذين وصلوا في سيارة شبح حوالي الساعة ١١،٣٠ ليلا، وبعد ذلك صحبهم الى احدى الغرف الجانبية بعيدا عن العيون.

وقد امضوا حوالي الساعة في ضيافة مدير الفندق، وغادروا بالسلامة.

* حوالي الساعة الواحدة صباحا كان احدهم «بين بين» كان يقول «شلته» «دبروا مكان نشوف فيه حظ السنة الجديدة» احدهم رد عليه «والله ما في ولا تعريفة».

* رجل اعمال كبير شوهد يقود سيارته بالقرب من حدائق الملك عبد الله بطريقة غير سليمة. التاجر لم يتورع في ايقاف سيارته على يمين الشارع بالقرب من اليونيسكو.. ويعملها..

* في احد النوادي الليلية في شارع وصفي التل، كانت السهرة ان تتحول الى مجزرة لولا تدخل «اصحاب العقل»، فقد قام احد الذين لعبت الخمرة بعقولهم بالتحرش باحداهن التي كانت حالتها «نص -نص» الامر الذي دفع بالزوج الى استخدام ما تيسر من ضرب ولكم.. وانتهى الامر بكلمة «معلش».

* شوهد العشرات من المواطنين يوم الخميس الماضي يتوجهون الى المعبر الجنوبي «العقبة- ايلات» للاحتفال بالسنة الجديدة على اعتبار «هناك ارخص وامتع».

* وقع حادث تصادم في منطقة الجبيهة نتيجة السرعة الزائدة، وقد شوهد احد المتسببين في الحادث يخرج من سيارته وهو يترنح نتيجة ما تناوله من الطعام والشراب.

* احد فنادق العاصمة استقدم متعهدة سلطانية لحفلة السنة الجديدة، حيث قام مستجوها (؟) بالعصف من ميزانية (؟) ... احدهم «اسمر ابيض» ... اللذين شوهدين يرقصن داخل ... الاسلاك الشائكة التي ... الحضور.

ادارة الفندق لم تكتف بهذا بل جلبت عددا من الاشخاص الذين ... على استعداد للتدخل اذا دعت الحاجة.

احد مسؤولي الفندق قال: الشباك لحماية الراقصات من الجمهور والاشخاص لتأديب الذين يحاولون التحرش بهن.

رفع علاوة المحافظين الى مئتي دينار شهريا

اوضحت مصادر مطلعة بان الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية ... رفع فئة المحافظين من المجموعة الثالثة الى المجموعة الثانية من وظائف الفئة العليا الواردة في المادة ١٣ من نظام الخدمة المدنية رقم ١ لسنة ١٩٨٨.

واشارت المصادر الى انه تمت الموافقة على رفع علاوة بدل تمثيل المخصصة للمحافظين من ٥٠ الى ٢٠٠ دينار شهريا وتخصيص مبالغ ... بمقدار خمسة الاف دينار لكل محافظ في الميدان للانفاق منها على احتياجات المحافظة العاجلة التي لا تحتمل اجراءات الصرف المعتادة.

اسرائيل منعت ادخال اشتال حرجية اردنية

اكد مسؤول في وزارة الزراعة الفلسطينية ان السلطات الاسرائيلية رفضت ادخال ... مليون شتلة حرجية كان الاردن قدمها هدية الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

سواح.. آخر العام

على ذمة احدهم قال ان المعابر في الجنوب والشمال تشهد حركة عبور في اتجاه واحد.. باتجاه اسرائيل، ويقول منذ يوم الاثنين الماضي والشباب يتدفقون باتجاه اسرائيل للاحتفال باعياد الميلاد ورأس السنة والسياحة.. يا الله الايدز.

الاردن يكرر النفط الفلسطيني

توقع السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب ان يتولى الاردن تكرير النفط الذي سيقدمه العراق الى السلطة الفلسطينية.

وقال الخطيب ان اسرائيل ستمنح مرور بضائع الدول التي لا تعترف باسرائيل، وبما ان العراق احد هذه الدول فان اسرائيل ستعرقل دخول النفط العراقي الى اراضي السلطة الامر الذي يحتم عليها تكريره في الاردن، ومن ثم نقله الى داخل فلسطين.

الدويك رئيسا لمجلس ادارة شركة الاتصالات الاردنية

قرر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة تعيين المهندس وليد الدويك رئيسا لمجلس ادارة شركة الاتصالات الاردنية التي بدأت عملها في بداية الشهر الجاري.

وقد حلت الشركة الجديدة محل مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية والتي آلت جميع ممتلكاتها الى الشركة الجديدة برأسمال قدره ٢٥٠ مليون دينار مملوكة للحكومة بالكامل.

وكان مجلس الوزراء قد قرر تعيين مجلس ادارة جديد برئاسة الدويك وعضوية امين عام وزارة البريد والاتصالات، ومدير عام شركة الاتصالات الاردنية والمهندس علي النسور، ورئيس الجمعية العلمية الملكية، والمهندس علي شكري، وامين عام وزارة التخطيط ومدير عام دائرة للموازنة العامة، ونائب امين عمان الكبرى، ومدير دائرة العطاءات، ومدير مشروع قطاع الاتصالات.

وسيعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعه الاول خلال الايام القليلة القادمة لتحديد الخطوات المقبلة في مجال عمل الشركة.

اجتماع ثلاثي بشأن النقل بين الاردن وفلسطين

يعقد في عمان في الاسبوع المقبل اجتماع يضم مندوبين فلسطينيين واسرائيليين واردنيين لاعتماد مبدأ النقل بين الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية على غرار ما تم اعتماده بين الاردن واسرائيل.

وكان الاردن واسرائيل قد وضعا اتفاق النقل بين البلدين موضع التنفيذ في اليوم الاول من العام الجديد.

ومن جانب اخر بدأت الاجنحة الملكية في تسيير ٣ رحلات اضافية الى تل ابيب وحيفا وذلك بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه في تشرين الثاني من العام الماضي.

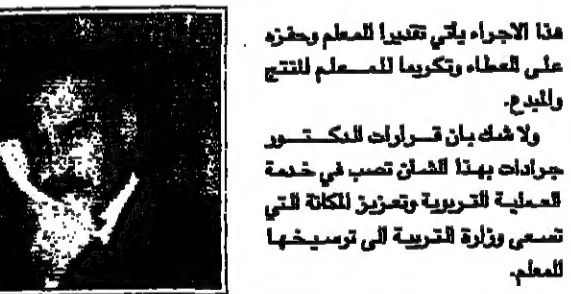
وقد جاءت زيادة عدد الرحلات بعد التوصل الى اتفاق بشأن الممر الجوي الذي تشكله طائرات الاجنحة الملكية والذي من شأنه قلل زمن الرحلة من ٤٥-١٥ دقيقة.

وعلى جانب نقل الركاب بين اسرائيل والاردن، فقد اعلنت شركة «دان» الاسرائيلية عن نيتها وقف رحلات حافلات الشركة الى الاردن نظرا لقلة الجدوى الاقتصادية بسبب غياب الركاب.

وكانت شركة ايجد الاسرائيلية قد اوقفت رحلاتها الى مصر لنفس الاسباب.

نقل مدراء المدارس من حملة الدكتوراه الى وظائف عليا

د. عزت جرادات ينفذ خطة لتفعيل العملية التربوية



في اطار سعيه الجاد لقيادة العملية التربوية نحو الافضل قرر الدكتور عزت جرادات نقل مدراء المدارس الذين يحملون درجة الدكتوراه الى مراتب عليا في سلك العملية الادارية بالوزارة كمشرفين ومدراء.

الدكتور جرادات بقراره هذا يرسخ مرتكزاته وثوابته في العمل بان مثل هذا الاجراء يأتي تقديرا المعلم وحفزه على العطاء وتكريما للمعلم المنتج والمبدع.

ولا شك بان قرارات الدكتور جرادات بهذا الشأن تصب في خدمة العملية التربوية وتعزيز المكانة التي تسعى وزارة التربية الى ترسيخها للمعلم.

تزوج عليها.. فكشفت اوراقه المزورة

تزوجها بعد سنوات من الحب والانتظار، فقد كانت كلماته دافئة وحلوة ومنمقة تدغدغ عواطفها، وتجعلها تعيش في الاحلام الموعودة، كيف لا وصناعة العاشق هي الكلمات وله اكثر من ديوان شعر في المكتبات.

وبعد فترة طويلة تغير الزوج واساء معاملة الزوجة وكرامتها وخان عواطفها لكنها تحملت من اجل الصغار وضمان مستقبلهم وحمايتهم من الضياع.

هذه الزوجة الصبورة العظيمة، لم تتحمل الكثير من التجاوزات، فذهبت الى مدير الموظفين في الشركة الكبيرة التي يعمل فيها كرجل (ح. ع) وكشفت جميع اوراقه.

المعلومات التي تسربت- والله اعلم- تفيد بان شهاداته الجامعية مزورة - ولا يعلم بها الا الزوجة- لدرجة الاتقان، ومن الصعب جدا اكتشاف التزوير فكل شيء حسب الاصول.

الشركة لم تقصر- بل طيرت خطابا بعلم الوصول الى بيروت والى الجامعة التي تخرج منها «المزواج» وكانت الصدمة او المفاجأة بمضمون الرد الذي جاء فيه «كشوفاتنا لا تتضمن اسم هذا الطالب».

مسؤولو الشركة فصلوه، وطالبوه بدفع جميع الرواتب التي تقاضاها تحت قاعدة «ما بني على باطل فهو باطل» لكنهم بعد تدخل الوساطات اكتفوا بفصله فقط تطبيقا لشعار «بلاش فضائح».

التحقيقات تجري الآن في وزارة التعليم العالي لمعرفة كيف تمكن من تصديق المعاملة.

تعليمات فلسطينية جديدة لحاملي الجوازات الاردنية وبطاقات الجسور الخضراء

اكد احمد سعيد التميمي وكيل وزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية انه تم تمديد المهلة الزمنية بشأن الحصول على جواز سفر فلسطيني حتى نهاية شهر حزيران المقبل لاتاحة الفرصة امام المواطنين الحصول على الجواز الفلسطيني.

واضاف ان المواطنات الفلسطينيات المتزوجات من اردنيين ويحملن جوازات سفر دائمة ومسجل فيها اولادهن غير ملزمات بالحصول على الجواز الفلسطيني، ويمكنهن واولادهن السفر بتصريح خاص من وزارة الداخلية الفلسطينية، وهذا ايضا ينطبق على الفلسطينيين العاملين في الخارج.

اما الفلسطينيون ممن يحملون جوازات سفر اردنية دائمة وبطاقات الجسور الخضراء فهم ملزمون بالحصول على الجواز الفلسطيني.

الاردن يزود السلطة بسجلات الاراضي المحتلة

اكدت مصادر مطلعة لـ «الاردن» بان الحكومة الاردنية قامت بتزويد السلطة الفلسطينية مؤخرا بسجلات الاراضي التي كانت تابعة لها قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية.

وقالت المصادر بان السيد محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية هو الذي تقدم بهذا الطلب من الحكومة الاردنية.

واشارت الى ان الحكومة قامت بهذا الاجراء تلبية لرغبة الاشقاء الفلسطينيين للتسهيل عليهم ومساعدتهم في تحمل مسؤولياتهم في وطنهم.

وقالت المصادر بان هذا الامر يأتي في اطار التنسيق المستمر وخصوصية العلاقة المتميزة بين الشعبين الشقيقين.

اجتماعات اردنية عراقية لرفع سقف البروتوكول التجاري

توقعت مصادر اردنية ان يتم تعديل البروتوكول التجاري مع العراق الى ... مليون دولار ابتداء من اول العام القادم. وفي هذا الصدد سيقوم عدد من الوزراء الاردنيين بزيارة الى بغداد من بينهم وزراء الصناعة والطاقة والمالية والنقل حيث يجتمعون مع نظرائهم العراقيين.

واشارت الى ان الاجتماعات ستبحث رفع سقف البروتوكول الى ما كان عليه سابقا ٤٠٠ مليون دولار والذي جرى تخفيضه الى النصف في خطوة اعتبرها الاردن اقتصادية سعت الى تخفيف استنزاف احتياطي العملات الصعبة.

سجناء الجلمة يتعرفون على مفقود

اكد اسرى سجن الجلمة انهم عثروا على المفقود الفلسطيني عثمان ... نعومة حيا يرزق في احد زنازين السجن السفلية في سجن الجلمة. وكان عثمان قد فقد ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ حيث جرى نقله الى اسرائيل وتنقل بين السجون الى ان استقر به المقام في الجلمة.

وقام الاسرى بتسريب رسالة من داخل السجن تؤكد انه تم نقل المفقود الى احد المستشفيات بعد ان ساءت حالته الصحية، وقد تم التعرف عليه بعد ان ادخلت ادارة السجون احد السجناء في الزنزانة التي كان يقيم فيها عثمان حيث وجد كتابات تؤكد اسمه وهويته.

الدونم في العقبة بـ ١،٤ مليون دولار

قال احد اصحاب مكاتب العقار في العقبة، ان اسعار الاراضي في العقبة وفي مناطق الجنوب تشهد ارتفاعا جنونيا بالرغم من الركود الذي يشهده سوق العقار في الاردن.

واضاف ان سعر دونم الارض القريب من البحر في العقبة يصل سعره حوالي ١،٤ مليون دولار في حين يصل سعر الدونم في وادي موسى خاصة للمناطق القريبة من البتراء حوالي ١،٢٥ مليون دولار.

واكد ان الاسعار مرشحة للارتفاع خاصة اذا ما شهدت المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية تقدما.

رئيس جامعة مؤته يرد على الحباشنة

د. العطيات: الاتهامات كيدية وباطلة وقبول المتفوقين يتم حسب الاصول

رد رئيس جامعة مؤته الدكتور عبد الرحمن عطيات على الاتهامات الموجهة اليه والتي تمت مناقشتها مؤخرا في مجلس النواب تتهمه فيها بالتلاعب في اختيار وقبول الطلبة.

وكان النائب سمير حباشنة قد اتهم الدكتور عطيات شخصيا بالتلاعب في مسألة اختيار وقبول الطلبة المتفوقين رياضيا وفنيا وانه يتحيز لجماعته والى المسؤولين الكبار حيث يقوم باستبعاد المستحقين.

وقال العطيات ان الاتهامات الموجهة اليّ باطلة وغير صحيحة وان عملية الاختيار وقبول الطلبة تتم على اسس ومعايير وضعتها وزارة التعليم العالي والتي يتولى تنفيذها لجنة يتم انتخابها سنويا، وهذا ما تم في جامعة مؤتة حيث تم تشكيل لجنة برئاسة عميد شؤون الطلبة في ذلك الوقت وعضوية مدير القبول والتسجيل، ومدير النشاط الرياضي، ومدير النشاط الثقافي والفني في الجامعة.

وقال العطيات انني قمت بالرد على تلك الاتهامات من خلال رسالة موثقة الى وزير التعليم العالي جاء فيها:

اشارة لكتابكم رقم ١٩٧٦٩/٢/٨ تاريخ ١٩٩٦/١٠/٣٠ والمرفق به مذكرة معالي المهندس النائب سمير الحباشنة، ارجو ان اعلمكم بان تعليمات الجامعة تنص على تشكيل لجنة سنوية لاختيار عدد من الطلبة للقبول في الجامعة من المتفوقين فنيا ورياضيا، وذلك لدعم فرق الجامعة الرياضية والفنية. وقد قمت بتشكيل اللجنة برئاسة عميد شؤون الطلبة في ذلك الوقت وعضوية كل من مدير القبول والتسجيل ومدير النشاط الرياضي ومدير النشاط الثقافي والفني في الجامعة، وقامت اللجنة بعملها ورفعت لي قائمة باسماء من وقع عليهم الاختيار فصدقتها كما وردتني.

وقد قمت بتحويل كتاب معاليكم ومرفقه الى عميد شؤون الطلبة الحالي وطلبت منه الاتصال برئيس واعضاء اللجنة لتمكيني من الاجابة، وقد وردني الرد المرفق وجميع المرفقات المطلوبة وفيه اجابة على البنود الواردة في كتاب معاليكم من بند رقم (١) الى بند رقم (٥) ملخصة كما يلي:

اولا: عدد المقاعد المخصصة للمتفوقين رياضيا وفنيا:

١- التفوق الرياضي: تم تخصيص اربعين مقعدا، عشرون منها خصصت لطلبة التربية الرياضية.

٢- التفوق الفني: خصص اثنان وعشرون مقعدا علما بان المقرر هو عشرون مقعدا، وقد تمت زيادة العدد الى اثنين وعشرين مقعدا بسبب تساوي صاحب المقعد الاخير رقم (٢٠) مع شخصين آخرين في المعدل الاجمالي العام.

ثانيا: تم الاعلان عن ذلك في صحيفتي الرأي والدستور في يوم ١٩٩٦/٧/٣٠، (مرفق صور عن الاعلانات).

ثالثا: الاسس المعتمدة من قبل لجان الاختيار:

فضلا عن الاسس الواردة في الاعلان، فقد تم رصد نتائج الاختبارات العملية واللياقة البدنية والمقابلات الشخصية الى جانب معدلات الثانوية العامة على النحو التالي:

١- في مجال التفوق الرياضي: تم توزيع العلامة الاجمالية كما يلي:

أ. معدل الثانوية العامة ٢٠٪
ب. المهارة الفنية بكل لعبة ٥٠٪
ج. اللياقة البدنية ٢٠٪
د. المقابلة الشخصية ١٠٪
المجموع النهائي ١٠٠٪

٢- في مجال التفوق الفني: تم توزيع العلامة الاجمالية كما يلي:

أ. معدل الثانوية العامة ٥٠٪
ب. المهارة الفنية ٤٠٪
ج. المقابلة الشخصية ١٠٪
المجموع النهائي ١٠٠٪

٣- سمح للطلبة المتقدمين بالتقدم لاكثر من نشاط

٤- حرصت لجنة المقابلة الشخصية (مراعاة لظروف اوضاع ابناء الجنوب) على تمييزهم في المقابلات الشخصية بمنح ابناء محافظة الكرك خمس علامات اضافية وابناء محافظات الجنوب الاخرى ثلاث علامات اضافية.

٥- حددت اللجان المختصة قبل اجراء الاختبارات الحاجة الحقيقية للمهارات المطلوبة لدعم فرق الجامعة الرياضية والفنية.

٦- وفي ضوء هذه الحاجات فان من الممكن اختيار طالب احرز معدلا اجماليا بواقع سبعين علامة مثلا، في لعبة معينة ضمن العدد المطلوب في هذه المهارة او تلك، وترك آخر احرز ثمانين علامة في لعبة او مهارة اخرى اذا كان ترتيبه الخامس وكان العدد المطلوب هو ثلاثة او اربعة مثلا.

ملاحظات عامة:

١. اعلن عن لعبة الجودو الى جانب الالعاب الاخرى المعتمدة في السنوات السابقة، علما بان لعبة الجودو قد ادخلت لاول مرة في هذا العام (١٩٩٧/٩٦).

٢. الاختيار النهائي للمتفوقين يعتمد على معيارين هما:
أ. اجتياز الاختبارات العملية بنجاح
ب. العدد المقرر سلفا لكل مهارة في ضوء حاجة فرق الجامعة الى مهارات اضافية، وهو الامر الذي يفسر عدم اختيار جميع الحاصلين على علامات عالية ما لم يأت ترتيب هؤلاء ضمن العدد المقرر لكل مهارة.

٣. لم يتم اختيار اي طالب من حملة الثانوية الصناعي او التجاري او الزراعي وما قيل بهذا الخصوص عار عن الصحة.

٤. لم يتم استبعاد اي طالب او طالبة من الذين نجحوا في الاختبارات العملية وكانوا ضمن العدد المقرر، اما ما قيل عن مباركة اللجان لبعض هؤلاء فغير ممكن: لان النتائج النهائية لا تتضح الا في ضوء رصد المجموع النهائي والذي يشمل معدل الثانوية العامة والجانب المهاري واللياقة البدنية فضلا عن المقابلة الشخصية التي تجري في نهاية المطاف وبعد انتهاء اعمال اللجان الفرعية.

اما بالنسبة للطلبة الذين اشارت اليهم المذكرة – تحديدا – فوضعهم سليم.

اما بالنسبة لموضوع قبول طلاب معينين بسبب قرابتهم من المسؤولين ارجو ان ابين ما يلي:

اولا: اللجنة المشكلة تقوم بهذا العمل منذ سنتين ولم اعهد عليهم اي تحيز او محاباة، وانا اثق بهم ثقة مطلقة.

ثانيا: بالرغم من انني لم اطلب من اي من اعضاء اللجنة تصريحا او تلميحا مساعدة اي من المتقدمين، الا انني مسؤول امامكم وامام مجلس التعليم العالي عن هذه اللجنة وعن ثقتي بها وعما يصدر عنها من قرارات.

ثالثا: مما يزيد ثقتي بحيادية قرار اللجنة بهذا الموضوع امران، الاول ان قرار اللجنة قد اتخذ بالاجماع ولم يعترض عليه احد من اعضائها، والامر الثاني ان اثنين من اعضاء اللجنة من عشيرة واحدة من عشائر الكرك الكبيرة وبالرغم من انه تقدم سبعة طلاب من هذه العشيرة الا انه لم يتم اختيار اي منهم.

رابعا: لم يقبل في الجامعة على حساب التفوق اي طالب يحمل الثانوية الصناعية او التجارية او الزراعية خلافا لما ورد في المذكرة المرفقة والاسماء المذكورة وردت في قوائم القبول الموحد كأوائل الفروع المهنية ولم يتم قبولهم من الجامعة مباشرة.

خامسا: لو قمنا بتمرين بسيط على الطلبة المقبولين في اي جامعة اردنية لوجدنا ان الامر لا يخلو من وجود قرابة او نسب او مصاهرة بين اي منهم مع احد المسؤولين في الدولة او الجامعة، ومع هذا فليس صحيحا الاستنتاج ان قبولهم انما تم بسبب القربى.

الرقم	الاسم	معدل الثانوية	نسبة المعدل ٢٠٪ رياضة ٥٠٪ فن	المهارات الفنية	المقابلة الشخصية	المجموع العام	الترتيب النهائي	ملاحظات
١.	ايمان سالم بتامين	٧١.١	٣٥.٥٥	٢٧.٦٦	٧	٧٠.٢	٧	قبل واحد
٢.	ليلى عبدالرزاق	٧٦.٢	٣٨.١	٢٢.٠٠	٧	٦٧.١	١٠	قبل سبعة
٣.	ماري البطاوة	٧٢.٢	٣٦.١	١٧.٣٣	٦	٥٩.٤٣	١٦	قبل خمسة
٤.	ميسرة عبيشين	٧٦.٨	٣٨.٤	١٨.٣٣	٦.٥	٦٢.٣٣	١١	قبل خمسة
٥.	محمد فرحان النوايسة	٧٦.٥	١٤.٣	٣٥.٣	٧	٥٦.٦	١٣	قبل خمسة
٦.	رنا عبدالله المجالي	٧٣.٤	٣٦.٧	٣٢	٦.٥	٧٥.٢	٧	لم يؤخذ احد

ليفي: مستعدون لبحث اقتراحات جلالة الملك بشأن القدس

قال مسؤول اردني رفيع ان الاردن يرحب بردود الفعل الاسرائيلية تجاه دعوة جلالة الملك الحسين التي اطلقها في اعقاب المواجهات الدامية اثر فتح اسرائيل نفق الاقصى مشيرا الى ان اسرائيل الحت الى امكانية بحث مقترحات جلالة الملك الخاصة بمناقشة الوضع الخاص للقدس من النواحي الدينية.

واضاف ان جلالته كان يركز منذ سنوات على جعل المدينة رمزا للسلام من خلال منحها وضعا خاصا للاديان الثلاثة، وكان جلالته قد اكد دعوته هذه اثناء اجتماعه الاخير بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفد ليفي الذي زار عمان مؤخرا.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ووزير الخارجية ومسؤولين اخرين سيدرسون اقتراح جلالة الملك مشيرة الى انها تلقت معلومات من وزير الخارجية ديفيد ليفي تقول ان بحث مسألة القدس سيتم بعد الانتهاء من محادثات الخليل.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل ستعطي الرد على المقترحات الاردنية والتأكيد على عدم المساس بالسيادة الاسرائيلية على المدينة وفي نفس الوقت النظر في مسألة السيادة على الاماكن المقدسة.

وتقول الصحيفة انه وفقا لاقتراحات جلالة الملك فانه سيعطي مكانة للمسلمين في القدس تكون مرتبطة بالاردن، وان وزارة الخارجية الاسرائيلية تعمل الآن لبلورة ردها على الاردن.

ومن جهة اخرى قال السيد فيصل الحسيني في حديث لاذاعة مونت كارلو ان الاسرائيليين يحاولون جعل الاقتراح الاردني بديلا عن مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل وهم يضعون الان شروطا مسبقة بهذا الخصوص من اجل جعل المدينة موحدة وغير قابلة للتفاوض بحيث تكون عاصمة ابدية لاسرائيل.

واضاف الحسيني ان اقتراحات جلالة الملك تصب في اطار اتخاذ ترتيبات خاصة في انتظار الحل النهائي، كما انها تشكل ردا مباشرا على الخروقات الاسرائيلية خاصة في ما يتعلق بفتح نفق الاقصى، بمعنى انه يجب على اسرائيل وقف اجراءاتها الرامية الى تغيير الواقع على الارض.

من جهته نفى وزير الخارجية ديفد ليفي تقرير الصحيفة، وقال في حديث اذاعي ان اقتراح جلالة الملك الى صانعي القرار في اسرائيل يدعو الى عقد لقاء لممثلي الديانات الثلاث من اجل تخفيف التوتر في المدينة، ولا يتحدث عن مسألة السيادة.

ونفى ليفي ان يكون قد تلقى رسائل من جلالة الملك بهذا الشأن خاصة في الايام القليلة الماضية، في حين اكد ان اسرائيل تعترف باهمية القدس للديانات الثلاث وهي تحافظ على حرية العبادة والوصول الى الاماكن المقدسة.

واكد ليفي ان جلالة الملك قدم اقتراحه هذا بعد الاحداث الدامية التي وقعت بعد فتح نفق القدس خاصة وان الاطراف جميعا كانت تتخوف من تحول المواجهات الى مواجهات دينية.

اليابان واوروبا تمولان المشاريع المائية الاردنية

ذكرت مصادر مطلعة بان الحكومة الاردنية تلقت مذكرة من الاتحاد الاوروبي واليابان استعدادهما لتمويل الدراسات والتصاميم والتنفيذ لمشاريع المياه والتي تتوجب تنفيذ سدود تحويلية وتخزينية على نهر اليرموك ونهر الاردن والاودية الجانبية كذلك بناء مشروعات لنقل المياه من هذه المشاريع الى مدن المملكة لاستعمالها في اغراض الشرب والصناعة.

وقالت بان الجانبين الاردني والاسرائيلي يعملان حاليا على وضع خطة لتطوير اخدود وادي الاردن اقتصاديا واجتماعيا ويشمل مشروعات في قطاعات المياه والزراعة والمروية وتربية الاسماك والطاقة والبيئة والاتصالات والسياحة والآثار والصناعة والتعدين وتنمية القوى البشرية وقناة تصل البحر الاحمر بالبحر الميت.

واشارت الى انه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على كل هذه المشروعات خلال اللجنة الاقتصادية الثلاثية وستقوم شركات هندسية متخصصة بتنفيذ تلك المشروعات وذلك بتمويل من الحكومة الايطالية.

وقالت بانه يجري حاليا العمل على تطوير خليج العقبة خاصة وان الخليج له خصائص عدة الامر الذي يمكن خليج العقبة من الاتصال البحري الحر بشواطئ افريقيا وجنوب اسيا وشرقها وسيمول الاتحاد الاوروبي واليابان خطة تطور اخدود وادي الاردن وكذلك اليابان.

«اونروا» لن تقلص خدماتها

اكد الدكتور اسعد عبد الرحمن المكلف بملف اللاجئين ان وكالة الغوث «اونروا» لن تقلص خدماتها المقدمة الى اللاجئين الفلسطينيين وقال عبد الرحمن انه اتصل بالسيدة ابريل غلاسبي منسقة شؤون عمليات «اونروا» نفت الانباء القائلة بان الوكالة خفضت المساعدات المقدمة الى المخيمات في الضفة والقطاع وفي مخيمات لبنان.

رحلتان للجسر العربي يوميا الى نويبع

بدأت شركة الجسر العربي للملاحة بتسيير عبارات فاخرة من طراز كونكورد وسانت كاترين حيث تقوم برحلتين يوميا بين ميناء العقبة ونويبع المصري، ويعتبر تسيير العبارتين تسهيلا لحركة العبور في الاتجاهين اضافة الى تسهيل مرور حركة الافراد.

سليمان عرار:

تحملنا الجزء الاكبر من تمويل مؤتمر الاحزاب

الحكومة قدمت لنا كافة التسهيلات

عقدنا المؤتمر من اجل الحفاظ على ثوابت الامة العربية

اجرى الحوار: سليم النجار

في هذه الاوقات الحرجة من تاريخنا يتجلى الامل الديمقراطي والتوق له، كما لم يتجل من قبله، فالديمقراطية غاية بحد ذاتها، ومع ذلك فهي الوسيلة التي تحقق كل الغايات، ومن هذه الزاوية بالذات يمكن النظر للمؤتمر الاول للاحزاب العربية الذي عقد في عمان بدعوة من حزب المستقبل.

الاردن اجرت حوارا شاملا مع سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل ورئيس المؤتمر حول الاوضاع العربية بشكل عام، والاوضاع المحلية بشكل خاص، واليكم تفاصيله.

* كثر الحديث في الآونة الاخيرة من الاحزاب السياسية الاردنية عن المشكلات الداخلية التي تواجهها، ونشرت مقابلات واحاديث في الصحف المحلية مع قادة الاحزاب وتركزت هذه الاحاديث على موضوعين رئيسيين هما: ضعف الاقبال الشعبي على الاحزاب والمشاكل التمويلية التي تعاني منها هل ساهم المؤتمر في مواجهة هذا الخلل؟

– ان هذا المؤتمر لم يعقد لمناقشة اوضاع الاحزاب المحلية، فالمؤتمر عقد لغايات محددة ومعروفة للجميع، فالمؤتمر عقد تحت شعار نحو تضامن وعمل عربي شعبي مشترك، فنحن لم نعمل لعقد مثل هذا المؤتمر الغايات التي ذكرتها في سؤالك بل كان طموحنا ان يعقد هذا المؤتمر من اجل الامة العربية، والحفاظ على ثوابت هذه الامة والحمد لله نجحنا في ذلك.

* يلاحظ غياب مواضيع هامة من الاوراق التي قدمت للمؤتمر، مثل بعض المواد والاحكام الموجودة في التشريعات الاردنية وعليها خلاف من قبل الاحزاب الاردنية، كقانون المطبوعات والانتخابات، وقانون الاحزاب؟

– الاحزاب تطالب بالمزيد من الحريات وبالتالي رفع سقف الحرية، وهذا لا يعني اننا لا نعيش في مناخ ديمقراطي، فقانون الاحزاب الذي قد يعترض عليه البعض هو حق مشروع في ظل العملية الديمقراطية علما ان قانون الاحزاب متطور، لكن علينا ان نفرق بين من يقول انه لا يوجد هناك مناخ ديمقراطي، وبين الذي يطلب بالمزيد، فنحن نعيش هذه الاجواء الديمقراطية، فالدليل على ذلك انظر الصحف المحلية وما تكتبه، وهناك عشرات الشواهد على ان هناك مناخا ديمقراطيا، وخير مثال على ذلك انعقاد المؤتمر الاول للاحزاب العربية في عمان، فالمشاركون كانوا من مختلف الاطياف السياسية والحكومة قدمت كل التسهيلات أليس هذا دليلا ساطعا على اننا نعيش في مناخ ديمقراطي؟!

* يشاع انه لولا علاقتكم الحسنة مع الحكومة لما تم عقد مثل هذا المؤتمر في عمان، ما هو ردكم على ذلك؟

– نعم علاقتي حسنة مع الحكومة، ونحن في حزب المستقبل نتعامل مع هذا الموضوع بكل وضوح فتعاملنا مع كل الحكومات المتعاقبة من زاوية تحقيق مصالح المواطن فالمحسن نقول له احسنت والمسيء نقول له اسأت.

* من اين حصلتم على التمويل لهذا المؤتمر؟

– نحن في حزب المستقبل مثلا بلجنته التنفيذية تحملنا جزءا لا بأس به والباقي حصلنا عليه من الشركات والمؤسسات الاقتصادية الاهلية التي قدمت الدعم، وهي مشكورة على ذلك، وبذلك استطعنا ان نغطي كافة المصاريف وبالمناسبة فقد لفت نظري ما ذكر في بعض الصحف الاردنية من ان المؤتمر كلف مئة الف دينار فالحقيقة انه لم يكلف مثل هذا المبلغ.

* القرار السياسي هو امريكي، والقرار الاقتصادي لصندوق النقد الدولي، هذان العنوانان كانا الابرز في مداخلات المشاركين والمتحدثين وقد برز سؤال ملح، هل الديمقراطية شاهد زور على هذه الاوضاع؟

– لا احد ينكر ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت القوة الاولى في العالم لكن لا يعني هذا ان نتعامل مع هذه الحالة كقدر، فالامة العربية ما زالت بخير، وتستطيع ان تواجه مختلف الظروف رغم قسوتها، ونحن دائما نعيش في اجواء الامل والعمل والمثابرة ولا نميل الى اجواء اليأس والخضوع للظروف القاسية.

* يقال اننا نعيش في عصر المعلومات وبالتالي اصبح مفهوم السيادة الوطنية مفهوما تقليديا كاعلامي له باع طويل في الاعلام ما رايك في ذلك؟

– صحيح هذا العالم يعيش عصر المعلوماتية وتفجر المعرفة التكنولوجية المتطورة وثورة الاتصالات فلم يعد بالامكان عزل اية دولة او شعب من الشعوب عما يجري في الدنيا، لكن لا يعني هذا ان مفهوم السيادة الوطنية الجغرافية او الثقافية قد تغير بل على العكس من ذلك، فهذه العوامل يجب ان تضخم مفهوم السيادة الوطنية هذا على الصعيد العام، اما على الصعيد الخاص فنحن في الاردن نعيش الحياة الديمقراطية وبحق اصبحت تجربتنا متميزة فلا شيء نخاف منه او نخفيه.

مشاريع لوزارة الطاقة لدفن النفايات النووية



اوضحت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية بانها وبالتعاون مع العديد من الوزارات والمؤسسات التي تستخدم المواد المشعة تعمل على جمعها في اوعية خاصة لتنظيم العملية بدلا من الطريقة العشوائية التي كانت تستخدم في السابق والتي هي اشد خطرا على الانسان والبيئة.

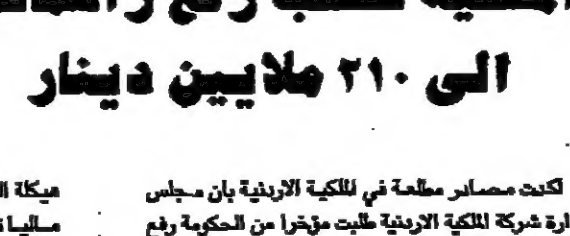
وقالت المصادر بان الوزارة وبمساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقوم بجمع هذه الاوعية التي تحتوي على مواد مشعة من مصادرها وتجمعها في مختبرات خاصة سيتم انشاؤها فيما بعد لمعالجتها ودفنها دون حدوث تلوث او تسرب اشعاعي.

واشارت الى ان بعض الشركات والمصانع كانت تلقي فضلاتها الكيماوية والمشعة في مياه المجاري وبالتالي يؤدي ذلك الى حدوث تلوث في هذه المياه.

وقالت بان وزارة الطاقة وعددا من الوزارات مثل الشؤون البلدية والصحية والزراعة قد اصبح كامل الدراسات بالتعاون مع مجموعة من الخبراء الدوليين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين حضروا خصيصا الى الاردن لايجاد مكان ملائم لاقامة مركز معالجة الفضلات المشعة.

واشارت الى انه تم اختيار الموقع في منطقة سواقة الذي لا يشكل خطورة على صحة الانسان والبيئة فالمركز يبعد عن العاصمة حوالي ٨٠ كم ويبعد عن اقرب مزرعة حوالي ٢٥كم ويبعد عن الطريق العام حوالي ٥٠ كم وهو موقع متوسط في الصحراء وليس له طريق معبد. وقالت بانه سيتم نقل هذه المواد بواسطة طريق صحراوي وموضحا بانه تمت اخذ موافقة جميع اعضاء اللجنة وموافقة مجلس الوزراء على المشروع وكذلك جميع عناصر تنفيذ المشروع جاهزة بما في ذلك التشريعات القانونية والفنية لكن يبقى حاليا التمويل لبدء تنفيذ المشروع وبناء الانشاءات والابنية الخاصة فيه.

الملكية تطلب رفع رأسمالها الى ٢١٠ ملايين دينار







اكدت مصادر مطلعة في الملكية الاردنية بان مجلس ادارة شركة الملكية الاردنية طلبت مؤخرا من الحكومة رفع رأس المال الى ٢١٠ ملايين دينار وذلك في اطار السعي نحو اعادة هيكلة الشركة وتحويلها العمل على اسس تجارية وان الحكومة ستوافق على هذا الطلب في اقرب فرصة.

وقالت المصادر ان الامير السعودي الوليد بن طلال ابدى رغبته بالمساهمة في رأس مال شركة الخطوط الملكية البالغ حاليا ٧٠ مليون دينار بعد تحويلها العمل على اسس تجارية والانتهاء من عملية اعادة الهيكلة تمهيدا لعملية خصخصة الشركة في المرحلة المقبلة واشارت ان الامير السعودي اعطى اهتماما واستعدادا بالاستثمار في الملكية خاصة وان تميز الخطوط الملكية الرئيسية تكمن في طاقات كوادرها الفنية وشبكتها التي تمتد الى ٤٨ وجهة في مختلف انحاء العالم بكفاءة عالية وسمعة طيبة.

وقالت بان الحكومة ستعمل على مبادلة ديون الملكية معالية بحصص في رأس المال كخطوة اولى نحو اعادة هيكلة الشركة ماليا تمهيدا لبيعها للقطاع الخاص.

واشارت الى مبادلة الديون بحصص في رأس المال والتي سترفع رأسمال الشركة ثلاثة امثاله ليصل الى ٢١٠ ملايين دينار «٢٩٧» مليون دولار وانها ضرورية لتحسين الوضع المالي للشركة المثقلة بديون حجمها ٦٥٠ مليون دولار.

وقالت ان اعادة هيكلة راس المال تشمل تحويل ديون تتراوح بين ١١٠ ملايين و ١٢٠ مليون دينار مستحقة لشركة مصفاة البترول الاردنية وصندوق المعاشات الحكومي وبنوك تجارية الى راسمال جديد للخطوط الجوية الملكية الاردنية.

واوضحت بان الملكية تعد حاليا لاعادة تأجير طائراتها الخمس وترايز تريستار لجمع ٤٠ مليون دولار نقدا من خلال عطاء دولي وان الحكومة تعكف على تقييم عدد من العروض المقدمة شركات دولية.

الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

في ذكرى انطلاقة فتح والمادة (١٢) من الاهداف

تفجرت الثورة الفلسطينية في الاول من كانون الثاني لعام ١٩٦٥ بقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) معبرة عن رفضها لصمت الانظمة العربية وتهاونها ازاء العمل من اجل تحرير فلسطين من براثن العدو الصهيوني وانشغالها بحروب وخلافات قطرية اضرت بالامن القومي العربي.

وقد انطلقت فتح بثورتها المجيدة وفق ما ينص عليها ميثاق فتح عبر مؤتمراتها العامة، وانني اليوم وبهذه المناسبة اقتبس حرفيا من منطلقاتها ومبادئها الاساسية واهدافها ووسائلها ما يلي:

من الاسس والمنطلقات:

* ان الشعب الفلسطيني قادر على ممارسة النضال بكفاءة عاليه وحس صادق وعزيمة قوية، وهو القائد الحقيقي للثورة والحامي المخلص للتنظيم الثوري.

من المبادىء الاساسية:

* مادة ٦: المشاريع والاتفاقات والقرارات التي صدرت او تصدر عن هيئة الامم المتحدة او مجموعة من الدول او اي دولة منفردة بشأن قضية فلسطين والتي تهدد حق الشعب الفلسطيني في وطنه باطلة ومرفوضه.

* مادة ٧: الصهيونية حركة عنصرية استعمارية عدوانية في الفكر والاهداف والتنظيم والاسلوب.

* مادة ٨: الوجود الاسرائيلي في فلسطين هو غزو صهيوني عدواني وقاعدته استعمارية توسعيه وحليف طبيعي للاستعمار والامبرياليةالعالمية.

مادة ٩: تحرير فلسطين والدفاع عن مقدساتها واجب عربي وديني وانساني.

من الاهداف:

* مادة ١٢: تحرير فلسطين تحريرا كاملا وتصفية الكيان الصهيوني اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وثقافيا.

* مادة ١٣: اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة ذات سيادة على كامل التراب الفلسطيني تحفظ للمواطنين حقوقهم الشرعية على اساس العدل والمساواة دون تمييز بسبب العنصر او الدين او العقيدة وتكون القدس عاصمة لها.

من الاسلوب:

* مادة ٢٢: مقاومة كل الحلول السياسية المطروحة كبديل عن تصفية الكيان الصهيوني المحتل في فلسطين وكل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها او الوصاية على شعبها من اية جهة.

* مادة ٢٥: اقامة اوثق الصلات مع القوى التحررية في العالم لمناهضة الصهيونية والامبريالية والتي تدعم كفاحنا واهدافنا

تأسيسا على ما تقدم مجرد تساؤل....؟!

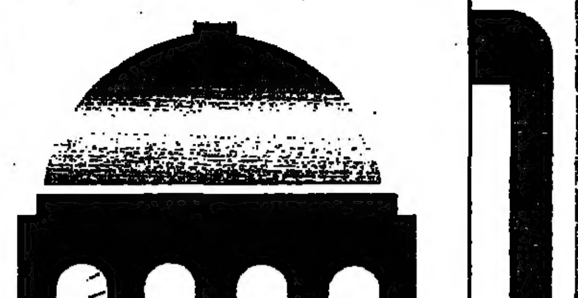
اللهم لا حسد

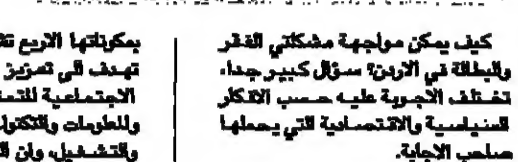
٢٣٠٠	عائلة اردنية تمتلك كل منها مليون دينار
٢٠٠٠	مليونير اردني يقيمون داخل المملكة
٢٠٠٠	مليونير اردني يقيمون في السعودية
٥٠٠	مليونير يقيمون في قطر والامارات
١٠٠٠	فمليونير يقيمون في الكويت وسلطنة عمان
١٨٠٠	مليونير يقيمون في استراليا وامريكا واوروبا يمتلكون اكثر من ١٩ مليار دولار
١٠	الاف شخص داخل الاردن يمتلكون عقارات تزيد قيمتها عن مليون دولار

(الميزانية العامة للدولة لا تزيد عن ١.٨٦ مليار دولار، ومستوى دخل الفرد لا يزيد عن ١٥٠٠ دولار سنويا، و ٣٢٪ من السكان تحت خط الفقر ولا يتجاوز دخل الاسرة ٦١ دينارا في الشهر وتصل نسبة الذين يعيشون ضمن خط الفقر المطلق ٥٢٪ ويدخل شهري لا يتجاوز ١٢٠ دينارا.




برلمانيات





على هامش مناقشات مجلس النواب لموازنة عام ١٩٩٧

الكباريتي — خليل حدادين — انور الحديد — سليمان السعد

نظرة تقييمية لاقتراحات النواب بمعالجة مشكلتي الفقر والبطالة

كيف يمكن مواجهة مشكلتي الفقر والبطالة في الاردن؟ سؤال كبير جدا، تختلف الاجوبة عليه حسب الافكار السياسية والاقتصادية التي يحملها صاحب الاجابة.

وقد حاولت مناقشات الموازنة التي دارت على مدى اربعة ايام الاجابة عليه وان كان ذلك بشكل محدود، لارتباط الاجابة بخطوات الحكومة التي تنوي القيام بها من اجل الحد من تفاقم هاتين المشكلتين.

ونلاحظ ان النواب في تقييمهم لخطوات الحكومة هذه انقسموا الى فريقين، الفريق الاول ايد تلك الخطوات وطالب بالمزيد منها اما الفريق الاخر فقد اعتبر هذه الخطوات ناقصة وغير مفيدة ولا تؤدي الى انحسار ظاهرتي الفقر والبطالة. وقدم كل فريق تصوره عن كيفية المعالجة. ولكن قبل الاسهاب بالحديث عن اراء الفريقين في هذا الموضوع، يجب ان نذكر بان رئيس الوزراء قد اكد بان الحكومة قامت بتطوير استراتيجية متكاملة من اجل التخفيف من وطأة الفقر والتقليل من البطالة فتضمنت الخطوات التالية: اولا اعادة هيكلة شاملة لعمليات صندوق المعونة الوطني من اجل تحسين الاداء الاداري والمالي فيه، وثانيا توفير البنى التحتية المالية والاجتماعية للمناطق الاقل حظا، وسيتم انشاء صندوق لهذا الغرض، يعمل على تطوير المناطق الفقيرة، وتحسين البيئة المالية التي تحيط بحياة المواطنين الفقراء كي ينعموا بحياة كريمة، وثالثا تحسين كفاءة شبكة التمويل للمشاريع الصغيرة المولدة للدخل والتشغيل، وتوسيعها من اجل تقديم العون للفقراء القادرين على العمل المنتج، ورابعا انشاء صندوق لتأهيل وتدريب الفقراء العاطلين عن العمل.

كما اشار الى ان هذه الاستراتيجية بمكوناتها الاربع تشكل حزمة اجتماعية تهدف الى تعزيز مرتكزات الانتاجية الاجتماعية المتمثلة بالصحة والتعليم والمعلومات والتكنولوجيا والبنية التحتية والتشغيل، وان الكلفة التقديرية لهذا البرنامج ستصل الى (٤٠٠) مليون دينار ستتحقق على مدى السنوات الست القادمة.

كما يجب الاشارة الى ان وزير المالية كان قد اكد بان جهود الحكومة لمعالجة مشكلتي البطالة والفقر قد اثمرت الى تخفيض معدل البطالة من ١٥٪ عام ١٩٩٥ الى ١٣٪ عام ١٩٩٦م. ولم ينكر الوزير بان حل المشكلتين يحتاج الى برنامج وطني تتضافر فيه كل الجهود لتحقيق المزيد من النمو في الناتج المحلي والاجمالي والذي يتأتى من زيادة الاستثمار على المستوى الوطني.

وكانت اللجنة المالية في مجلس النواب قد اكدت في تقريرها الذي تقدمت به الى المجلس بان مشكلتي الفقر والبطالة ما زالتا قائمتين في الاردن، وانهما سيظلان هاجسا لكل اسرة اردنية لما لهما من اثار اجتماعية سلبية كبيرة وتعطيل للطاقات البشرية المؤهلة والمدربة. واوصت بعدة خطوات من اجل التخفيف من حدة المشكلتين منها تفعيل قانون العمل من خلال ضبط العمالة الوافدة وتنظيم سوق العمل والتوسع في التعليم والتثقيف المهني والتدريب العملي ضمن حاجات سوق العمل وزيادة نشاطات صندوق المعونة الوطنية وتوسيع مظلة الصندوق بتعديل نظامه والاسراع في اعداد وتنفيذ حزمة مشاريع شبكة الامان والسلامة الاجتماعية، والتي تتضمن تعزيز المرتكزات الانتاجية والاجتماعية لتمكن الفئات الاقل حظا من المساهمة بشكل اكبر في النشاط الاجتماعي والاقتصادي.

وطبعا فان المقترحات التي قدمت من قبل رئيس الوزراء واللجنة المالية لن توقف من نمو المشكلتين وانما ستحد من تفاقمهما.

ولقد اعتبر قسم من النواب ان المخصصات التي تم اعتمادها في الموازنة لمواجهة المشكلة غير كافية بمطلق الاحوال، وهذا ما اكد عليه النائب سليمان السعد الذي قال: ان الموازنة لم تات بشيء جديد للقضاء على الفقر والبطالة لانها لم تضف وسيلة جديدة من وسائل مكافحتهما، بل ان العراقيل قد زادت عما كانت عليه.

ويتفق مع هذا الرأي النائب طلال عبيدات الذي قال «ان الفقر والغلاء والبطالة تزداد يوما بعد يوم نتيجة انتهاج ما يسمى بالتصحيح الاقتصادي الذي لن يجلب على بلدنا الا مزيدا من الاختلالات بالرغم مما تطلبه الحكومة من تصديها لها بحزمة الامن الاجتماعي، وتخصيص مبالغ ضمن هذه الحزمة.. اننا لا نجد بان هناك مجالا لتحسين الاداء الاقتصادي ووقف التراجع بمثل هذا النهج وهذه السياسات البعيدة عن تحقيق اي قدر من الامن الاقتصادي والاجتماعي والوصول الى الاهداف الوطنية بالاعتماد على الذات».

ويؤيد هذا الطرح النائب خليل حدادين الذي يقول «ان السياسات النقدية والمالية والسياسات الضريبية التي تتبعها الحكومات المتعاقبة قد ادت الى تقسيم المجتمع الاردني الى شريحتين، شريحة قليلة من الاغنياء وشريحة عريضة من الفقراء حيث تلاشت الطبقة الوسطى وتحولت الى شريحة الفقر والفاقة وخاصة بعد اجراءات الحكومة الاخيرة برفع الدعم عن الخبز والاعلاف والتي نتج عنها ازدياد في اسعار السلع والخدمات الاخرى، مما زاد نسبة الفقر في المجتمع ويظهر ذلك في زيادة المخصصات للعون الوطني بمقدار سبعة ملايين دينار واخشى ان استمرت الحكومة بهذه السياسات ان يتحول معظم الشعب الاردني الى المعونة الوطنية وذلك بسبب ارتفاع الاسعار وتآكل الاجور وقلة فرص العمل الجديدة».

وفي هذا السياق فان النائب انور الحديد اعتبر تخصيص سبعة ملايين دينار للحد من مشكلتي الفقر والبطالة والتخفيف من اثارهما السلبية، لهذا دعا الى ان تتقشف الحكومة في نفقاتها الاستهلاكية وتحولها الى المزيد من المخصصات الهادفة الى معالجة المشكلتين وبالتالي فانها ستساهم في ردم الهوة بين الفقراء والاغنياء تأمينا للسلامة الاجتماعية وتحقيقا للاهداف الاقتصادية العادلة والمتوازنة.

اما القسم الاخر من النواب فقد ايد اجراءات الحكومة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة ولكنهم في المقابل قدموا العديد من الاقتراحات التي تساعد الحكومة على تنفيذ سياستها بهذا الشأن.

ويقول النائب حاتم الغزاوي بهذا الخصوص «اثمن عاليا جهود الحكومة في اعداد حزمة متكاملة لمشاريع شبكة الامان والسلامة الاجتماعية التي من شأنها ان تمكن الفئات الاقل حظا من المساهمة بشكل اكبر في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة مما سينعكس ايجابيا على مستويات دخلهم واستهلاكهم».

واشار النائب ابراهيم مسارة الى ذلك فقال «اولت موازنة هذا العام اهمية خاصة لمعالجة مشكلة الفقر والبطالة من خلال زيادة مخصصات شبكة الامان والسلامة الاجتماعية.. وعلى الرغم من اهمية زيادة المخصصات في تخفيف حدة هذه المشكلة، الا ان هذه الزيادة وحدها لن تجتثها الامر الذي يتطلب وضع خطة وطنية شاملة تتضمن تأهيل العاطلين عن العمل ورفع كفاءة المؤسسات والصناديق المعنية في معالجتها».

ويتفق مع هذا الطرح النائب احمد الكساسبة فيقول «لقد ركز مشروع قانون الموازنة بشكل واضح على مشكلتي البطالة والفقر.. وللمواجهة ذلك، رصد مشروع الموازنة مخصصات لشبكة الامان والسلام الاجتماعي تبلغ سبعة ملايين دينار تنفق على المشاريع المكثفة للعمالة. وهذا توجه ايجابي يسجل لصالح الموازنة وبهذا الصدد فانني اؤكد لك نقطتين الاولى ان هذا المبلغ غير كاف، واما الثانية فان مسؤولية مواجهة مشكلتي البطالة والفقر مسؤولية مشتركة لا يجوز ان تتحملها الموازنة العامة للدولة بمفردها».

ونلاحظ من خلال المناقشات ان اغلب النواب قدموا اقتراحات عديدة وذلك من اجل الحد بشكل سريع من تفاقم مشكلتي الفقر والبطالة، وطبعا فان اغلب هذه الاقتراحات لا يمكن تحقيقه في موازنة عام ١٩٩٧، لذلك فان هدفهم كان لاظهار انفسهم الاكثر حرصا على مصلحة المواطن، ومن هذا المنطلق فاننا نفهم مطالبة النواب بزيادة رواتب الموظفين، الامر الذي رفضته الحكومة، ولم يكن ذلك ممكنا بعد ان تم تقديم مشروع الموازنة لان اضافة اي مبلغ مالي على الموازنة غير ممكن، وانما الممكن التقليل من مقدار اموال الموازنة.

لهذا فان المطلوب موازنة عام ١٩٩٧ التخفيف من وطأة مشكلتي الفقر والبطالة على المواطنين، فهل تنجح اجراءات الحكومة بهذا الشأن، لا يمكن لاحد ان يتكهن مسبقا بذلك ولكن حجم التفاؤل ليس كبيرا للعراقيل العديدة التي لا مجال لذكرها الآن التي ستواجه عمليات تنفيذ هذه الاجراءات.

حكومة ومجلس.. جاهات

وزير مسالم قال في الاونة الاخيرة وبعد اثارة الجدل والخلافات والطوشات والضرب والقدح والذم بين الوزراء والوزراء والنواب وتدخل جهات عليا وتقيام وساطات لحل النزاعات، فقد تحولت الحكومة ومجلس النواب الى لجان من مهماتها تهدئة الخواطر وتكوين الجاهات لفرض الصلح.

اقتراح يثير الرعب

اثار الاقتراح الذي قدمه النائب عبد الرؤوف الروابدة في كلمته التي القاها في مجلس النواب اثناء نقاش موازنة الدولة لعام ١٩٩٧ ارتياح العديد من النواب، ولكنه في المقابل اغضب بعض النواب والوزراء والاعيان.

اما الاقتراح فهو تشكيل لجنة قضائية محايدة تدرس تعيينات عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ في كافة وزارات ومؤسسات الدولة، كما يجب ان تدرس تعيينات الاجهزة (المطلقة من نظام الخدمة المدنية خلافا بانها بيضوية كبنوى) حسب تعبير الروابدة، وهما رئاسة الوزراء ومجلس الامة وذلك لمعرفة ابناء واحفاد واصدقاء الوزراء والاعيان والنواب الذين تم تعيينهم دون حق.

وطالب بان تبدأ اللجنة عملها فورا وتنتهي منه قبل نهاية الدورة الحالية (والا كنا كمن يشتم نفسه لانه لم يستطع ان يؤذي من اساء اليه).

مطالبة ببناء مسجد

تقدم سكان حي اليقضان/ حي الحلايقة السفلي/ اسكان المهندسين في محافظة البلقاء بمذكرة الى وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية يناشدونه فيها بالايعاز من اجل بناء جامع في منطقتهم وذلك لبعد اقرب جامع عنهم حوالي اربعة كيلو مترات حيث يصعب عليهم في كثير من الاوقات سماع الاذان والصلاة في المسجد.

معالي وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن الموقعين ادناه مجموعة من سكان حي اليقضان/حي الحلايقه السفلي، اسكان وادي جلال المقطع في محافظة البلقاء نناشد معاليكم الكريم بناء جامع في منطقتنا حيث يبعد اقرب جامع لنا حوالي اربعة كيلو مترات.

راجين معاليكم دراسة الموضوع واولائه جل اهتمامكم حيث انه يصعب علينا في كثير من الاوقات سماع الاذان والله يجزيكم عنا الخير

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

قرارات اللجنة القانونية هل تضع حدا لتمديد مجلس النواب؟

علمت «الاردن» من مصادر نيابية مطلعة ان المعلومات التي تم تداولها في الفترة الاخيرة والتي تشير الى ان الحكومة قامت باجراء اتصالات من اجل جس نبض النواب بخصوص فكرة التمديد لمجلس النواب، ما هي الا افكار وتمنيات بعض النواب الذين يعتقدون ان اجراء الانتخابات بموعدها لن يكون في صالحهم وانهم من غير المتوقع ان يعاد انتخابهم مرة ثانية.

كما اكدت مصادر حكومية لـ «الاردن» ذلك واضافت ان مجلس الوزراء لم يناقش مثل هذا الموضوع بتاتا، ولا تفكير بذلك حتى الآن.

ومن المؤكد ان تتوقف الدراسات التي كانت تؤكد على التمديد للمجلس بعد قراري اللجنة القانونية برد قانون الانتخابات المؤقت لعام ١٩٩٣ والموافقة على الاقتراح المقدم من ٢٧ نائبا بخصوص قانون للانتخابات، لان المجلس الآن اصبح مطالبا باتخاذ قرار بشأن قانون الانتخابات التي ستجري على اساسه الانتخابات المقبلة، وهذا يعني ان الحجة الرئيسية التي تعتمد عليها فكرة التمديد قد انتهت.

ولكن اذا ما رفض البرلمان قانون الانتخابات المؤقت الحالي (قانون الصوت الواحد) فهذا يعني ان جميع القوانين التي اصدرتها الحكومة الحالية لاغية وباطلة ابتداء من قوانين العزمة الاستشارية وانتهاء بقانون الموازنة العامة وهذا يعيد الوضع التشريعي الى نقطة الصفر لان ما بني على قانون باطل يكون باطلا.

المثقفون لـ الحياشنة: لماذا حرّمت السياسة على المنابر والمنتديات الثقافية؟

تعرض النائب سمير حياشنة لهجوم من قبل جمهور رابطة الكتاب الاردنيين بعد ان القى ورقة عمل حول «الخيار الديمقراطي» «ادارة الازمة» في الملتقى الفكري الذي اقامته الرابطة الاسبوع الماضي وذلك عندما قال «ان النظام والجغرافيا في الاردن كان يمكن ان يزولا لولا دخول الاردن مفاوضات السلام وعقد معاهدة سلام مع اسرائيل».

وقال النائب الحياشنة اقول لكم من منطلق القريب مما يجري خاصة في الولايات المتحدة.. ومن يدع بعكس هذه الحقيقة فهو يعيش خارج الزمن.

الحضور اتهموا النائب الحياشنة بانه متناقض بين القومية وتأييده لعملية السلام في الوقت الذي وقف فيه المثقفون ضد التطبيع وتم التوقيع على الاتفاقية الثقافية والاعلامية في العقبة عندما كان وزيرا للثقافة.

وتذكر ان الدكتور خالد الكركي رفض عندما كان وزيرا للاعلام التوقيع على الاتفاقية المذكورة.

ومن الاتهامات كذلك اصداره تعميما من موقعه كوزير للثقافة بمنع المنابر والمنتديات الثقافية من التحدث بالسياسة تحت ذريعة عدم استغلالها من قبل الاحزاب السياسية المعارضة لمواجهة المفاوضات واتفاقية السلام مع اسرائيل.

النواب يتساءلون عن ظروف الاسرى الاردنيين في اسرائيل

لم تنته بعد قضية الاسرى والمعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، فما زال عدد منهم يعاني هناك بالرغم من محاولات الحكومة الاردنية الحثيثة الافراج عنهم، وقد استطاعت الحكومة في السابق الافراج عن بعضهم.

ومؤخرا تقدم بعض اهالي هؤلاء المعتقلين بمذكرات الى عدد من النواب يطالبونهم فيها بالعمل بشكل كثيف للافراج عن ابنائهم الذين يواجهون ظروفا صعبة وقاسية.

وقد تقدم عدد من النواب بأسئلة الى الحكومة يطالبون فيها معرفة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لضمان الافراج عن المعتقلين الاردنيين وطبيعة ظروف اعتقالهم.

الردح ليس من شيم النواب

توجان سترفع دعوى قضائية ضد «الحدث»

قررت النائب توجان فيصل رفع دعوى قضائية على صحيفة «الحدث» الاسبوعية على خلفية ما نشرته في عددها الاخير، والذي اعتبرته النائب اساءة شخصية لها.

وكانت الصحيفة المذكورة قد نشرت على صدر صفحتها الاولى عنوانا رئيسيا بارزا يقول بان (توجان تردح للحكومة تحت القبة وتصرخ حاكموا الكباريتي وتعوار).

واعتبرت النائب ان كلمة (تردح) فيها اساءة كبيرة لا تغتفر، وذلك لان نائب الامة لا يقوم بالردح وانما يذكر المعلومات والحقائق في شأن ما من الشؤون العامة وهذا ما قامت به هي.

وعلمت «الاردن» ان عددا كبيرا من المحامين قد ابدوا رغبتهم بتولي هذه القضية.

وقد اكدت النائب توجان فيصل لـ«الاردن» بانها لن تتنازل عن حقها وانها ستقيم دعوى قضائية ضد الصحيفة في القريب العاجل.

كلمات النواب والدعاية الانتخابية

قام عدد من النواب بتصوير كلماتهم التي القيت اثناء مناقشة الموازنة وذلك لتوزيعها في مناطقهم الانتخابية.

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء النواب قاموا بتصوير عشرات النسخ من تلك الكلمات في مجلس الامة، اي على حساب المجلس وليس على حسابهم الشخصي، بالرغم من ان تصوير هذه الكلمات وتوزيعها يعتبر دعاية انتخابية ليس لمجلس النواب اية مصلحة فيها.

وهذا الامر يؤكد ان بعض النواب خططوا مسبقا للاستفادة من جلسات مناقشة الموازنة كدعاية انتخابية لهم، لذلك فقد حرصوا بكلماتهم على ذكر كافة مطالب واحتياجات مناطقهم الانتخابية، بالرغم من معرفتهم المسبقة بان الحكومة لن تتمكن من تلبيتها.

بيريس اكثر عدوانية من نتنياهو

منير شفيق لـ «الاردن»

التكتيك السياسي للسلطة الفلسطينية فيه الكثير من التخبط

الموقف العربي في تحسن مستمر

يعتقد الاستاذ منير شفيق المفكر والسياسي المشهور ان قوة الموقف العربي دفعت الفلسطينيين الى عدم قبول الشروط الاسرائيلية المتعلقة بالتسوية في المنطقة.

واكد ان الدور الفرنسي والروسي سيكون لهما شان كبير في المرحلة المقبلة على صعيد التسوية وانهما لن يسمحا لاميركا بالتفرد بالمنطقة وبالعملية السلمية واوضح ان الموقف الفلسطيني مرتهن بالموقف المصري، مما يمنحه القوة التي يحتاجها ويدفعه الى الارتباط بالموقف العربي، وهذا يمنع الاسرائيليين من الاستفراد به.

لقاء : محمد سويدان

وشدد على ان النضال السياسي لا يقل اهمية عن الكفاح المسلح، وان استخدام اي نوع من الكفاح يعتمد على الظروف المحيطة بالقضية الفلسطينية واشار الى ان الموقف الامريكي قد يتغير في الولاية الثانية لكلينتون، وان هناك مؤشرات على ذلك.

هذه الملاحظات والتاكيدات وردت ضمن المقابلة التي اجرتها معه «الاردن» مؤخرا واليكم تفاصيلها:

* كيف تقيمون الوضع العربي في المرحلة السياسية الحالية؟

– نلاحظ من خلال نظرة سريعة الى حالة الوضع العربي الآن مقارنة مع حالته قبل ثلاث سنوات على سبيل المثال، ان ثمة تطورا هاما قد طرأ عليه، فقد اخذ ميزان القوى يميل الى مصلحة الموقف العربي على حساب الدولة العبرية وامريكا، فبينما كان الوضع العربي في مرحلة الثلاث سنوات الماضية، لا سيما بعد اتفاقية اوسلو في حالة دفاع لانه شكل معبرا للتطبيع ومدخلا للضغوط على الدول العربية من اجل ان تنشأ علاقات مع الدولة العبرية حتى قبل ان يظهر اي امر في موضوع التسوية، وهذا احدث خللا في الصف العربي واضطرابا وخلق الكثير من التناقضات، وبالفعل فقد دفع اتفاق اوسلو الاردن دفعا ليسرع في عقد اتفاق وادي عربة، كما دفع عددا من الدول العربية لتسرع في اقامة علاقات مع الدولة العبرية مثل عمان وتونس وقطر وقد تعرضت بعض البلدان العربية الاخرى لضغوط شديدة من اجل اقامة هذه العلاقات، وظهر الموقف العربي منقسما بين من يقول بان التطبيع يجب ان يؤجل الى حين تتحقق التسوية الشاملة، وبين الذين يقبلون اقامة العلاقات والتطبيع دون ان يشترطوا التغيير في الوضع السياسي او الوصول الى تسوية.

لو نظرنا الآن الى الوضع العربي، لا سيما بعد اتفاق القاهرة، ستجد انه مختلف لاصبح متقاربا، ولم يعد ذلك الشرخ الذي كان خلال الثلاث السنوات الماضية، وربما كان مؤتمر القمة العربي في القاهرة عنوانا بارزا لهذا التحول.

وفي الحقيقة ان المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في القاهرة سجل هذا التحول بقوة كبيرة، فبينما كان الموقف العربي عموما في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في الدار البيضاء في حالة دفاع امام هجوم اسرائيلي امريكي لفرض نوع من النظام الشرق اوسطي في المنطقة.. وان لم ينجحوا بذلك الا انهم كانوا في موقع الهجوم والصوت العالي، اما في عمان فكان صوتهم منخفضا، وكان الموقف العربي افضل قليلا، ولكن في مؤتمر القاهرة ظهر الموقف العربي بقوة وتضاءل حجم واهمية الدور بالنسبة للدولة العبرية وامريكا، وهذا يدل ان الوضع العربي طرا عليه تحسن بارز وفي ميزان القوى، وقد صحب هذا الامر تغير في الميدان الدولي، فنحن نلاحظ ان الدور الاوروبي والروسي اصبحا اكثر اهمية وبروزا عما كان عليه قبل ثلاث سنوات، مما يهدد الانفراد الامريكي في المنطقة، وحتى يهدد الرعاية الامريكية المستفردة لعملية التسوية.

ان الدور الاوروبي والروسي وان لم يكن بالامكان ان يصبحا في موقع مواز تماما للموقف الامريكي، الا انهما اصبحا ذا ثقل ملموس في سياسات المنطقة الآن.

يوجد ضغط شديد على امريكا حتى تقبل بدور اوروبي سياسي في المنطقة، واظن ان الروس سوف يضغطون لاستعادة على الاقل جزء من موقعهم ومكانتهم باعتبارهم راعيا ثانيا لعملية التسوية.

* هل تعتقد ان الروس والفرنسيين بشكل خاص والاوروبيين بشكل عام قادرون على ازاحة امريكا من الهيمنة على المنطقة العربية والتفرد برعاية العملية السلمية في ظل الظروف الحالية؟

– لا احد يدعو من الذين يشتركون في هذا الصراع الى ازاحة امريكا، وليس هدفا مطلبا او مستقرا لا الدول العربية المعنية، ولا لروسيا وفرنسا.. ان الهدف هو الشراكة.. ان يكون لهما دور ما ويحجم ما.

لقد اصبحت الدول العربية تتطلع الى دور روسي واوروبي الى جانب الدور الامريكي بعد ان باع كلينتون وكريستوفر موقف امريكا للدولة العبرية، واصبح للموقف الامريكي ذيلا للموقف الاسرائيلي، وبهذا فان امريكا هي التي حكمت على نفسها بالازمة وعلى دورها بالاختناق، واذا لم تتغير امريكا وتبتعد بهامش مهما كان حجمه عن السياسة الاسرائيلية، فهي لن تتمكن من الاستمرار كراعي لعملية التسوية، لذلك ليست المشكلة اما اوروبا واما امريكا، وانما هي ان لا يترك الدور الامريكي يعمل على هواه ويتفرد بالمنطقة، فالمهم ان يكون للآخرين دور مسموع ووجود هذا الامر اصبح محققا.

ان المعادلة ادنى من ازاحة امريكا واعلى من ان يترك الموقف للانفراد الامريكي في المنطقة.

* تواجه معاهدة السلام الفلسطينية–الاسرائيلية طريقا مسدودا بعد مجيء نتنياهو ما هي افاق تطور هذه العملية؟

– اولا اود ان اجيب عن نقطة اخرى وهي ان هذه الازمة التي تمر بها عملية التسوية الآن لا يمكن ان تنسب الى مجيء نتنياهو فقد كانت على اشدها عندما تخلى شمعون بيريس عن السلطة، وعندما جاء نتنياهو لم يغير شيئا من الوضع الذي كان قائما.

ويجب ان نتذكر هنا ان بيريس هو الذي شن حربا على لبنان، وان تلك الحرب لم تكن موجهة ضد لبنان وحده، وانما كانت موجهة ضد سوريا والسعودية ومصر وفرنسا. وقد انتهت هذه الحرب بهزيمة للموقف الاسرائيلي والامريكي واقرت بحق المقاومة في جنوب لبنان واعطت فرنسا دورا موازيا للدور الامريكي بالاشراف على اتفاق وقف اطلاق النار، وبالتالي فعندما تسلم نتنياهو السلطة كان دخان الحرب ما زال يعبق في الاجواء، كما ان بيريس قبل ان يترك السلطة كان قد حاصر المناطق الفلسطينية وضرب عليها نطاق التجويع والترويع وهدد باجتياحها وفرض على العمال الفلسطينيين عدم العمل والاحتباس في مناطقهم، لهذا لا نستطيع ان نقول حتى هذه اللحظة ان نتنياهو جاء بجديد.

كما يجب علينا ان نتذكر ان بيريس هو الذي اتخذ قرارا بوقف المفاوضات مع سوريا ومع الفلسطينيين قبل ان يترك السلطة، وبالتالي نستطيع القول ان كل ما هو قائم الآن كان هو نفسه في المرحلة السابقة التي تخلى فيها بيريس عن السلطة.

كما اظن ان الاراضي الفلسطينية التي تمت مصادرتها في عهد رابين وبيريس والمستوطنات التي توسعت اكبر بكثير مما حدث حتى الآن في زمن نتنياهو ونتذكر على سبيل المثال لا الحصر الاراضي التي تمت مصادرتها من اجل الطرق الالتفافية وقرار رابين بالبناء في القدس وغيرها عشرات القضايا، ولكن يبدو ان ذاكرة الناس مثقوبة، لذلك يترحمون على ايام سوداء وليس على ايام افضل منها.

ان الفرق الوحيد بين بيريس ونتنياهو يتمثل في ان الاخير خشن واستفزازي واكثر صرامة، ولكن بيريس بالتطبيق العملي اكثر عدوانية من نتنياهو، ولكنه يملك جلدا املس يبدو ناعما من الخارج، لذلك فان ازمة التسوية ليست نابعة من وجود شخص او من تغيير في ا الجانب الاسرائيلي، وانما نابعة من طبيعة التسوية نفسها من جهة، ومن طبيعة الموقف الاسرائيلي الامريكي والشروط الاسرائيلية من جهة اخرى، فهذه الشروط مغالية ومتطرفة الى حد بعيد وهي التي وضعها رابين وبيريس، ان رفض الدول العربية لهذه الشروط القاسية ادى الى عرقلة التسوية، اذا المشكلة في جوهر المشروع الاسرائيلي الذي يدعو العرب للاستسلام.

ان اتفاقات اوسلو هيأت الوضع الفلسطيني كما خطط رابين وبيريس له بان يكون جيبا عميلا لاسرائيل، وان يكون جسرا لعبور اسرائيل الوطن العربي واختراقه، ولكن المعارضة ومعظمها كان خفيا وبعضها كان ظاهرا جعل قيادة المنظمة في ذلك الوقت تنتبه الى خطورة السير في طريق يواجه تحديا عربيا، ليس فقط من قبل الشعوب، وانما من قبل الانظمة، وهذا برز في قمة حافظ الاسد وحسني مبارك التي تلت اتفاق اوسلو، لذلك سارعت قيادة المنظمة للتفاهم مع المصريين وربطت خطواتها اللاحقة بالتنسيق او بالتفاهم معهم، وهذا جعل الوضع الفلسطيني عكس ما ارادت منه اسرائيل، فهي كانت تريد منه ان يكون جسرا، ولكنه اصبح الآن مخرزا بيد مصر تنخر به الخاصرة الاسرائيلية لهذا فان المازق الآن في الساحة الفلسطينية هو جزء من المازق العربي الاسرائيلي وهو امتداد له.

* ما هي افاق تطور العملية السلمية في ظل الصورة التي رسمتها؟

– ستسير الامور بطرق متعرجة في المدى القريب، وقد يحدث شيء في الخليل بعد فترة وجيزة، ولكن سيبقى الامر معقدا، طبعا هذا لن يحل الوضع وقد تتازم الامور الى حد الحرب وحتى التفجير ممكن في الارض المحتلة في مرحلة لاحقة، ولكن سيكون لنوع السياسة التي ستتبعها امريكا في الفترة الثانية من ادارة كلينتون اهمية خاصة، فهل ستكون ذيلا للسياسة الاسرائيلية؟ ام انها ستختلف عنها؟ وهل ستحاول امريكا الضغط من اجل التوصل الى تراجع اسرائيلي نسبي، وبالتالي تسوية ما؟ الاجابة عن هذا السؤال مبكرة الآن، لان الادارة الامريكية لم تستكمل وضعها ولم تتسلم السلطات، ولكن الحدث الاخير والمتمثل بالتحفظ الامريكي الذي ظهر على موضوع الاستيطان يعطي مؤشرا مهما، يمكن ان يكون دليلا لخط جديد في السياسة الامريكية اذا يدخل الوضع الراهن في مرحلة تعرج واضطراب، ولكن هذا قد يؤدي اذا ما انكسرت عنجهية نتنياهو الى قبوله بتسوية ما كان سيقبل بها بيريس، وبالتالي فان الانسان لا يستطيع ان يتصور بان الامور انتهت وسدت امامها الابواب بوجود نتنياهو في السلطة في الدولة العبرية.

انني اتوقع بان احتمالات التسوية في عهد نتنياهو اقوى من عهد بيريس طبعا ليس الآن ولكن ربما في مرحلة لاحقة.

* هل استطاعت السلطة الفلسطينية التعامل مع الاحداث على الصعيد الفلسطيني بشكل سليم؟

– ان التكتيك السياسي للسلطة الفلسطينية فيه الكثير من التخبط والاخطاء وسوء التقدير، ولكن باعتقادي ان نقطة القوة الوحيدة الموجودة فيه انه ليس مرتهنا للموقف الاسرائيلي والامريكي وانما هو مرتهن للموقف المصري، وهذا الذي يستبقي فيه نفسا للمواجهة ولعدم الاستسلام.

واعتقد انه اذا كان هناك بعض الايجابية في الموقف الفلسطيني فستكون نابعة من استجابته للموقف المصري.

* استخدمت حركة (حماس) في فترة من الفترات الكفاح المسلح لمواجهة العملية السلمية واتفاقات اوسلو والقاهرة وغيرها هل تعتقد ان هذا الامر ضروري في المرحلة الحالية؟

– هذا الموضوع يرتبط بالظروف وبالمعادلة الداخلية والعربية. ان قرار المقاومة حق فلسطيني، كما هو حق لبناني، وحيث ما يوجد احتلال هنالك حق للمقاومة بكل الوسائل المشروعة والمقاومة المسلحة حتى بقرارات هيئة الامم المتحدة وبميثاقها هي ايضا تدخل ضمن الوسائل المشروعة في مواجهة الاحتلال.

اما كيف يستخدم هذا الحق؟.. وكيف تكون اشكال استخدام المقاومة له؟ ... فهذا يعتمد على مراحل النضال، فقد كان الوجه الرئيسي لكفاح حركة (حماس) خلال مرحلة طويلة مشاركة الانتفاضة الفلسطينية بكل نشاطاتها، وفي مرحلة اخرى كان العمل المسلح ضروري لمقاومة الغطرسة الاسرائيلية.

اما في هذه المرحلة اعتقد بان المقاومة المسلحة لم تتوقفه ولكن كانت على نطاق ضيق... اي نوع قريب مما كانت عليه المقاومة في مرحلة سابقة. وهذه مقاومة لها اهميتها، وان لم تكن ذات ضجيج، وزخم اعلامي مثل العمليات الاستشهادية الكبرى التي تحصد عشرات الارواح. من هنا بتصوري ان مستقبل الاشكال الكفاحية التي يمكن ان تستخدم في الساحة الفلسطينية مرهونة بتطور الاوضاع.

ان الوضع الآن مرشح لانفجار تشترك فيه كل القوى الفلسطينية، وفي هذه الحالة اعتقد انه يجب على الجميع ان تتناسق خطواتهم وان تتحد قوى الشعب الفلسطيني في مواجهة الصهيوني، وان تكون لاشكال المقاومة والنضال متناسقة مع الموقف العام.

لذلك اذا اعتقد احد ان نمط العمليات الاستشهادية هو الوحيد الممكن، او ان توقفه يعني انتهاء لاشكال المقاومة الاخرى، فاعتقد ان هذه مبالغة غير واردة ويجب ان يوضع هذا النمط ضمن الشروط المناسبة او غير المناسبة له شانه شان كل اشكال النضال الاخرى.

* هل تؤيد الطروحات الجديدة لبعض القوى الاسلامية في فلسطين والتي تدعو الى النضال السياسي، وهل هناك حاجة مثلا الى مثل هذا النوع من النضال في هذه الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية؟

– لا اعتبر النضال السياسي الشعبي اللا عنفي قليل الاهمية، بل في احيان كثيرة يكون ذا اهمية عالية واكثر من غيره، وليس بالضرورة ان يكون متعارضا مع اشكال النضال الاخرى، خاصة في حالات الاحتلال، ولو اخذنا التجربة القبرصية كمثل، فستجد ان مكاريوس كان يمثل النضال السياسي اللا عنفي، وفي نفس الوقت كانت هناك مقاومة عنيفة ضد الانجليز، اي كان هناك نوع من التكامل بين النضالين، وادى كلاهما الى نتائج ايجابية.

في الحقيقة لست في وضع ان اقدم كما يقال حكما قاطعا في هذا الموضوع، لان الامور ما زالت في فلسطين في مرحلة انتقال وتغير، وقد ظن البعض في فلسطين بعد ما كثر الحديث عن النضال السياسي بان المرحلة القادمة ستكون مرحلة استقرار.. وان الدولة الفلسطينية المستقلة سوف تقام وان هناك سلما سوف يعم.. وبالتالي صار هناك تفكير لاقامة احزاب سياسية للعمل داخل الساحة الفلسطينية.. ولكن الآن وفي ظل المرحلة الحالية اصبح الكثيرون يشعرون ان المسالة ابعد كثيرا من هذا التصور، وانه ما زالت هناك مرحلة طويلة من المواجهات التي تنتظر الشعب الفلسطيني مع الدولة العبرية.

ان وظيفة الاحزاب التي قامت هناك يجب ان تتغير وفقا لهذه المواجهات، عكس التصورات السابقة.. لهذا ارى ان هذه القضايا مرهونة بظروفها واوقاتها والحكم عليها مرهون بذلك ايضا.

ان الجانب التجريدي لا يقرر ضرورة العمل السياسي، فالمشكلة تتوقف على طبيعة المهمات التي ستواجه الوضع فطبيعة التحديات والمواجهات وبالتالي الموقف يتوقف على الظروف القائمة ومعادلاتها.

ان الجانب الذي يهمني اكثر من غيره هو بقاء الحركة الاسلامية موحدة، اي ان لا تحدث فيها انشقاقات وفتق وان تحافظ على تماسكها، لان المهم ان لا يحدث اقتتال بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد وان لا تحدث انقسامات حادة وان تتكامل الجهود بشكل او باخر حتى ولو ظهرت كانها متعارضة، لان التركيز يجب ان ينصب لمواجهة التحدي الصهيوني والاحتلال.

تتمة..حول اقامة
معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان

بتسويق المعرض لم اسع لتسويقه سياسيا فانا صاحب مؤسسة التسويق التجاري واقامة المعارض، وليس التسويق السياسي.

الاحزاب اليسارية، لجان عدم التطبيع والنقابات هي التي قامت بعملية التسييس في محاولة منها المحافظة على ما تبقى من ماء وجهها امام الناس بعد فشلها في ابعاد الناس عن التعامل مع اسرائيل، ولو انها كانت قادرة على عمل شيء لقامت به سابقا، لذا وجدت في المعرض الشماعة التي علقت عليها اخطائها.

وتحدث الناصر عن عرض مبلغ خمسين الف دينار للتراجع عن اقامة المعرض مؤكدا انه لم يعرض عليه شخصيا وانه قراه في الصحف كبقية الناس، واؤكد انني لم اطلب هذا المبلغ كما ورد في الصحف، واقول لو عرض علي ٥٠ مليون دينار، ان الغي المعرض فقد اصبحت المسالة مسالة كرامة.

واضاف سيكون المعرض مفتوحا لكل المعنيين بالامر من تجار ومسؤولين يحرصون على دعم القطاع التجاري الاردني، وان تكون حراسة للمعرض اكثر من اللازم، ستكون حراسة طبيعية وعادية وهذا بصورة عامة ليس من اختصاصنا.

واضاف ان عددا كبيرا من القطاعات التجارية كانت تحضر لاجتماعات النقابات المعارضة ومن ثم تاتي اليّ لتذكر لي اسماء الشخصيات التي ترغب بتسييبها لحضور المعرض!!

وتحدث عن القائمة السوداء التي تحدثت عنها المعارضة بقوله.. وددت لو كان هناك قائمة سوداء وبيضاء!!

وعن المكتسبات التي سيستفيدها القطاع التجاري الاردني من اقامة هذا المعرض قال الناصر: نحن نسعى للاستفادة من الخبرات الاسرائيلية، وعائدات اي مشروع استثماري يقام على ارض الاردن ستعود بالنفع الاكيد على القطاع التجاري الاردني.

نصحت كثيرا بان لا اسمي المعرض بمعرض الصناعات الاسرائيلية، وكان للمعرض فكرة شخصية مني وستتكفل الشركات الاسرائيلية المشاركة بتسديد تكاليف انشاء وتنظيم المعرض، وعلاقتي محدودة مع شركات القطاع الخاص الاسرائيلي ولم وان اتلقى اي مبلغ من الحكومة الاسرائيلية، كما انني اؤكد ان الحكومة الاسرائيلية غير محتواة في معرض الصناعات سواء من قريب او بعيد، كما ان الحكومة الاردنية لا علاقة لها باي شيء، ولم اتعرض لاي ضغط او دعم من الحكومتين.

واستشهد بحديث جلالة الملك بان السلام يجب ان يسود بين الشعوب وليس بين الحكومات فقط، وعلينا ان نستفيد من علاقتنا مع اسرائيل وتكوين (لوبي) اقتصادي اردني داخل اسرائيل يعمل للضغط على الحكومة الاسرائيلية اقتصاديا باتجاه تحقيق السلام العادل ودعم العلاقات المشتركة، مما يسمح لنا بالمحافظة على مصالحنا وهو نفس الهدف الذي يسعى له الجانب الاسرائيلي.

وفيما اذا كان يعتقد ان اقامة هذا المعرض ستؤثر على عمله في الاردن قال الناصر: حكمت المعارضة علي بالوضع على قوائمهم الملونة.. وان يستطيعوا ان يفعلوا اكثر من ذلك.

وتحدث الناصر عن موقف نقابة الصحفيين من حيث منع الصحافة من تغطية اقامة المعرض حيث اعرب عن اسفه كون الصحافة يجب ان تنقل الخبر للناس دون الحكم على الاحداث.

تتمة .. توصيات اللجنة القانونية
سخّنت اجواء الدورة العادية

الاتفاق على مشروع قانون الانتخاب الجديد، فان امكانية التمديد للمجلس الحالي قوية جدا حيث قال الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي، منذ فترة ان تعديلا واسعا على الحكومة سيتم خلال نيسان المقبل وهذا يعني خروج النواب الوزراء من الحكومة وقد يرافق ذلك تغيير في المواقف لارضاء الناخبين.

وقد سبق وان قررت اللجنة القانونية في مجلس النواب في اجتماعها الاخير، الذي عقد يوم الاثنين الماضي التوصية لمجلس النواب برد قانون الانتخابات المؤقت لعام ١٩٩٣ الى الحكومة كما انها اوصت بالموافقة على الاقتراح بقانون للانتخابات العامة الذي تقدم به (٢٧) نائبا.

وبهذين القرارين فان اللجنة تكون قد بدات في انجاز ما هو متوقع منها، وعلمت «الاردن» ان هذين القرارين تم اقرارهما من قبل اللجنة بعد ان صوت تاييدا لهما خمسة نواب وصوت ضدهما ايضا خمسة نوابه ولكن صوت رئيس اللجنة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رجح عملية قبولها، لان النظام الداخلي ينص على انه اذا تساوت الاصوات فان الجانب الذي يصوت معه رئيس اللجنة يرجح على الآخر.

ومن الجدير بالذكر ان عدد اعضاء اللجنة اصبح عشرة بعد استقالة النائب عبد الرؤوف الروابدة منها.

ومن المتوقع ان يعرض هذان القراران على مجلس النواب في القريب العاجل، ولا بد ان يثيرا الكثير من ردود الفعل والنقاشات الطويلة والمهمة في آن واحد.

هذا الانجاز للجنة القانونية سيعيد تحريك المياه الساكنة بخصوص قانون الانتخابات، وسيؤدي الى تصعيد المواجهة بين النواب والحكومة.

فالنواب من مختلف الكتل النيابية يطالبون بقانون جديد للانتخابات، طبعا نواب المعارضة اكثرهم مطالبة بذلك، وستشكل قرارات اللجنة القانونية فرصة امامهم لاحراج الحكومة بهذا الشان.

ان اهمية هذين القرارين ترتبط بموقف مجلس النواب منهما، فهل سيصوت المجلس معهما ام سيرفضهما؟ لا يمكن لاحد ان يجيب جازما على هذا التساؤل لان ذلك يعتمد بشكل كبير على طبيعة النقاشات التي ستدور اثناء مناقشتهما، ولكن طرح هذين القرارين على المجلس سيحرج بالاضافة الى الحكومة نواب الوسط الذين يعلنون دائما بانهم مع اقرار قانون جديد للانتخابات يحمل صفتي الديمقراطية والعصرية، لذلك فان الكثير منهم سيجد حرجا كبيرا في التصويت على رفضهما، لانه سيؤثر على شعبيتهم لهذا فانهم سوف يبحثون عن صيغة وسطية تنقذهم من هذا الحرج.

وقد تكون برفض قرار اللجنة المتعلق برد القانون المؤقت والحصول على وعد من الحكومة بالتقدم خلال هذه الدورة بمشروع قانون جديد للانتخابات.

اما بالنسبة للتوصية الاخرى التي اتخذتها اللجنة القانونية فمن المتوقع عدم الموافقة عليها من قبل المجلس، لا سيما ان عددا من النواب الذين ايدوا الاقتراح المتعلق بقانون الانتخابات تراجعوا عن تاييدهم له.

ولكن اذا ما تمكن نواب المعارضة مع غيرهم من نواب الوسط الذين يشعرون بان الوقت قد حان لاقرار قانون دائم للانتخابات العامة مع حشد التاييد اللازم والموافقة على توصيات اللجنة القانونية فان على الحكومة بهذه الحالة عرض الاقتراح المقدم من (٢٧) نائبا على ديوان التشريع في مجلس الوزراء للاعداد فورا لمشروع قانون جديد، يأخذ بعين الاعتبار اقتراح النواب سابق الذكر وتقديمه للمجلس خلال هذه الدورة.

ان قبول مجلس النواب رد القانون المؤقت الحالي للانتخابات سيعني ان اية انتخابات مقبلة ستجري على اساس القانون السابق للانتخابات الذي يجيز تعدد الاصوات، وهذا الامر قد لا تقبل به الحكومة الا مضطرة.

وفي مطلق الاحوال فان جلسة مناقشة توصيات اللجنة القانونية ستتحول الى جلسة تقييم ومحاكمة لقانون الانتخاب المؤقت الذي يعتمد على اسلوب الصوت الواحد، وستكون هذه الجلسة فرصة امام نواب المعارضة لاظهار مساوىء قانون الصوت الواحد، وطبعا سينضم اليهم عدد لا باس به من نواب الوسط الذين اكدوا انهم يرفضون الصوت الواحد، لان لهم ملاحظات عديدة عليه، وان لهم وجهة نظر خاصة بقانون الانتخابات، ومن طليعة هؤلاء النائب عبد الرؤوف الروابدة.

لهذه الاعتبارات كلها فان اللجنة القانونية استطاعت وبفضل رئيسها الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني بشكل خاص ونواب المعارضة بشكل عام تفسير طبيعة المواجهة بين الحكومة والمعارضة، وقامت بتسخين الاجواء مما يعني ان الدورة العادية الحالية ستكون ملتهبة في معظم الاوقات.

تتمة .. غوشة: تجميد نشاطي واعتقالي كذبة كبيرة اختلقها البعض

واكد غوشة ان لنا الحق في التعبير عن المواقف في المنعطفات السياسية المختلفة خاصة في مجالات القضية الفلسطينية من جهة ولمنع تمرير المؤامرة التي تستهدف تقسيم مدينة الخليل بين العرب واليهود اضافة الى ما يتعرض له شعبنا هناك من قتل واضطهاد، واشار بالامس ارتكب العدو الصهيوني جريمة جديدة تضاف الى سجل الارهاب الصهيوني فقد اطلق جندي صهيوني النار على تجمع من ابناء شعبنا الصامد في مدينة الخليل في محاولة لارتكاب مذبحة جديدة بحق اهلنا، وتشير المعلومات المتوافرة من المدينة المحاصرة بعد فرض نظام منع التجول عليها الى اصابة عدد من اهلنا بجراح بالغة برصاص الارهابي الصهيوني الذي قدم من مستوطنة معاليه ادوميم قرب مدينة القدس المحتلة ليرتكب جريمته في مدينة خليل الرحمن.

واضاف تاتي هذه الجريمة كفاتحة العام الجديد، فيما اقطاب سلطة الحكم الذاتي يواصلون اللهاث وراء سراب الاتفاقات الخادع، معلنين التزامهم بكل ما يوفر الامن للصهاينة دون التفات لما يحقق امن ابناء شعبنا الاعزل الا من ايمانه بحقه في الحرية والحياة الكريمة.

لقد وافقت سلطة الحكم الذاتي على تقزيم الصراع مع الصهاينة ليصبح مجرد خلاف حول الشوارع التي يرابط بها الارهابيون الصهاينة تلك التي يحرسها ازلام عرفات، واصبح محور المفاوضات هو كيف يمكن حفظ امن الصهاينة ومنح سلطة عرفات المزيد من الصلاحيات الادارية التغطية على دورها الحقيقي في ضرب المقاومة وخنق تطلعات الشعب.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نرى في الجريمة الصهيونية الجديدة تاكيدا اخرا على ان الاتفاقات الجوفاء لن تنهي الصراع مع الصهاينة، ونتساءل لماذا يصر الصهاينة على تامين حماية ٤٠٠ مستوطن مدجج بالسلاح ولا تفكر السلطة باجراءات تحمي ١٢٠ الف مواطن اعزل من ارهاب الصهاينة؟!.

هكذا من الأصل

مواجهة لا تنقصها الجرأة مع ابرز قادة حماس في الخارج

غوشة: عرفات صديقي وخصمي.. واتفاق الخليل لن ينزع الالغام

مقرنا دائم في قلوب الاردنيين.. ولن ننقله الى بغداد

اطلاق سراح الشيخ ياسين مرهون بتخليه عن خيار المقاومة

قال المهندس ابراهيم غوشه الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية- حماس- ان اتفاقية اعادة الانتشار من الخليل التي من المتوقع التوقيع عليها في بداية العام الجديد لن تؤدي الى مرحلة جديدة على طريق التسوية السياسية وان بداية عام ١٩٩٧ ستشهد منعطفات ومستجدات داخل المجتمعين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال في حديث خاص لـ «الاردن» الطريق سيبقى مزروعا بالالغام، واللغم الذي لم ينفجر هذا الاسبوع قد ينفجر في فترة لاحقة بسبب تقسيم الخليل وقال سجلوا علينا بان الخلية السرطانية في البلدة القديمة ستتمدد مع مرور الوقت باتجاه المنطقة العازلة التي اتفق عليها الفلسطينيون والاسرائيليون.

ووصف المهندس غوشة الرئيس ياسر عرفات بانه صديق وخصم لن يتوانى عن محاولاته لاختراق حماس واحتوائها وقال: هذه المحاولات لن تنجح ونحن نتحدى اعلان اسماء اعضاء المكتب السياسي الذي اعلنت عنه شخصية اسلامية على هامش مهرجان خطابي في غزة، لكنه اعترف بنجاح السلطة الفلسطينية في استمالة واحتواء عدد من شخصيات حماس في غزة واشترط لعقد حوار مع السلطة الفلسطينية اطلاق سراح المعتقلين من كتائب عز الدين القسام ووقف التعاون الامني مع اسرائيل.

الطريق مزروع بالالغام

* ماذا تتوقعون بعد اجتماع الرئيس ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو وخاصة بشأن الخليل.

– اللقاء الذي تم بين الرئيس ياسر عرفات ونتنياهو استمر اكثر من ٣ ساعات، وقد عبر عن نتائجه السيد محمود عباس حيث قال بان ٧٠٪ من القضايا المعلقة قد تم حلها، وانه خلال اسبوع ربما يتوصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق.

نحن في حركة «حماس» لنا رؤية معينة بالنسبة لقضية الخليل والقدس والقضية الفلسطينية بصورة عامة وفيما يتعلق بالخليل نعتقد ان الطريق مزروع بالالغام واللغم الذي لا ينفجر هذا الاسبوع او هذا الشهر ربما ينفجر بعد ذلك. والسبب يعود الى ان الخليل للاسف قد تم تقسيمها الى قسمين (H1 و H2) والخليل ٢ تحت السيطرة الصهيونية حسب اتفاقية اوسلو وتضم ٢٠٪ من المدينة و ٢٠ الفا من السكان بالاضافة الى تركيز اكثر من ٤٠٠ مستوطن في المدينة القديمة والسيطرة على نصف الحرم الابراهيمي وتحويله الى كنيس، الذي لم يكن لليهود فيه على مدى التاريخ الاسلامي وحتى ١٩٦٧ اي ذكر او تواجد.

ومهما يكن الاتفاق الذي سيجري توقيعه فستبقى الخليل مجزأة. والخليل رقم ٢ «الصهيونية» هي خلية سرطانية ستتمدد مع الزمن، وخطورة المناطق العازلة التي اتفق عليها كما رشحت الاخبار ويمكن ان تسجلوا علينا ذلك هي التي ستكون الامتداد للمصلحة الصهيونية داخل الخليل لان الجيش الاسرائيلي والمستوطنين المسلحين سيضايقون السكان لترحيلهم من منطقة العازل والسيطرة عليها في المرحلة الثانية.

اضف الى ذلك ان المطاردة الساخنة التي تم ضخها اعلاميا بصورة كبيرة، وتم الحديث عن ان السلطة الفلسطينية قد احرزت نصرا بان نتنياهو قد تنازل عنها مخيمة كبرى في تقديرنا، لان المطاردة الساخنة متضمنة اصلا في اتفاقيتي اوسلو ١ و ٢ ويستطيع الصهاينة ان يدخلوا مناطق أ عندما يكون ذلك ضروريا، وقد حصل هذا في الاسبوعين الماضيين في منطقة رام الله بعد عملية الجبهة الشعبية، وبيت لحم عندما اعتقل «المستعربون» خمسة من حركتي حماس والجهاد الاسلامي».

وباختصار نقول: ان الشعب الفلسطيني العربي المسلم في الخليل باغلبيته يرفض هذه الاتفاقية التي تقسم الخليل، ويصر على ان يعود الحرم الابراهيمي مسجدا اسلاميا طهورا، وان يلغى وينهى وجود الـ ٤٠٠ مستوطن من الخليل كحد ادنى من مطالب اهالي المدينة، وهذا ايضا ما تتعاطف معه حركة «حماس» وبغير ذلك لا يتوقع انسان ما بان الخليل ستهدأ او شعبها المجاهد سيهدأ. او ان حركة حماس تمكث علما بان في الخليل نواة صلبة قوية للحركة من الشباب العربي المسلم.

وخلال السنتين الماضيتين قام «المستعربون» بتصفية عدد كبير من مجاهدي القسام ولكن حماس قادرة على تعويض شهدائها المجاهدين باستمرار.

ونحن نعتقد بان في المعسكر الصهيوني ايضا تناقضات داخل حكومة الليكود، والاحزاب الدينية، ولذلك هذه الاتفاقية المتوقع توقيعها في بداية العام الجديد لن تؤدي الى مرحلة جديدة من تحسين الطريق امام التسوية، وانما سيكون في بداية عام ١٩٩٧ منعطفات ومستجدات سواء داخل المجتمع الفلسطيني او اليهودي.

القسام.. مرحلة بناء جديدة

* هناك توقعات بان «حماس» ستقوم بعمل ما لاجهاض الاتفاق كما يرددون بانه قبل اي اتفاق فلسطيني اسرائيلي تنشطون حتى لا يسير قطار التسوية... بماذا تعلقون؟

– هذا السؤال يطرح دائما، وبعض السياسيين والمحللين يحبون الربط بين عمليات المقاومة وبين المنطلقات السياسية ولكن يجب ان نذكر بان لحركة «حماس» جناحين» الاول عسكري والثاني سياسي، والجناح العسكري يقوم بتخطيط عملياته وتنفيذها ومتابعتها انطلاقا من قيادته في الداخل، هذه العمليات تتم باتجاه الاحتلال الصهيوني اي التناقض الرئيسي هو الاحتلال وليس هذا الحكم او هذه الاتفاقية او تلك.

هذا ما اثبته التاريخ السابق لعمليات القسام لكن احيانا قد تصادف عملية منعطفا سياسيا، فتفسر هذا التفسير، وما اقوله كثير من الاستراتيجيين الصهاينة وصلوا الى ان كتائب القسام هي تنظيم عسكري مستقل يوجه ضرباته عندما يكون ذلك ممكنا.

ولا شك بان كتائب القسام قد تعرضت لضربات ثقيلة بعد العمليات الاستشهادية وهي الآن في مرحلة اعادة بناء لا نعرف متى تنتهي او تستأنف عملياتها العسكرية.

واحب ان اؤكد ان السلطة الفلسطينية والاجهزة الامنية مسؤولة مسؤولية مباشرة اكثر حتى من الصهاينة في تكفير عمليات القسام، ولذلك المثل يقول «عدو واحد داخل البيت اخطر من ١٠٠ خارجه».

وبالامس قرات مقابلة لمدير المخابرات الفلسطينية امين الهندي في صحيفة يهودية يعترف فيها انه قد احبط وبقية الاجهزة الامنية الفلسطينية عددا من العمليات الهامة كانت ستوجه في قلب العدو الصهيوني، رفض ان يحددها، ووصف علاقته مع مدير «الشاباك» الصهيونية بانها حميمة وقوية، ويستطيع الاتصال به في منتصف الليل وان يقابله في اي مكان.

نحن في حركة «حماس» نقول للمسؤولين حول عمليات القسام، ولجميع السلطة الفلسطينية واجهزة الامن، اطلق سراح المعتقلين، واوقف التعاون اللاوطني مع الشاباك وعندها لكم ان تحاسبوا كتائب القسام حسابا عسيرا.

نعم.. اجهضوا عملياتنا

* قد يكون حديث «الهندي» لتطمين الاسرائيليين ونوع من السياسة فقط ويهدف تليين المواقف الاسرائيلية في المفاوضات؟

– اعلم جيدا انه تم اجهاض عمليات كثيرة لـ «حماس» وهذا الطرح ليس سياسيا، والعلاقات بين الاجهزة الامنية الفلسطينية وبين الشاباك قوية جدا، وهي الجسر الوحيد الذي يعبر عليه نتنياهو وعرفات ليلتقيا كما حدث بالامس، ويعلمون جيدا انه بغير هذا الجسر مطاردة المجاهدين الفلسطينيين والتضييق عليهم لا يمكن ان يتم اي لقاء سياسي.

واود القول ان المخابرات الصهيونية تترصد السلطة الفلسطينية حتى في مكاتبها فقد تم كشف اجهزة تنصت متقدمة جدا، لذلك هذا الموضوع لا يمكن تغطيته على الصهاينة.

نحن نعتقد ان هذه العلاقة بين الاجهزة الامنية التي يمثلها امين الهندي وغيره هي التي تمنع القفزة النوعية للعمليات الجهادية والنضالية ضد الاحتلال الصهيوني، وانه لا يمكن ان يكون هناك وحدة وطنية فلسطينية حقيقية طالما ان «الشاباك الفلسطيني» يقوم بدور مخلص «للشاباك الصهيوني».

حماس ومحاولات الاختراق

* المعلومات القادمة من الداخل تقول بان الفجوة تزداد بين حماس الداخل والخارج.. وان «حماسيي» غزة بصدد تشكيل مكتب سياسي خاص بهم.. بماذا تعلق على هذه المعلومات؟

– سيدي انت تعلم ان الصراع بين «حماس» والسلطة الفلسطينية الآن وقيادة منظمة التحرير سابقا، مضى عليه عقد من السنوات، وان السلطة الفلسطينية لا تكل او تمل عن اضعافنا، لان هذا الهدف مطلوب منها اساسا في اتفاقية اوسلو بعد انهاء الانتفاضة، فقد كان المطلوب شيئين هما انهاء الانتفاضة وضرب حركة حماس باعتبارها القوة الرئيسية في مقاومة مدريد واوسلو.

ودعني اعطي شهادة لقادة السلطة الفلسطينية بالمهارة الفائقة في محاولة شق اي فصيل فلسطيني، وقد تراكمت هذه الخبرات منذ فترات طويلة في الساحة الاردنية واللبنانية والتونسية، ودرسوا حركة حماس خاصة في قطاع غزة واستفادوا من خبرات حركة فتح وصقور فتح الذين تم استيعاب معظمهم في الامن الوقائي وهو الذي يقوم بعمليات اعتقال كوادرنا.

نحن لا نقول بان جميع انصار فتح الذين تم استيعاب معظمهم في الامن الوقائي هم الذين يقومون بعمليات اعتقال كوادرنا.

نحن لا نقول بان جميع انصار فتح يسيرون في هذا المخطط هناك شرفاء ورجال ولكن للاسف الاغلبية دخلوا في هذه المعادلة.

والنقطة الثانية ان الاخوة في قطاع غزة الذين تعرضوا لحملة مكثفة ومتواصلة ومتنوعة في محاولة لشق «حماس» واحتوائها وهزيمتها سياسيا، لان من الاخطر هزيمة فصيل فلسطيني سياسيا من خلال انحرافه عن برنامجه السياسي.

ومن المعروف ان «حماس» ضد التسوية واوسلو ومدريد لسبب بسيط ان هذه الاتفاقيات على حساب الشعب الفلسطيني، ولكن عندما تصل بعض الشخصيات المحسوبة على حركة «حماس» الى المطالبة بوقف المقاومة والانخراط في السلطة الفلسطينية والمشاركة في المجلس الوطني المعين سابقا ولاحقا الذي غير الميثاق هذه تعتبر هزيمة سياسية.

ومن ناحية ثالثة ايضا عملت السلطة الفلسطينية بجهد متواصل على تقطيع اوصال «حماس» بالتعاون مع الاحتلال الصهيوني، اي تجفيف الاتصالات بحيث يبقى قطاع غزة لوحده بعيدا عن الضفة الغربية وكلاهما بعيد عن الخارج.

لقد نجحوا في هذا الاتجاه الى حد ما خاصة في قطاع غزة، واريد ان اذكر هنا بان القطاع لا تزيد مساحته عن ٤٠٠ كم٢ وطبيعته ليس مثل الضفة الغربية حيث البعد العشائري القوي.

وأود الاشارة الى ان الاسلوب المصري في احتواء الحركات الاسلامية استعمل في قطاع غزة، وعين ٢٠ الف شرطي لمليون مواطن وهي اعلى نسبة في العالم.

وباسلوب الترغيب والترهيب والعصا والجزرة وكما يقال «اذا ادخلت اي شيء الى اماكن شديدة السخونة ثم ادخلته الى اماكن شديدة البرودة يحصل انهيار حتى في المعادن فكيف الحال بالانسان».

لقد تم تمرير بعض الشخصيات بهذه التجارب. هذه الشخصيات لانت، وبدأت تطرح طروحات السلطة الفلسطينية، ولذلك ابتسم السيد الطيب عبد الرحيم المسؤول عن ملف حماس ابتسامة عريضة عندما سمع شخصية اسلامية تصرح على هامش المهرجان الذي عقد في ١٣ الشهر الماضي بان هناك توجها قويا لتشكيل مكتب سياسي وان القرار سيكون للداخل وليس الخارج.

عرفات صديق وخصم

وانا اعطي شهادة السيد عرفات وهو صديق وخصم في نفس الوقت واعرفه منذ اكثر من ٤٠ عاما، بانه لا يمل من محاولة شق الحركة، وحاول ان يشكل «اخوان مسلمين» في منطقة نابلس لكن هذه المحاولات فشلت لكنه لجأ الى الطريق الثالثة لتشكيل ما يسمى بمكتب سياسي في غزة، وهي فاشلة من الآن، لكنه لن يتوانى فلي جعبته الكثير لاضعاف حركة «حماس».

الصراع بين حماس الاسلامية، وفتح عرفات العلمانية مستمر وطويل، وسيأخذ اشكالا كثيرة.

والآن قد مر اسبوعان على تصريحات الشخصية الاسلامية فلماذا لم يعلن المكتب السياسي!! والسبب في تقديري يعود الى عدم التجاوب في قواعد حركة «حماس» لهذه الدعوة، وقد اعلنت الضفة الغربية من خلال الشيخ حسن يوسف في المهرجان الذي سمح لها بعقده في رام الله بان ولاءها للمكتب السياسي الذي يتزعمه خالد مشعل.

ورغم ذلك لا استطيع القول بان غزة حسمت للسلطة الفلسطينية لان مجموعة من حماس قد انخرطت في السلطة فنحن لا ننكر ذلك وتلتقي باستمرار وتنسق وتعمل على تغيير وحرف برنامج حركة «حماس» ولكن هناك قاعدة في قطاع غزة من شباب وقيادات الحركة يرفضون هذا الانحراف وعلى راسهم الشيخ احمد ياسين الذي رفض اعطاء حتى كلمة بوقف مقاومة الشعب الفلسطيني وصحيح انه ايد الحوار وكلنا مع السلطة الفلسطينية واضافة الى الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الذي يطلقون عليه «الجنرال» بسبب موقفه الملتزم رغم وجوده في المعتقلات الصهيونية منذ مرج الزهور وهناك كذلك الدكتور ابراهيم مقادمة الذي يمثل زخما وقوة في قطاع غزة.

نتحدى تشكيل مكتب سياسي

نحن نتحدى ان تستطيع هذه المجموعة «التي نادت بتشكيل مكتب سياسي» ان تسمي اعضاء هذا المكتب، والمكتب السياسي الشرعي هو الذي يعمل منذ نهاية عام ١٩٩٢ والتقى به الرئيس عرفات في تونس والخرطوم والقاهرة برئاسة خالد مشعل المنتخب من المؤسسات الشورية للحركة ولا يستطيع احد ان يضعف او يشكك في هذا الاختيار.

واحب ان اوضح ان هذا الطرح ربما كان له بعض القوة والصدى اثناء حزب العمل حيث طرح بيريس مشروعه الوردي «السياسي والاقتصادي» على الشعب الفلسطيني والامة العربية وكان له تأثير كبير على شعبنا لانه كان يدغدغ عواطفه خاصة فيما يتعلق بتحويل قطاع غزة الى سنغافورة الشرق وان الاقتصاد هو الارضية للسلام.

وفي تلك الفترة كان هناك تبرير سياسي، لان الجميع متدفعون في هذا الاتجاه وكانت «حماس» في فلسطين وحزب الله في جنوب لبنان يعتبران عائقين امام هذا المشروع، لذلك ينبغي التخلص منهما في اسرع وقت.

هذا الوضع تغير مع قدوم الليكود الى الحكم، واصبحت الطروحات التي كانت تدعو للانخراط ووقف المقاومة، والقوى من داخل حركة فتح اصبحت تطالب بعمليات ضد الاحتلال لتحسين وضع المفاوض الفلسطيني وان كنا في «حماس» نرفض ان تكون عمليات القسام لتحسين وضع المفاوض الفلسطيني بل عمليات باتجاه الاحتلال طالما تواجد على ارضنا.

الشيخ ياسين وبرنامج المقاومة

* هل تتوقع بعد اتفاق الخليل الافراج عن زعيم حماس الشيخ احمد ياسين؟

– قضية الشيخ احمد ياسين ليست سهلة في تقديرنا، ولها حسابات كبيرة معقدة منها ان شيخنا لم يتخل عن خيار المقاومة، وطالما هو متمسك بهذا الخيار فلا يوجد قرار من نتنياهو بالافراج عنه.

ومن الصعوبة ان يفرج اليهود عنه ما دام متمسكا ببرنامج المقاومة وعلى الرغم من الكلمات الدافئة للشيخ احمد ياسين من قبل الرئيس عرفات وزيارته لعائلته في المناسبات فانه يخشى من ان يصبح الشيخ ياسين مركز استقطاب في قطاع غزة، وعرفات لا يستطيع ان يقبل اي منافس له.

ومن هنا فمن غير المتوقع ان يفرج عن احمد ياسين في هذه المرحلة بالذات ولكن هذا لا يمنع من وجود جوانب اخرى تدفع باتجاه الافراج عن الشيخ احمد ياسين.

ونحن في «حماس» لم تكف ولو للحظة عن المطالبة بالافراج عنه وقد تحادثنا مع المسؤولين العرب والاجانب لتأمين اطلاق سراحه كشخص رمز ومريض دون احراز اي نجاح في هذا المسعى.

استئناف اخير

* ما هي اخر تطورات قضية الدكتور موسى ابو مرزوق المحتجز في الولايات المتحدة والقرار بتسليمه الى اسرائيل؟

– الدكتور ابو مرزوق فرج الله عنه، هناك استئناف اخير امام القضاء الامريكي وربما خلال الشهر الحالي تصدر المحكمة قرارها النهائي بشأن تسليمه الى اسرائيل.

ونحن نتساءل في ظل الولاية الثانية الرئيس كلينتون، انه سيقوم بتسليمه الى الصهاينة، فالظروف السياسية تقول بان ذلك ليس متلائما، لكن لا يوجد شيء مستحيل.

وقضية الدكتور ابو مرزوق لم تعد قضية «حماس» فحسب بل اصبحت قضية الشعب الفلسطيني والعربي، وليس سرا ان مؤتمر مقاومة التطبيع والاستسلام الذي عقد في صنعاء ومؤتمر الاحزاب العربية الذي استضافته عمان الاسبوع الماضي كان واحدا من قراراتهما هو الافراج عنه.

واعتقد انطلاقا من مكانة ابو مرزوق وسمعته الطيبة لدى الشعوب العربية والاسلامية، بان الادارة الاميركية ستفكر طويلا قبل ان تقرر تسليمه الى الصهاينة.

ابو مرزوق.. وساطة تركية

* يقال ان السلطة الفلسطينية تبذل مساعيها مع الاميركيين لاطلاق سراح ابو مرزوق؟

– للاسف السلطة الفلسطينية مع ان زوجة الدكتور ابو مرزوق اتصلت مع الرئيس عرفات بواسطة السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عندما كان في الولايات المتحدة، لم يقم بدور فاعل وضاغط للافراج عنه. ونحن لن نقصر، فقد كنت قبل ثلاثة شهور في تركيا والتقيت مسؤولين اتراك وطلبت اليهم التدخل لدى الامريكيين لاطلاق سراح ابو مرزوق، وارسلنا رسائل لجميع القادة العرب لبذل مساعيهم في هذا الاتجاه، ونأمل ان تتجاوز السلطة الفلسطينية التنافس مع «حماس» وتعتبر قضية ابو مرزوق قضية وطنية فلسطينية.

اسالوا «الديمقراطية» و «الشعبية»

* «حماس» اصيبت بنكسة سياسية في الخارج بانفراط عقد قوى التحالف العشر ورفض مشروعها لتشكيل جبهة الاستقلال الوطني؟

– عندما اعلنت قوى التحالف الفلسطيني اوائل ١٩٩٤، كنت في دمشق واتفقت الفصائل العشر على ان اتلو بيان تشكيلها التحالف في ذلك الوقت بيان تحالف القوى الفلسطينية، الذي تضمن بندين اساسيين هما الهيكلية والمهام السياسية وليس البرنامج السياسي.

ولا اذيع سرا بان اول لقاء الفصائل العشر كان في تشرين الاول ١٩٩١ بالعاصمة الايرانية على هامش مؤتمر دعم الانتفاضة الذي دعت اليه ايران، وحضره وسمعيون وعرب بما فيهم وفد فلسطيني برئاسة سماحة الشيخ عبد الحميد السائح حفظه الله وبعد ذلك استمرت المحاولات حتى تكللت باعلان تحالف القوى في مطلع كانون الاول ١٩٩١ الذي قام على اساس هدفين الاول دعم الانتفاضة ومقاومة اوسلو.

وقد لاحظنا في «حماس» ومنذ مدريد انه لم تكن جميع الفصائل الفلسطينية على استعداد المقاومة مدريد، وبعد ذلك اوسلو بنفس الدرجة، ولكن العمل الجبهوي لا يتم وفق الاقصى قوة وربما على القوة المتوسطة واحيانا الاقوى على الضعيفة، فعندما يكون اداء تحالف القوى ليس مرضيا لاتلام. نحن على ذلك لاننا اذا اصررنا على الانطلاق بقوة فمعنى ذلك اننا سنغادر تلك الجبهة.

ونحن حريصون على نجاح تجربة التيارات الاسلامية والقومية واليسارية في مقاومة العدو الصهيوني وخاصة انه سجل لانتصارات تاريخية سابقة بسبب ضربه لهذه التيارات وجعلها تتصارع مع بعضها البعض.

والآن اصبحت هناك مشاكل داخل قوى التحالف منها ان بعض القوى قوية الداخل وضعيفة في الخارج والعكس صحيح، فكان هناك ضغط من البعض بان يصدر بيان العمليات في الداخل باسم «التحالف» وكنا نقول لهم نحن لا نمانع في ذلك شريطة ان يلقى كل فصيل بثقله في الداخل فلا يجوز ان يستشهد رجال حماس والجهاد الاسلامي ويتعرضون للملاحقة والتصفية في مناطق معينة والمناطق الاخرى تكتفي بالانتظار والتفرج.

الفرق الثاني هو العلاقة مع منظمة التحرير، فنحن لم نطرح انفسنا بدلا عن المنظمة ولم نقل لا نريدها، ولكن بعد ان تم القضاء عليها والبديل اصبح السلطة الفلسطينية والغاء الميثاق الوطني فما الذي تم من المنظمة في الحقيقة والذين يقولون ان برنامج «حماس» جبهة الاستقلال الوطني يريد الغاء المنظمة يريدون ان يضحكوا على الراي العام الفلسطيني وعلى انفسهم.

لقد كان هناك ثلاثة اراء حول منظمة التحرير الاول تمثله المجموعة المتواجدة في المنظمة وعلى راسها الجبهة الشعبية يريد الابقاء على المنظمة واصلاحها من الداخل او اعادة المعارضة الى مؤسساتها.

والثاني طرحته جبهة الانقاذ وينص على ان منظمة التحرير عندما ذهبت الى مدريد واوسلو انحرفت ولم تعد شرعية ويجب اعلان شرعية جديدة هي قوى التحالف بحيث تصبح منظمة التحرير.

اما في حركة «حماس» مدعومة من المرحوم فتحي الشقاقي فقد كنا نقول لا نريد الآن التصارع على منظمة التحرير، دعونا نترك هذا الامر للتطورات على الساحة الفلسطينية ونفعل التحالف لا سيما في النقابات والجامعات ونفوز بالانتخابات حتى نثبت للعالم بان الاغلبية ضد اوسلو، ولكن الاخوة في الشعبية والديمقراطية كانوا يحبطون التحالف ويجرون حوارات مع السلطة الفلسطينية اخرها عودتهم الى اللجنة التنفيذية ومشاركتهم في المجلس الوطني الفلسطيني مما فجر نقمة شديدة في قوى التحالف خاصة جبهة الانقاذ التي تشددت ورفضت الالتقاء مع الجبهتين الشعبية والديمقراطية مما نتج عنه اعلانها مقاطعة التحالف.

والتاريخ قالنا في حركة «حماس» اصحاب وحدة حتى مع تصرفات الشعبية والديمقراطية بالذهاب الى المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية وعندما تقدمنا بورقة الهيكلية والمضامين السياسية لجبهة الاستقلال قدمنا ايضا الى الجبهتين الشعبية والديمقراطية باعتبارهم رفاقا وفصائل لا بد من استمرار الحوار معها.

نحن لا نقطع الحوار مع احد، وحتى مع السلطة الفلسطينية نحن على استعداد للحوار لكنه بحاجة الى مناخ مناسب فلا يعقل عقده ولنا عدة مئات من المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية. او ان يتم وسط التعاون الامني بين الاجهزة الفلسطينية والاسرائيلية.

التحالف لم يفشل

* هل تحمل الجبهتين الشعبية والديمقراطية مسؤولية فشل تجربة قوى التحالف الفلسطيني؟

– القوى العشر لم تفشل، فهناك ثماني قوى تلتقي والبرنامج الذي قدمته حركة «حماس» لا نلزم احدا به فهو عبارة عن آلية لتفعيل هذه القوى، وهناك برنامج اخر قدمته فتح الانتفاضة قيد الدراسة.

نحن لا نفرض على اي احد اي شيء، وهدفنا هو تفعيل النشاط لاننا اضفنا بند «المستقلين» الذي لم يكن موجودا من قبل ونرحب في اي وقت بعودة الجبهتين الشعبية والديمقراطية الى الفصائل وخاصة ان الشعبية بدات تشعر بحالة المقاومة في الداخل، الذي نرى فيه عملا ايجابيا موضع ترحيب من جانبنا، نعلم ان للشعبية مشاكل في الداخل جراء محاولات احتوائها من السلطة الفلسطينية كما تحاول احتواء بعض الشخصيات في حركة «حماس» كلنا في الهم شرق.

الاسرى الكويتيون

* هناك معلومات تقول بان «حماس» تتوسط بين العراق والكويت لتقريب وجهات النظر بينهما وحل قضية ما اطلق عليه بالاسرى الكويتيين؟

– اولا هناك معلومات اخرى حول نقل «حماس» مكتبها الى بغداد، هذا الكلام غير صحيح «حماس» لها مقر اساسي ورئيسي في الاردن وتحظى بتعاطف الشعب الاردني مقرها في قلوب الشعب الاردني ولها مكاتب في اكثر من بلد عربي واسلامي، وقبل ثلاثة اسابيع زار وفد العراق والتقى مع المسؤولين العراقيين وتم مناقشة اخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية بما فيها الخلافات العربية العربية.

وقد استفادت «حماس» من التجارب الفلسطينية مع الدول العربية، ولذلك هي حريصة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي، والا تقيم اي محور مع اي دولة في مواجهة اي دولة عربية، ومن هنا استطاعت ولو قليلا ان تقرب بين بلد عربي وآخر، وان تقصر بهذا الخصوص.

وقضية الخلاف بين العراق والكويت تؤثر على البنية العربية ولا شك ومن هناك تساؤل القيام بدورها في حل هذا الخلاف.

وقد ابدى العراقيون اعجابهم الدور الذي تقوم به «حماس» في منازلة العدو الصهيوني على الارض الفلسطينية، وبالنسبة للاسرى الكويتيين، فان «حماس» حركة اسلامية فلسطينية تنال اجماع وعطف كثير من الدول بما فيها الخليجية ومن هذا المنطلق لسنا بحاجة الى توكيل من احد لبحث موضوع الاسرى الكويتيين ولم يحدث ان نسقنا مع الحكومة الكويتية بهذا الشان لانه لا توجد اتصالات كما انه لا يوجد لنا مكتب رسمي هناك، ونامل ان يتم في المستقبل افتتاح مكاتب في الدول الخليجية بما فيها الكويت.

وقد سعينا الى حل المشاكل بين العراق وايران من جهة وسورية وتركيا من جهة اخرى انطلاقا من ان الاسلام قادر على حل جميع القضايا، هذه التناقضات يجب حلها لبناء قوتنا الذاتية.

النتائج التفصيلية لانتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح الوطنية – نابلس لعام ٩٦-٩٧م

اسم الكتلة	التوجه	كلية المجتمع	كلية الآداب	كلية العلوم	كلية الاقتصاد	كلية الهندسة	كلية الصيدلة	كلية الفنون	كلية التربية	كلية الزراعة	كلية الشريعة	كلية القانون	الدراسات العليا	المجموع	عدد المقاعد
الوحدة الطلابية	ج.الديمقراطية	٣٥	١٢	٥	٢٩	٨	١	٣	١٩	٦	١	٩	٥	١٣٣	٢
الكتلة الإسلامية	حركة حماس	٢٨٩	٤٧٣	٣٣٤	٥٤٨	٣٥٣	١٣٨	٤٤	٣١١	١٠٣	٣٦٦	٥٧	١٠٩	٣١٥٥	٣٩
حركة الشبيبة	حركة فتح	٣٦٨	٤٤٥	٢٣٥	٧٦٠	٢١١	٩٧	٧٣	٤٢١	١١٨	٢٧	٧٣	٨٣	٢٨٨١	٣٦
جبهة العمل	ج.الشعبية	٥٥	٥٤	٢٣	٨٣	٢٢	١١	١٥	٥٤	٢١	١	٨	٧	٣٥٤	٤
اتحاد الطلبة التقدمية	الحزب الشيوعي	٧	١٠	٥	١٧	٤٤	٩	٣	١١	٢	–	٤	٤	٦٨	–
الاستقلال	حزب فدا	٣	٦	٥	٢	١	–	١	٤	١	–	٤	–	٢٧	–
مجموع الأصوات الصحيحة		٧٥٦	١٠٠٠	٦٠٧	١٤٤٠	٥٩٩	٢١٨	١٣٩	٨٣٠	٢٥٩	٤٢٥	١٥٥	٢٠٨	٦٦١٨	
مجموع الأوراق الملغاة		٨	١١	١٧	٣٧	١٥	٤	٦	٢٢	٦	٤	٤	٣	١٣٧	[illegible]

احصائية تبين ثقل الفصائل الفلسطينية في جامعة النجاح

حشد دولي لتجريد العرب من سلاحهم

اميركا تحضر لعزل مصر اطلسيا

قال مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان السفير المصري في اسرائيل بعث برسالتين الى وزارة الخارجية ومكتب الرئيس المصري حسني مبارك طلب فيهما الغاء زيارة وزير الخارجية عمرو موسى الى اسرائيل.

واضاف ان نصيحة السفير محمد بسيوني جاءت بعد تصعيد المواقف الاسرائيلية وتحريض حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة ضد مصر وليبيا والعراق وايران، ومحاولات اسرائيل دفع دول حلف الاطلسي الى فرض تقييد على مصر.

وكان حلف شمال الاطلسي قد ناقش في اجتماعه الاخير في بروكسل مسألة تجريد الدول العربية من الاسلحة الهجومية خاصة الصواريخ التي اعتبرها الحلف تشكل خطورة على وجود اسرائيل وبعض المدن الاوروبية.

وكانت وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» قد قدمت تقريرا الى قيادة الحلف وهو الاول من نوعه الذي يطالب بتجريد مصر والعراق وليبيا وايران من الصواريخ بكافة اشكالها واغراضها مشيرة الى ان هذه الدول تمتلك اكثر من ١٥٠٠ صاروخ و ٦٥٠٠ رأس كيماوي وبيولوجي.

وفي تقرير اخر طالب البنتاغون من قيادة حلف شمال الاطلسي بضرورة ابادة هذه الاسلحة بالقوة العسكرية اذا لم تخضع تلك الدول الى الرغبة الاميركية، الامر الذي اعتبره المصريون محاولة لجر مصر الى حرب على غرار حرب عاصفة الصحراء التي جردت العراق من اسلحته الهجومية.

ويقول المصريون، ان الحرب (المواجهة) المصرية - الاسرائيلية اصبحت حتمية خاصة وان اسرائيل دفعت الولايات المتحدة الى تجميد المساعدات الى مصر اضافة الى محاولة وقف برنامج الشراكة المصرية الاميركية اضافة الى وقف زيارات المبعوثين الاميركيين الى الشرق الاوسط من زيارة القاهرة.

ويشيرون الى انهم تلقوا في الاونة الاخيرة شارات بهذا المعنى خاصة وان المبعوثين الاميركيين توقفوا عن زيارة القاهرة التي تعتبر من اكبر واوائل الدول العربية المعنية بالسلام.

وفي هذا الاطار يتوقع المصريون حسب قول مسؤول كبير في وزارة الخارجية ان يتم الصدام في عام ١٩٩٧ خاصة عندما تطلب مصر اخلاء سيناء من القوات الدولية تمهيدا لنشر القوات المصرية.

ويضيف ان سيناريو القتال او المواجهة سيبدأ من تلك النقطة حيث ستعارض الولايات المتحدة واسرائيل نشر القوات المصرية لاعتبارات الخطر على اسرائيل وقرب الجيوش المصرية منها، وهو الامر الذي سترفضه مصر.

ويقول ان ما طرحته «سي اي ايه» و «البنتاغون» في اجتماع حلف شمال الاطلسي في بروكسل هو مقدمة لحشد تجمع دولي لردع مصر على غرار التجمع الذي كونته اميركا لمحاربة العراق.

وحول السلاح المصري قالت مجلة «تتيفه» الاسرائيلية ان مصر اقامت في اوائل الستينات اول مصنع للاسلحة الكيماوية بمساعدة سوفياتية حيث تم العمل في مصنع «٨٠١» وفيما بعد في مصنع «الناصر» القريبين من منطقة ابو زعبل، تحت غطاء انتاج المبيدات والكيماويات الزراعية.

وفي مطلع السبعينات رأت مصر ضرورة التعاون مع باكستان لانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وكان التوجه في البداية نحو العراق الذي قام بتمويل مصر بمبلغ ١٢ مليون دولار لاعادة العمل في مصانعها وانتاج الاسلحة للدولتين.

بعد ذلك التقى الرئيسان السوري والمصري على خلفية الجدل حول منع انتشار الاسلحة الكيماوية، وتبين من تصريحاتهما ان هناك تنسيقا مشتركا بين الدولتين، اذ اعلنتا ان نشر السلاح الكيماوي والبيولوجي لا يقل اهمية عن السلاح النووي، ولا يعزل عن اهمية اسلحة الابادة الجماعية.

بعد غزو العراق للكويت اعلنت مصر ان اجزاء من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية العراقية هي من منشأ مصري بحت، وان العراق استخدم هذه الاسلحة ضد القوات الايرانية واثبتت فاعلية كبيرة.

وتقول المجلة ان مصر تعاونت مع ليبيا لانتاج مثل هذه الاسلحة، ودافعت عنها عندما قالت الولايات المتحدة ان ليبيا تنتج اسلحة كيماوية وقد طلب الرئيس مبارك من الادارة الاميركية تزويده بتقرير وادلة، ولما تم تزويده بما طلب بعث بنسخة منها الى العقيد القذافي.

وتقول، لقد حاولت مصر التمويه على امتلاكها لهذا السلاح، حيث كانت من المتحمسين لمنع نشره في الشرق الاوسط، ولما وصلت الى مرحلة التوقيع تراجعت وربطت بينه وبين الاسلحة النووية التي تملكها اسرائيل.

وتقول قبل بدء حرب عام ١٩٧٣ واثناء التحضير للحرب قامت مصر بتزويد سوريا بهذا السلاح ولذلك اعتمدت الدولتان على الرادع العسكري في هجومهما المباغت على اسرائيل.

وقد اكدت تصريحات السادات في ذلك الوقت ان مصر وسوريا سوف تستخدمان كافة الاسلحة اذا ما انقلبت موازين الجبهة والقتال، وهذا يؤكد ان القيادتين السورية والمصرية وضعتا مسألة استخدام اسلحة الابادة الجماعية في المعركة اذا ما تطلب الامر ذلك.

وفي عام ١٩٧٥ اعلن وزير الدفاع المصري محمد الجمصي ان مصر سوف تستخدم اسلحة الابادة الشاملة اذا ما تعرضت مصر لاي هجوم نووي، وقال فيما بعد ان مصر تمتلك اسلحة ابادة بكميات هائلة باستثناء السلاح النووي.


السادات


مبارك


نتنياهو

عرفات

عرفات قد يبدأ الحرب القادمة

مواقف الحكومة الاسرائيلية اعادت الحرب الباردة للشرق الاوسط

لا يوجد فرق بين «الحرب الباردة» و«السلام البارد» فكلاهما يمنع استخدام السلاح والصواريخ وفتح النار باتجاه الآخر الا ان الحرب الباردة تأخذ بالحسبان عدم دفع الامور نحو المواجهة المسلحة، وهنا تظهر علامة استفهام كبيرة حول التمسك بحل الصراع في الشرق الاوسط بدون اطلاق نار، وعلى اقل تقدير يكون في هذه الحالة تقزيم لاتفاقيات السلام لتصبح اتفاقيات لوقف اطلاق النار.

ويقول «ايهود يعاري» في صحيفة «معاريف» السلام البارد الذي رسمته مصر له ميزات واضحة، ففي جانب السير باتجاه السلام، فقد حدثت تحفظات للتوصل لازالة الجمود في علاقاتها مع اسرائيل، وقد اعتمدت بدل المقاطعة الاقتصادية مقاطعة لجهزة حاكمة في اسرائيل اضافة الى تصعيد العداء وتوجيه الضربات والمناوشات والتمسك بالهدف الذي يدفع اسرائيل الى الانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧، وتقليص تفوقها العسكري خاصة في المجال النووي فهذا كله موجود في علبة (لا للمزيد من الحروب).

لقد مرت ١٥ سنة جرى فيها الحفاظ على هذا النموذج مع العلم انه مر في ظروف صعبة مثل حرب لبنان والانتفاضة الفلسطينية، ولكن جرى في الفترة الاخيرة محاولة استبداله بصيغة جديدة مع العلم ان الجميع يعرف انه لا صيغة ثابتة تحكم الوضع في المنطقة، واننا نقف في نفس المعبر الذي يربط بين السلام البارد وهذه المواقف.

من هنا يأتي الشعور المتعجل في ديوان رئيس الوزراء ورغبته في تسريع التسوية في الخليل من اجل الابتعاد عن حافة الحروب الباردة في اللحظة الاخيرة.

لقد بدأ العرب بالدعوة الى الحرب الباردة بعد نجاح نتنياهو في الانتخابات وتصريحاته التي احدثت خللا في المفاوضات، وفي مصر بالذات بدأت الدعوة الى انتهاج سياسة «السلام المسلح» كما وصفه احد كبار ضباط المخابرات الاسرائيلية.

مبارك والناصريون اججوا العداء العربي لاسرائيل

والمصادر تقول، ان المواقف المصرية كانت نتيجة تصلب الحكومة الاسرائيلية الحالية، اضافة الى الانطباعات المصرية بأن الخط التصالحي قد استنفد، وان عملية السلام اصبحت تتطلب منهجية هجومية يغذيها تيارا عبد الناصر والسادات والذي اصبح على اسرائيل تيار الضغط المصري بين الحين والآخر للتعرف على القلب الذي يدق اكثر.

فالتيار الناصري لا يزال يتمتع بقدرة قوية للسيطرة على مجال العلاقات المصرية - الاسرائيلية.

والسبب ان مبارك خلال حملاته ضد جماعة الاخوان كان يبحث عن حليفه، ففي الستين الماضيتين لم يكتف بضرب الجناح العسكري للاخوان بل يسعى لضرب القيادات في هذا الحزب المحظور، وذلك قلب المعادلة، فالسادات استعان بالاخوان لهزيمة الناصريين اما مبارك فقد استعان بالناصريين من اجل هزيمة الاخوان.

ورغم ذلك فان الرئيس مبارك غير مستعد للدفع، فهو يشغل الناصريين في الامور الخارجية بعيدا عن المشاكل الداخلية المتمثلة في محاولاته القضاء على الحلم الناصري في الاشتراكية التي تبناها عبد الناصر.

ولهذا فلم يجد عمرو موسى مشقة في دفع العلاقات المصرية - الاسرائيلية الى نقطة التوتر الشديد وتخفيض العلاقات مع اميركا التي كانت تعتبر العدو رقم واحد لعبد الناصر، فتصريحات موسى تعبر بشكل وثيق عن تحالف مبارك والناصريين وجراء ذلك فقد جنى موسى شعبية لم ينلها اي ناصري منذ وفاة عبد الناصر الى الحد الذي يتداول فيه المصريون الحديث حول احتمال ان يكون موسى الرئيس المصري المقبل.

والتفاف المصريين حول الناصرية كان واضحا من خلال عرض فلم (ناصر ٥٦) فقد كانت الجموع متعطشة لرؤية الفلم خاصة من قبل جيل ما بعد الناصر.

الخط المصري الجديد يرتكز على الرئيس السوري حافظ الاسد والفلسطيني ياسر عرفات فالسوريون يقولون ان السلام سينهار اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول الجولان، ويقومون باثارة المصريين من خلال تحريك الجيوش السورية، الى درجة ان مبارك قال ان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي اذا اندلعت الحرب.

هذا الموقف ينسحب على الجانب الفلسطيني فنظرية عرفات تقول يجب ان لا يكون السلام هشا وغير مستقر في الوقت الحاضر من خلال اعتقاده بان امامه مواجهة حول المكانة النهائية للفلسطينيين، ومن المريح له ان يلعب مبارك دور المحامي نيابة عنه لانه يغطي بذلك على ثقله مقابل نتنياهو.

وهكذا تلوح الانعطافة من السلام البارد الى الحرب الباردة وذلك من خلال التهديد باستخدام القوة العسكرية وهذه بدأها عرفات ابان فتح نفق القدس، وتلاها الاسد بتحريك قواته ثم تبعها حسني مبارك في مناورات (بدر ٩٦). واشتراط شمولية الحل، وهذا يعني أن عدم التوصل الى الاهداف النهائية سيعيد النظر في عملية السلام برمتها، ولهذا فان التسوية في الخليل لن تحدث تغييرا، فقد بدأ العرب في الحديث عن المراحل الثلاث المقبلة من «اوسلو ب».

تتمة.. تعديل وزاري محدود ولجنة قضائية للانتخابات

«القصر» هو مركز صناعة الحكومات فيما يتعلق بالحكومات وتشكيلها، لكن الاطراف الاخرى لها تصوراتها الخاصة وبالتالي اوراقها السياسية والعملية لجعل هذه التصورات واقعا موضوعيا، واكثر التصورات اثارة بهذا الصدد ذلك الذي يروجه «مطبخ القرار» في حكومة الرئيس الكباريتي وهو التصور الذي حصلت «الاردن» على ملامحه الرئيسية التي تشير الى التفاصيل التالية.

* بوضوح لا يقبل التأويل تحاول اركان حكومة الكباريتي خلق رأي عام سياسي يؤيد التمديد لولاية البرلمان الحالي تجت لافتة الخروج بقانون انتخاب «عصري» يرضي «القصر» وتصريحات الوزير عبد الله النسور بهذا الاتجاه مرصودة لدى الجميع لكن المعروف ان مؤسسة «القصر» لا تبدي حماسا لهذا التوجه وترغب في عقد الانتخابات العامة في وقتها الدستوري المحدد، والمعروف ايضا ان سياسيين بارزين مقربين من الحكم يقاومون بشدة اي فكرة لتأجيل الانتخابات، ويقولون ان مثل هذا التأجيل يلحق اذى كبيرا بسمعة الاردن الدولية، ويشيرون الى انه من غير المناسب تأجيل الانتخابات في ظل اتفاقية السلام مع اسرائيل.

* اذا لم تنجح الحكومة الحالية بفكرة لتمديد ولاية البرلمان تقول المصادر ان الرئيس الكباريتي سيجري تعديلا وزاريا سيكون محدودا خلافا للتوقعات على تشكيلته الوزارية يستقيل بموجبه الوزراء الذين يرغبون في اعادة ترشيح انفسهم للانتخابات.

* وسيقوم الكباريتي وفقا لتصورات أركان مطبخه السياسي بتشكيل لجنة قضائية عليا تتولى الاشراف السياسي على عملية الانتخابات من «الالف الى الياء» وستشرف الحكومة فنيا وتنفيذيا على الانتخابات في هذه الحالة التي يتجنب الكباريتي بواسطتها الاجتهاد السياسي الذي يربط «عرفا» بين «الرئيس الذي يشرف على العملية الانتخابية وبين خلو سجله من الخصومات السياسية».

* المعلومات الواردة من الحكومة تقول ان عددا من الوزراء البارزين اخبروا رئيسهم الكباريتي بانهم لا ينوون ترشيح انفسهم في الانتخابات القادمة، وهم علي ابو الراغب ومحمد داودية وسمير قعوار، وصالح ارشيدات، اضافة لعبد الله النسور الذي يقبل حسب المقربين منه منصب نائب رئيس الوزراء رسميا بعد التعديل بدلا من كرسي النيابة الجديدة.

* وتقول المعلومات ان الاسماء المذكورة سابقا اعتبروا انفسهم وزراء «التكنوقراط» الذين يمكن ان يعودوا الى اي حكومة وفي اي وقت بصرف النظر عن المواقع النيابية.

* ويتردد ان الوزير عبد الرزاق طبيشات واصابات خاصة ان يرشح نفسه للانتخابات القادمة، وكذلك الوزراء هاشم الدباس وجمال الصرايرة، وعارف البطاينة، ويعني ذلك من الناحية العملية ان عدد الوزراء الذين سيقدمون استقالتهم بسبب الانتخابات لن يتجاوز عشرة وزراء نواب يراهن عليهم الكباريتي في الحفاظ على اقصى حد ممكن من الوحدة والانسجام داخل فريقه الوزاري.

ويعتقد اصحاب هذا الطرح ان تعديلا وزاريا محدودا، لا يتجاوز عشر حقائب وليس موسعا، قد يساعد الكباريتي في الاستعداد للاشراف على حكومة تدير عملية الانتخابات.

معلومات اضافية: عدي صدام حسين لن يستطيع المشي او ركوب الخيل

ذكرت مصادر فرنسية نقلا عن الاطباء الفرنسيين الموجودين في بغداد ان الوضع الصحي لنجل الرئيس العراقي صدام حسين لا زال مجهولا، ويخضع المعلومات الطبية التي تجري له بسرية وكتمان مطلقين وتحيط القوات العسكرية حتى اليوم بالمشفى الذي يتلقى فيه (عدي) العلاج، وتخضع تحركات الاطباء المشرفين عليه الى رقابة صارمة.

وفيما اكدت البيانات الرسمية العراقية ان الاصابات طفيفة، واحتفلت بنجاة عدي من محاولة الاغتيال، تتبنى اطراف متعددة بعضها محايد والاخر معارض وجهة نظر مختلفة بشأن الوضع الصحي لنجل الرئيس العراقي.

اخر المعلومات التي حصلت عليها «الاردن» تؤكد ان عدي اصيب بـ (١١) رصاصة في انحاء متعددة من جسده، ثلاث منها استقرت في صدره ورصاصتان في بطنه وثلاث رصاصات في رجله اليمنى وواحدة في اليسرى واخرى في منطقة الحوض قرب العمود الفقري، وتقول المعلومات ان اكثر الرصاصات التي تؤثر على الحالة الصحية لعدي تلك التي استقرت قرب العمود الفقري الذي يشير الى تضرر بلغ نسبة (٧٠٪) من جهازه العصبي، حيث تعطلت العديد من الانسجة والخلايا العصبية في جسده.

وتتوقع المصادر الطبية التي تراقب حالة «عدي» ان لا يكون قادرا على «المشي» بطريقة طبيعية مستقبلا وتقول ان اصابته قرب العمود الفقري، وتعرض خلاياه العصبية التلف يعني انه لن يستطيع القيام والتحرك بشكل طبيعي بعد الآن، وتقول المصادر الطبية انه تقرر حتى الآن ان يخضع عدي صدام حسين الى فترة متكاملة تبلغ (٣) سنوات من العلاج الطبيعي ان تكون مضمونة النتائج، وذلك بعد ان انتهت عمليا فترة العمليات الجراحية والعلاج الكيماوي، وتشير الى ان المصاب وحتى بعد العلاج الطبيعي لن يكون قادرا على «المشي» بشكل عادي، او ممارسة بقية النشاطات العضلية براحة.

وكان رأس عدي ويده اليمنى فقط لم يتعرضا للاصابات بالرصاص.

وقالت معلومات اضافية ان المعتدين على عدي صدام حسين قصدوا ان لا ينهوا حياته، بل ان يصيبوه بالشلل، واشارت مصادر الى ان احد شهود العيان الحادثة اخبر الامن العراقي انه سمع احد المهاجمين يقول لعدي بعد اصابته: سنرى اذا كنت تستطيع ركوب الخيل بعد الآن.

واعتبر مراقبون هذه المعلومات وامتناع المهاجمين عن توجيه الرصاص الى رأس عدي صدام حسين مؤشرات تعزز وجهة النظر التي تقول بمسؤولية اقرباء الاخ غير الشقيق للرئيس صدام وطبان الحسن عن الهجوم، وكان عدي قد تسبب لوطبان بعاهة دائمة في رجله اليمنى عندما اطلق الرصاص عليه العام الماضي في باحة القصر الجمهوري، ويعزز هذا السيناريو امتناع وطبان عن زيارة عدي في المشفى، وتهنئته بالسلامة.

ويذكر ان احد الاطباء الفرنسيين الذين اشرفوا على علاج عدي حضر الى عمان الاسبوع الماضي لحضور اعياد الميلاد، ثم غادر الى بغداد دون ان يدلي بمعلومات عن الوضع الصحي للمصاب.

تتمة .. تعديل وزاري بنكهة اسلامية

بعيدا عن الانظار، وتم الاتفاق خلال هذه اللقاءات والاتصالات على استمرار عزف الجناح المعتدل على وتر المشاركة في الحكومة في الاطر الداخلية للحركة الاسلامية.

ومن القيادات الاسلامية التي التقاها الكباريتي النائبان بسام العموش وعبد الله العكايلة اللذان يؤيدان مبدأ المشاركة في الحكومات القادمة، وعلمت «الاردن» ان الكباريتي اجرى اتصالات خاصة ايضا مع العين عبد اللطيف عربيات ومع القيادي «الاخواني» الدكتور عدنان الجلجولي. ويبدو واضحا ان الهدف من هذه الاتصالات هو «تنفيس» التوتر الذي يسيطر على علاقات الحكومة بالقوى السياسية المؤثرة في الساحة السياسية عشية التحضير للانتخابات القادمة حيث يطمع الكباريتي بقيادة الحكومة التي تتولى الاشراف على عملية الانتخابات.

وحسب المراقبين فان هذه الاتصالات ستعزز امكانية مشاركة شخصيات اسلامية معروفة بتعديل وزاري قد يجريه الكباريتي في شهر ايار القادم استعدادا للانتخابات وعلم ان الكباريتي تحدث عن امكانية دخول عناصر «بنكهة» اسلامية الى الفريق الوزاري القادم بعد التعديل الامر الذي يمكن ان يحيده ابرز التيارات السياسية في الساحة خلال العملية الانتخابية.

والمعروف ان بعض القيادات مثل العكايلة والعموش يؤيدان مبدأ المشاركة في الحكم، الا ان التيار «الصقوري» يرفض مثل هذه المشاركة في ظل العملية السلمية ويعتبرها شكلا من اشكال التراجع عن ثوابت الحركة الاسلامية الاردنية.

وتعني هذه الاتصالات ان جولة اضافية من المواجهات الساخنة ستشهدها الاوساط الاسلامية قريبا بين الجناح الذي يؤيد المشاركة بالحكومة والجناح الاسلامي الذي يعارض هذه المشاركة.

هكذا عن الأصل

في ضوء اقتراحات تبادل «مناطق»

عرب اسرائيل: نحن مواطنون ولن نقبل الانضمام الى السلطة

في الآونة الاخيرة طرحت افكار لنقل منطقة المثلث الشمالي (ام الفحم، كفر قرع، باقة الغربية، عرعرة، جت، برطعة والمشيرفة) الى السلطة الفلسطينية مقابل سيطرة اسرائيل على المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان هذه الافكار والمقترحات لاقت معارضة شديدة من قبل التجمعات العربية ورفض شديد من قبل السلطة الفلسطينية، واثر تداول هذه الافكار والمقترحات موجة احتجاجات وانتقادات من داخل الوسط العربي في اسرائيل واعتبروا ذلك بانه يمثل سياسة الابعاد الجماعية (الترانسفير). ومن اجل تهدئة النفوس والخواطر، اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نفيا قاطعا توجه الحكومة الى نقل سكان اسرائيليين الى مناطق السلطة الفلسطينية.

ورغم النفي الا ان المتحدثين العرب في منطقة المثلث الشمالي في وادي عارة اكدوا انهم معنيون في مواصلة العيش في اسرائيل كمواطنين متساوين في ا لحقوق، واكدوا ان اقتراح التبادل يعتبر من اساسه دليلا على ان حق المواطنة لعرب اسرائيل ما زال جزئيا ومشروطا للظروف السياسية، وان اصحاب هذه الافكار يعتبروننا رهائن للحلول السياسية النابعة من تجريدة السكان حقوقهم الاساسية.

واضافوا، لا يخطر على بال احد ان يقدم اقتراح لنقل تجمع سكاني «يهودي ما» داخل الخط الاخضر ارضا وسكانا الى نفوذ السلطة الفلسطينية مقابل النفوذ الاسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

قال نائب وزير الصحة السابق نواف مصالحة (حزب العمل) ان الاقتراح غير مناسب وانه يقوم بنزع الشرعية عن السكان العرب في اسرائيل، وانه من غير الممكن طرح العرب كمواطنين مع وقف التنفيذ بعد ٥٠ عاما من قيام اسرائيل، فهذه الدولة تجلب اليهود من كافة اقطار العالم، بينما تريد نقلنا مع العلم اننا عشنا هنا أجيالا متلاحقة، فهذه ارضنا وبلادنا ولن نقبل بافكار النقل.

رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح قال، ان المقارنة التي تبرز من خلال هذا الاقتراح بين مدينته والمستوطنين في الضفة والقطاع مشوهه من اساسها، واكد انه ليس من الممكن المقارنة بين سكان ام الفحم وجيرانها الذين يملكون حقوقا قانونية على اراضيهم بينما المستوطنون يجلسون بشكل غير قانوني على اراضي الضفة والقطاع بقوة الاحتلال.

واضافه بعد حرب ١٩٦٧ طرح حق المواطنة للعرب في اسرائيل على انه مواطنة مع وقف التنفيذ، وهذا يؤكد الموقف السلبي لليهود الذين يتعاملون مع العرب على انهم طابور خامس في دولة اسرائيل، وكذلك موقف الهامشية من العرب في اسرائيل الذين يرفضون الاندماج كمواطنين متساوين، وقد تقوم هذه الفئة بطرح اقتراحات وحلول اخرى من اجل المحافظة على نفسها وهويتها.

واكد انه سيرفض حتى الحديث في هذا الموضوع، وانه سيعارضه حتى لو كان امرا عسكريا.

الفساد والرشوة تنخر عمل السلطة الفلسطينية

كشفت دراسة اجريت مؤخرا اعدتها «الهيئة العامة للاستعلامات بالتعاون مع هيئة الرقابة العامة» في فلسطين عن تفشي الرشوة والفساد الاداري وعدم الانضباط في العمل الحكومي والذي اصبح يكلف السلطة الفلسطينية مبالغ طائلة.

وقال ٦٠٪ من العينة التي اجريت الدراسة عليها ان انتشار المحسوبية والرشاوى والعلاقات الشخصية واستعراض القوة والترهيب واستخدام النفوذ العائلي والطبقي هو المسيطر على اداء العمل الرسمي.

وقال ٥٥٪ ان العمل العام يتصف بالضعف ولا يتم تصريف او حتى النظر في المعاملات الخاصة بالافراد وان تأجيل المواعيد هو سمة بارزة في الاداء الامر الذي يكلف المواطن ويعرضه لخسائر كبيرة، اضافة الى ذلك فان كفاءة الموظفين متدنية جدا، وان البعض يضطر الى مقابلة المسؤول او مدير الدائرة من اجل انجاز معاملاته، والذي كان بدوره يقوم بحركات استعراضية للتدليل على قوته ونفوذه.

وتقول الدراسة ان اسوأ الادارات هي وزارة الزراعة وتتبعها دائرة الجمارك، فهذه لا تنجز اي معاملة الا بعد الدفع (الرشوة) اضافة الى ذلك فان تأجيل المواعيد هو السمة الغالبة على الاداء.

اما المستثمرون فهم يشتكون من وزارتي الاتصالات والداخلية والبلديات خاصة فيما يتعلق بطلب خطوط الاتصالات وانقطاع التيار الكهربائي اضافة الى كثرة الاجراءات والروتين الذي اصبح يهدد استثماراتهم.

ومن ناحية اخرى اوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور هيئة الرقابة ودورها الرقابي وتشكيل لجنة مشتريات مركزية تتبع وزارة المالية من اجل منع اهدار المال العام الذي تسببه دوائر المشتريات في الوزارات المختلفة.

وترى الدراسة ضرورة تفعيل دور هيئة الاستثمار الفلسطيني لتصبح عنوان للمستثمرين مع اعتماد قانون للاستثمار وتقديم التسهيلات للمستثمرين وفق ضوابط ومعايير تضمن اتاحة الفرصة للاستثمار الهيكلي وحماية المال العام.

قمة رباعية في واشنطن بغياب عرفات

كلينتون يتحرك باتجاه السلام والاكراد ورفع الحصار عن العراق

يبدو ان الرئيس الاميركي كلينتون انه اصبح مستعدا لبحث كافة قضايا منطقة الشرق الاوسط بدءا من عملية السلام العربية الاسرائيلية مرورا بمشكلة الاكراد وانتهاء بقضية حصار العراق.

وبالنسبة لمشكلة السلام العربي-الاسرائيلي المتعثرة، فقد كانت تصريحات كلنتون وملاحظاته حول المستوطنات الاسرائيلية والتي قال فيها انها تسبب عقبة امام السلام، هذه الملاحظة التي تعتبر الاولى من نوعها التي تصدر عن البيت الابيض مباشرة، كانت صدمة كبيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اتصل بالخارجية الاميركية والبيت الابيض لترتيب اجتماع مع الرئيس كلنتون.

صحيفة «واشنطن بوست» اكدت من جانبها ان الرئيس كلنتون تجاهل تماما طلب نتنياهو بل وزادت ان الرئيس رفض رفضا مباشرا فكرة الاجتماع، الامر الذي اعتبرته اسرائيل بادرة وسابقة خطيرة لم تصدر عن اي رئيس اميركي.

الاسوأ من ذلك بالنسبة لاسرائيل هو ما قاله مسؤول في البيت الابيض بان نتنياهو نسخة طبق الاصل عن الرئيس الصربي ميلو سيفتش قبل ان يحضره الوسيط الاميركي هولبروك لتوقيع اتفاق «دايتون» للسلام في البوسنة.

دبلوماسيون اميركيون فسروا ملاحظة البيت الابيض على انها تعني عقد مؤتمر على غرار «دايتون» يلتزم فيها نتنياهو بالسلام.

وكان مسؤول كبير في البيت الابيض قد قال، ان الرئيس كلنتون يدرس توجيه الدعوة الى كل من جلالة الملك الحسين والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو لعقد قمة رباعية في البيت الابيض من اجل تسريع عملية السلام وتأكيد التزام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، ولم يستبعد المسؤول ان يتم عقد القمة بين شهري شباط ونيسان (اي بعد موافقة الكونغرس على تعيين وزيري الخارجية والدفاع).

الى ذلك قال المسؤول ان عواصم عربية طلبت من الرئيس كلنتون استبدال منسق شؤون الشرق الاوسط دنيس روس بالوسيط الاميركي في البوسنة ومهندس اتفاق «دايتون» هولبروك الذي يعتبر اكثر كفاءة من روس الذي استنفد كافة امكانياته دون التوصل الى نتائج ملموسة.

وحول مشكلة الاكراد وحصار العراق ذكر مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس كلنتون قد يوجه الدعوة الى مسعود برزاني وجلال طالباني لزيارة واشنطن واجراء مصالحات بين الطرفين الكرديين المتنازعين في شمال العراق تمهيدا لاغلاق الملف الكردي.

وكانت الادارة الاميركية على ما يبدو انها اجرت اتصالات مع بغداد بشأن مصالحة الاكراد وضرورة تعاون بغداد مع طرف كردي يمثل الاكراد جميعا الا انه يبدو ان الرئيس العراقي صدام حسين رفض التعامل مباشرة مع برزاني وطالباني وانه يفضل التعامل مع طرف واحد يمثل كافة الاكراد في الشمال خاصة وان اطماع ايران لم تنته بعد وانها على استعداد لمواصلة دعم طالباني في وجه البرزاني.

ويشير المسؤول ان اجتماع المصالحة الكردية قد يتم في اوائل

البيت الابيض: نتنياهو نسخة عن ميلوسيفتش

شهر شباط المقبل ليتم الاتفاق على ترشيح شخصية كردية تكون مقبولة لدى بغداد وواشنطن من اجل التمهيد لاعلان بغداد رسميا بان مناطق الشمال تتمتع بحكم ذاتي يقوم على الفدرالية.

ومن جهة اخرى سربت وزارة الخارجية الاميركية انباء تفيد بان محادثات تجري مع بغداد على جانب كبير من السرية من اجل رفع الحصار عن العراق بعد الانتهاء من تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» مشيرا الى ان مسألة الحصار ستخضع الى مدى استجابة العراق باعطاء الاولوية للشركات والمصالح الامريكية.

هآرتس: الجيش فقد السيطرة على العمليات في جنوب لبنان

قال المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» زئيف شيف في الوقت الذي تحاول فيه كافة الاطراف في الشرق الاوسط خاصة مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا، منع نشوب حرب جديدة في المنطقة الا ان الجيش الاسرائيلي يواجه حربا حقيقية في جنوب لبنان.

واضاف رغم الاعلان السوري بعدم نشوب الحرب الا ان الجيش الاسرائيلي يملك تحذيرات تؤكد على ان العمليات العسكرية التي يشنها حزب الله بالاتفاق مع سوريا ستشهد تزايدا وتصاعدا في الايام القليلة القادمة.

عمليات حزب الله لا يمكن لاسرائيل اعتبارها انتهاكا للاتفاق الذي وقع عليه بعد عملية عناقيد الغضب خاصة وان الهجمات لا تتم ضد التجمع الاسرائيلي وفي نفس الوقت لا يقوم بها حزب الله من داخل المناطق السكنية اللبنانية.

ويقول اذا ما تمت دراسة هذه العمليات من الناحية العسكرية نجدها روتينية لدى الحزب ولكنها مؤلمة للجيش الذي فقد في الآونة الاخيرة اربعة جنود وضابط كبير.

السوريون اكدوا للجانب الاميركي بان حزب الله يحافظ على مستوى متدن من العمليات بناء على توصيات [illegible] ولكن العمليات لن تتوقف وانها تشكل جزءا [illegible] الروتين اليومي بمعدل عمليتين كل يوم [illegible] لاسرائيل فان هذا الروتين يعتبر [illegible] ورغم ان معدل قتلى الجيش لم يتغير منذ عام [illegible] قتل في ذلك العام ٢٢ جنديا وقتل في عام ١٩٩٦ [illegible] ٢٦ جنديا.

حرب العصابات ليست سهلة للجيش الاسرائيلي [illegible] حتى الفترة التي اعلن عنها [illegible] في جنوب لبنان بصورة سرية [illegible] [illegible] الا انها [illegible] [illegible] على جانبي الطريق.

الجيش الاسرائيلي حتى الان فشل في [illegible] [illegible] هذه الاقاليم التي [illegible] [illegible] في حين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العمليات التي يشنها حزب الله.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة- جامعة قطر

النظام العالمي الجديد.. والنظام العربي.. الى اين؟ (٢)

في مقالة الاسبوع الماضي استعرضنا تاريخ فكرة النظام العالمي ومفهوم هذه الفكرة، وانتهينا في تلك المقالة الى بيان المعنى الذي قصدته الولايات المتحدة من المقولة التي اطلقها الرئيس الاسبق بوش في بداية عقد التسعينات تحت عنوان «النظام العالمي الجديد»، ومع ان بريق مقولة النظام العالمي الجديد قد تلاشى واستعمالها تراجع حتى على السنة الاميركيين انفسهم، فان فكرة النظام العالمي الجديد تحتاج الى المناقشة لبيان مكانها فيما بين الحقيقة والوهم وكذلك بيان ماهية النظام العالمي الذي يسود العالم الآن. فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي اعلنت الولايات المتحدة عن نظام عالمي جديد، وقد قصد بالجديد معنى حلوله محل النظام السابق وهو نظام الاستقطاب والحرب الباردة، وقد حددت الولايات المتحدة عناصر هذا النظام العالمي الجديد بحرية انسياب السلع والمواد، الخام عبر حدود الدول دون اعاقات، والامن والاستقرار الذي يحمي مصالح الولايات المتحدة، ومحاربة من يتحدد من وجهة نظر الولايات المتحدة بانه مهدد للامن والاستقرار المشار اليهما، واهم هذه العناصر ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في العالم وانها تقوم بدور الشرطي فيه، وقد حاولت الولايات المتحدة اقرار فكرة النظام العالمي الجديد من خلال ازمة الخليج التي اطلق عليها الرئيس بوش مقولة ان ازمة الخليج تعتبر هي الفلاية للنظام العالمي الجديد، فهل كان حقا ما قالته الولايات المتحدة عن وجود نظام عالمي جديد. وللاجابة على هذا التساؤل لا بد من الاشارة الى ان النظام العالمي بالمعنى الصحيح لكلمه نظام لا بد وان يشمل العالم ككل والا فانه يفتقر الى اهم صفة من صفاته وهي كون النظام عالمي، والنظام العالمي الجديد لم تكن له صفة العالمية، فهو كنظام يفرض في مناطق بارادة الولايات المتحدة فقط دونما تأييد عالمي ويفرض هذا النظام حيث يسهل استعمال القوة الاميركية فقط وحيث توجد مصالح اميركا، والحقيقة ان ما تسميه الولايات المتحدة بالنظام العالمي الجديد لا يمكن تحديد مفهومه على وجه الدقة الا من خلال استعراض قصة النظام العالمي كاملة في العالم ككل ومنذ النظام العالمي السابق لمعرفة كيف حل النظام العالمي الجديد في موقعه وكيف اتخذ هذا الموقع.

من المعروف ان نظام الاستقطاب والحرب الباردة هو النظام الذي ساد عالميا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى عقد التسعينات من هذا القرن، وقد كانت عناصر ذلك النظام تقوم على وجود قطبين هما القوتان الاعظم في العالم وان بقية الدول في العالم تدور في فلك اي من هذين القطبين وان الردع وسباق التسلح كانا عنصرين من عناصر هذا النظام لان التهديد بالحرب يدفع الدول الصغيرة للالتصاق والدوران في فلك الدول العظمى، وكانت الحروب وشراء السلاح عنصرا اخر من عناصر هذا النظام ولذلك كثرت الحروب المحلية في العالم وهي حروب تؤدي الى زيادة التشبث بالتبعية للدول العظمى وتنعش تجارة وصناعة الاسلحة التي اعتمد عليها الغرب واعتمدت عليها الولايات المتحدة بالذات، وذلك النظام هو نظام الاستقطاب قام على اثر هزيمة اليابان والمانيا في الحرب العالمية الثانية وكان من نتائج هذه الحرب ان منعت كل من اليابان والمانيا من التسلح وصناعة السلاح واصبحت دولا اقتصادية فقط من حيث قوتها وتأثيرها في العالم، وقد اتاحت هذه الحالة لكل من اليابان والمانيا فرصة بناء قاعدة صناعية لا تعتمد على صناعة السلاح وانما صناعة السلع الاستهلاكية والالات ومع تقدم العلاقات بين بني البشر في العالم ومع زيادة وعي الشعوب بدأت تظهر ملامح لنظام عالمي قادم يعتمد على القوة الاقتصادية وانسياب السلع وزيادة الاستهلاك ومع ازدياد القناعة عالميا لدى الشعوب والدول باستحالة الحرب النووية والتوجه نحو الديمقراطية فقد بدأ النظام العالمي السابق يفقد اهم عناصره ومقوماته. وقد ظهر وبشكل واضح ان الغلبة في اطار النظام العالمي القادم القائم على الاقتصاد ستكون لاوروبا بزعامة المانية وجنوب شرق اسيا بزعامة اليابان وان الولايات المتحدة ستخسر بالتأكيد بسبب مديونيتها العالمية التي زادت على ٣ تريليون دولار ولان القاعدة الصناعية الاميركية اعتمدت على صناعة السلاح بالدرجة الاولى وان التقدم في الولايات المتحدة كان قد اتخذ منحى لا يخدم الولايات المتحدة في النظام العالمي الاقتصادي القادم، وبخطوة غير متوقعة وفي غير صالح الولايات المتحدة وصل جورباتشوف الى الحكم في الاتحاد السوفيتي في اواسط عقد الثمانينات وما هي الا سنوات حتى احال الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية الى انقاض من خلال سياساته التي اعلنها باسم الجلاسنوست والبيروسترويكا، وبذلك انتهى الاستقطاب وانتهت الحاجة الى التهديد بالحرب وتخويف الدول وانتهت الحاجة الى مبيعات السلاح، وبدا واضحا للعالم بان الضحية هي الولايات المتحدة لان النظام القادم القائم على المنافسة الاقتصادية ليس في صالحها.

ماذا فعلت الولايات المتحدة من اجل ان تؤخر الولايات المتحدة بدايات ظهور النظام العالمي الاقتصادي الذي لا يخدمها؟ اختارت الولايات المتحدة منطقة واسعة على شكل سوق استهلاكي وينعدم فيها الوعي الشعبي السياسي تقريبا وهي العالم العربي وحددت هذه المنطقة من اجل ابقاء هذه المنطقة العربية محكومة بنظام عناصره مستعارة من النظام العالمي السابق حيث يقتضي الامر ان يبقى عنصر بيع السلاح قائما وعنصر التهديد بالحرب من كل دولة في المنطقة الى اخرى قائما وكذلك خلق قطب وهمي بدلا من القطب الذي زال وهو الاتحاد السوفيتي من اجل تخويف الدول العربية من هذا القطب الجديد والذي سمي بالاصولية ولاجل ذلك حصلت ازمة الخليج وتداعياتها، وكانت النتيجة ان العالم العربي الآن ما زال محاصرا بعناصر النظام العالمي السابق ممنوع من العبور الى واقع النظام العالمي القادم حيث لا تهديد ولا خوف ولا حاجة الى السلاح. بل اكثر من ذلك اعلنت الولايات المتحدة انها تتبنى النظام العالمي القائم على اسس اقتصادية ولكنها حالت دون ان يعبر هذا النظام الى المنطقة العربية بحرية فالنفط العربي بحجة مصالح الولايات المتحدة يجري استخدام تسويقه وتحديد اسعاره والتحكم في عائداته بشكل يخدم الولايات المتحدة وبما يكفل حل مشكلاتها في مجال الصناعة القائمة على صناعة السلاح.

ولاجل ذلك فان ما سمته الولايات المتحدة بالنظام العالمي الجديد لم يطبق الا في العالم العربي فاستخدام القوة والحصار على الدول حظيت به دول عربية فقط وشراء السلاح الاميركي هيئت الظروف في العالم العربي لاستهلاك خطوط انتاج مصانع السلاح الاميركية، وحرية انسياب السلع والمواد الخام تخضع لسياسات موجهة لخدمة سلع معينة واسواق معينة ولا تتمتع بالحرية في المنطقة العربية.

ولاجل ذلك فان فكرة النظام العالمي الجديد ليست الا استبقاء لفكرة النظام العالمي السابق لتطبيقها بشكل مصغر على العالم العربي فقط خدمة للولايات المتحدة التي لا تستطيع الدخول الى مجال النظام العالمي القادم ومنافسة المانيا واليابان مرة واحدة، وان الولايات المتحدة حتى تستطيع خلق حالة انتقالية تعيد تأهيل نفسها فيها للدخول الى ذلك النظام الاقتصادي التنافسي القادم حتما لا بد لها اي للولايات المتحدة من ان تجعل ثمن عجزها واحتمال خسارتها على حساب العالم العربي الذي دفع الثمن في كل مرة ينتهي فيها نظام عالمي ويحل فيها نظام عالمي اخر، والى المقالة الثالثة والاخيرة التي نخصصها للنظام العربي والنظام العالمي.

تقرير للمخابرات الفرنسية يؤكد
بريطانيا.. اميركا.. اسرائيل تحاول جر مصر الى حروب في افريقيا





كشفت تقارير المخابرات الفرنسية التي سلمت الى مصر وعدد من الدول العربية المطلة على البحر الاحمر، مخاوفها تؤكد ان المخابرات البريطانية والاميركية والاسرائيلية تعمل في اتجاه فصل جنوب السودان من اجل اقامة امبراطورية «التوتسي» على اراضي اربع دول هي اوغندا، اثيوبيا، الصومال والسودان وهي دول تمشاء في منطقة (الانديجو) حوض النيل.

وقال التقرير ان الدول الثلاث اصبحت تسيطر على ثلاثة مناطق وانها تسعى الى فصل جنوب السودان من اجل اخضاع مصر والسودان اللتين تعتمدان على مياه ومنابع نهر النيل من طرف وكذلك الهيمنة على القرن الافريقي من طرف اخر وفي النهاية السيطرة على مداخل البحر الاحمر.

وكانت مصر قد نشرت مؤخرا اجزاء من تقرير المخابرات الفرنسية الذي يقول ان التحرشات التي يشهدها جنوب وشرق السودان خاصة تلك التي يقودها جون قرنق بالتحالف مع ٦ فرق من فصائل سودانية معارضة هي مقدمة لغزو جنوب وشرق السودان بعد الانتهاء من مشكلة قبائل الهوتو والتوتسي في منطقة البحيرات وتسوية الازمة الصومالية. وبالنسبة للازمة الصومالية فقد اتهم حسين عيديد اديس ابابا بانها تزود خصومه بالسلاح الاسرائيلي وان اثيوبيا تنسق مع المخابرات الاميركية (سي اي ايه) للسيطرة على الصومال.

واكد التقرير الفرنسي ان الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني خضع للمخابرات البريطانية التي امرته بالتحرش بالسودان من خلال توجيه الاتهامات للسودان وانه يدرب جبهات معارضة للنظام الاوغندي والتي يلاقي فيها الحجج لارسال المخربين الى داخل السودان.

ويقول التقرير، وجراء هذا التشابك فان المطلوب هو تفكيك شرق افريقيا من اجل اقامة منطقة عازلة بين الشمال السوداني المسلم وجنوب القارة الغني بالماس والمعادن، ومن اجل ذلك يقوم الموساد الاسرائيلي بتزويد الفصائل المتحاربة في تلك الدول بالاسلحة والذي سيمكن اديس ابابا وبمساعدة من اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا من ضم الصومال اليها اولا ومن ثم اقامة انظمة حليفة في الدول الاخرى.

ويؤكد التقرير ان مصر تبقى هدف هذا التحالف من حيث سيطرة هذه الدول وبمساعدة اجنبية على منابع نهر النيل وذلك من خلال فصل جنوب وشرق السودان خاصة وان رؤساء الدول الافريقية الثلاث يشنون هجومات على مستوى الرئاسة المصرية.

ويضيف ان الهجوم على مصر يهدف الى اضعاف مواقفها تجاه السودان خاصة وان المؤامرة الافريقية- البريطانية- الاسرائيلية- الاميركية تهدف الى الاستيلاء على سواحل البحر الاحمر الافريقية اضافة الى باب المندب وبالتالي السيطرة على شؤون البحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية.

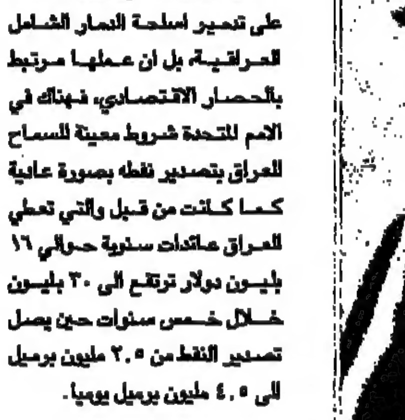
ويقول التقرير، ان مصر ستجد نفسها مضطرة الى الدخول في المواجهات العسكرية الى جانب السودان للمحافظة على حصتها المائية من مياه النيل ومنابعه الامر الذي يشغل القوات والقيادة المصرية في الشؤون الافريقية بعيدا عن الشرق الاوسط.

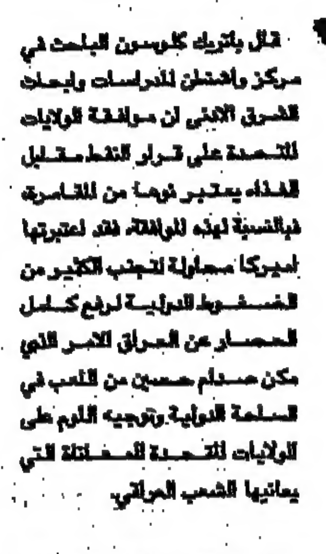
ماذا بعد رفع الحصار الجزئي؟
هل انتصر صدام على التحالف والمجتمع الدولي؟











قال باتريك كلوسون الباحث في مركز واشنطن للدراسات وابحاث الشرق الادنى ان موافقة الولايات المتحدة على قرار النفط مقابل الغذاء يعتبر نوعا من المقامرة فبالنسبة لهذه الموافقة فقد اعتبرتها اميركا محاولة لتجنب الكثير من الضغوط الدولية لرفع كامل الحصار عن العراق الامر الذي مكن صدام حسين من اللعب في الساحة الدولية وتوجيه اللوم على الولايات المتحدة المعاناة التي يعانيها الشعب العراقي.

اما بالنسبة للرئيس العراقي صدام حسين فهو يرى ان رفع الحصار الجزئي هو مقدمة لرفع الحصار الكلي، ومهما كانت هذه الافكار العراقية فان الوضع يبقى في النهاية بيد الاميركيين خاصة في الاشهر القليلة المقبلة.

بعد انتخاب سكرتير عام جديد للامم المتحدة فان التوجه الاميركي سيطلب من السكرتير العام الجديد تشديد مراقبة صرف عائدات النفط العراقية، هذا الامر اصبح في اول الاهتمامات الاميركية من اجل منع الرئيس العراقي الحصول على مبالغ وتحويلها الى الجيش، فالقرار رقم ٩٨٦ يعطي الامم المتحدة صلاحيات واسعة في مجال السيطرة على شحن وبيع النفط وعائداته فالقرار يقول، ان النفط وعائداته هما ملك للامم المتحدة وليس للعراق، والشيء الوحيد المتعلق بالعراق هو تقديم كشوف العراق من قبل الامم المتحدة تؤكد كيفية صرف المبالغ المحصلة من بيع النفط.

تنص الفقرة الثامنة من القرار على ان يتولى العراق توزيع الغذاء والدواء بطريقة عادلة وذلك ضمن خطة اعدت مسبقا في هذا الشأن، ولهذا فان الشروط الاميركية كانت تؤكد ان يتم توزيع المواد المستوردة اما مجانا، او مقابل اسعار رمزية تصب في النهاية في حساب بنكي باسم الامم المتحدة وليس العراق.

ويقول، هناك مخاوف من محاولات عراقية للالتفاف حول بنود القرار رقم ٩٨٦ وذلك باغراق الاسواق العراقية والكردية بالمواد المستوردة الامر الذي سينتج عنه انخفاض في الاسعار خاصة اذا اعتمد العراق سياسة استيراد ٧٥٪ من احتياجاته من الخارج وهي السياسة التي اتبعها قبل عام ١٩٩٠، ففي هذه الحالة سيفقد الفلاحون الاكراد مصادر رزقهم خاصة خسارتهم في زراعة الحبوب ولهذا على الولايات المتحدة ان توفر من عائدات النفط من ١٣٠-١٥٠ مليون دولار كل ثلاثة اشهر لدفعها كدعم للفلاحين الاكراد تعويضا عن خسائرهم.

ويضيف، بالرغم من اعتراف الولايات المتحدة ان مبيعات النفط مقابل الغذاء لا تشمل مثل هذه الاحتمال، الا انه يتوجب على الولايات المتحدة الاصرار على هذا من خلال تذكير العالم ان الحصار عن العراق لم يرفع وانه خاضع لتغيرات كثيرة، ولهذا يجب اقتطاع مبالغ لتمويل عمليات المراقبة في شمال وجنوب العراق اضافة الى مساعدة الاكراد المتضررين في اربيل والسليمانية ودهوك، ولكن يبقى تمويل قوات المراقبة، وعمليات مراقبة تسليح العراق هي الاهم حيث تعتمدان على مصادر تمويل بدلا من الاعتماد على المساعدات.

لجنة المراقبة لا يقتصر عملها على تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، بل ان عملها مرتبط بالحصار الاقتصادي، فهناك في الامم المتحدة شروط معينة للسماح للعراق بتصدير نفطه بصورة عادية كما كانت من قبل والتي تعطي العراق عائدات سنوية حوالي ١٦ بليون دولار ترتفع الى ٣٠ بليون خلال خمس سنوات حين يصل تصدير النفط من ٢.٥ مليون برميل الى ٤.٥ مليون برميل يوميا.

وجراء ذلك فهناك جدل قائم في مجلس الامن والامم المتحدة حول السماح للعراق بتصدير النفط بحرية اذا ما التزم ببرامج لجنة مراقبة تدمير اسلحة الدمار الشامل، والسماح له بتصدير النفط يتوجب على العراق تنفيذ كافة القرارات الدولية التي صدرت في اعقاب حرب عاصفة الصحراء.

ويقول، الرئيس العراقي اعلن انه سيضاعف عمليات تصدير النفط بعد ثلاثة اشهر من بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، ولهذا فعلى الولايات المتحدة ان تمنعه من ذلك واذا لم تستطع فعليها تقييد عمليات التصدير والاستيراد الخاصة بالعراق من خلال ثلاثة شروط.

* احتساب كميات النفط المصدرة الى الاردن (٨٠ الف برميل يوميا) من ضمن الكميات التي حددها قرار ٩٨٦، ويجب تحويل مداخيلها الى الامم المتحدة وعدم منحها للعراق.

* نشر المراقبين التابعين الى شركة لويدز في كافة المناطق والمراكز الحدودية المشتركة مع تركيا- سوريا- الاردن- الكويت -وايران، اذا ما اراد العراق زيادة كميات النفط المصدرة.

* ضرورة وضع قيود جديدة صارمة على عمليات الاستيراد العراقية وابلاغ المصدرين بهذه القيود اضافة الى مراقبة ووقف تصاريح التوريد الى العراق، اضافة الى ضرورة الابلاغ عن كيفية تسديد اثمان المستوردات وان لا يتم شحن اي مواد للعراق الا ضمن شروط اذن تصدير موثق.

وتبقى خلاصة القول «ان الولايات المتحدة وافقت على تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء لحرصها على منع انهيار التحالف في مجلس الامن خاصة وان فرنسا وروسيا كانتا تطالبان برفع الحصار كليا.

كلينتون يطلب وقف ضمانات القروض لاسرائيل



اثار قرار حكومة اسرائيل توسيع المستوطنات ردود فعل عنيفة لدى الادارة الاميركية الى حد انه اصبح يهدد بوقف ضمانات القروض الاميركية خاصة وان الاتفاقية تنص على عدم استخدام الاموال المقدمة في اقتراض الاستيطان.

وحول ضمانات القروض نقل كلايد لوفارك فقرات من تقرير قدمته لجنة الابحاث التابعة للكونغرس جاء فيه: في عام ١٩٩١ طلبت اسرائيل ضمانات قروض بمبلغ عشرة بلايين دولار من اجل اقامة بنى تحتية لاستيعاب اكثر من مليون مهاجر يهودي من روسيا، وقد اشترطت الولايات المتحدة عدم استخدام اي مبالغ من هذه الاموال في الاراضي الفلسطينية المحتلة من اجل الاستيطان.

ويقول التقرير، وصل الى اسرائيل في عام ١٩٩٠ حوالي ١٨٤ الف مهاجر من روسيا، فيما استوعبت اسرائيل حتى عام ١٩٩٦ اكثر من ٥٥٠ الف مهاجر من روسيا واثيوبيا ومناطق مختلفة من العالم، في حين بلغ معدل الهجرة حوالي ٦٥ الف شخص سنويا.

ضيافة ومشاكل الهجرة انهكت حكومة اسرائيل والوكالات اليهودية المنظمة في حين بلغت المساعدات الاميركية المقدمة الى الوكالات اليهودية والتي لاسرائيل حوالي ٩٤٩ مليون دولار ويقدم برنامج المساعدات الاميركية مبلغ ٨٠ مليون دولار سنويا.

حكومة اسرائيل قدرت في عام ١٩٩٠ اجمالي المبالغ اللازمة لاسكان مليون مهاجر بحوالي ٤٠-٥٠ بليون دولار، ولمواجهة ذلك طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة تأمين ١٠ بلايين دولار، وطلبت من اوروبا هبات ومساعدات وقروض بمبلغ ١٠ بليون دولار اضافة الى ٥ بليون دولار من هبات انسانية على ان يتم تمويل الباقي من داخل اسرائيل والتي ستكون بحاجة الى بناء نصف مليون وحدة سكنية جديدة لاستيعابهم.

في ٦ ايلول عام ١٩٩١ طلب الرئيس بوش تأجيل النظر في الطلب الاسرائيلي، ولكن اسرائيل لم تضيع الوقت ففي ذلك اليوم تقدمت بطلب وسعي للحصول على ضمانات القروض، وقد اعتبر في ذلك الوقت ان بوش يمارس ضغوطا على اسرائيل بواسطة الضمانات لارغامها على الانضمام الى مؤتمر السلام ووقف بناء المستوطنات، في حين اعتبرت اسرائيل ان هذه القروض مضمونة نظرا لنشاط اصدقاء اسرائيل في الكونغرس

ولكن المفاجأة كانت في قبول الكونغرس تأجيل النظر في الطلب الاسرائيلي الى كانون الثاني عام ١٩٩٢.

في جلسات الاستماع التي كان يعقدها الكونغرس كانت بيانات الادارة تؤكد رفض الطلب الا اذا تعهدت اسرائيل بوقف الاستيطان، وبعد فشل الكونغرس التوصل الى تسوية بين موقف اسرائيل والادارة الاميركية قرر تأجيل المناقشة دون ان يحدد موعدا جديدا لمناقشة الامر، لكن مجلس الشيوخ وافق على قرار غير ملزم في الاول من نيسان ١٩٩٢ يقول «ان مجلس الشيوخ يعبر عن رغبته في مساندة اسرائيل ومنحها ضمانات قروض من اجل استيعاب المهاجرين».

بعد فوز حزب العمل في انتخابات ١٩٩٢ اعلن رئيس الوزراء اسحق رابين وقف وتجميد الاستيطان، وبعد ذلك طلب الرئيس بوش رسميا موافقة الكونغرس، وقد تم اقرار الضمانات بواقع بليوني دولار سنويا، ولكن ضمن شروط محددة تمنع استخدامها داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومن حق الرئيس تخفيض او الغاء الضمانات اذا ما استخدمت في غير المتفق عليه.

وبما ان توصية مجلس الشيوخ ليست ملزمة، وموافقة الكونغرس والادارة كانت مشروطة، فقد اخطر الرئيس كلينتون الكونغرس في ميزانيات من ٩٤-١٩٩٧ انه يرى ضمن الضروري تخفيض والغاء ضمانات القروض لانها خالفت البنود المتفق عليها فرز مسألة توسيع المستوطنات واقامة الطرق الالتفافية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، الامر الذي ادى بالدول العربية الى القول بان اميركا تؤيد بقاء الاحتلال.

وقالت مذكرة الرئيس كلينتون ان مجموع ما سحبته اسرائيل يصل حوالي ٤.٨ بليون دولار، وانها قامت بايداع ١.١ بليون دولار في بنك اسرائيل كاحتياطي، وصرفت حوالي بليوني دولار على مشاريع البنية التحتية و١.٣ بليون دولار على شؤون الطاقة.

واكدت المذكرة ان اسرائيل بقيامها بشق الطرق الالتفافية وتوسيع واقامة مستوطنات تؤكد رفضها لمبدأ «الارض مقابل السلام» التي قامت عليها المفاوضات العربية الاسرائيلية، ولهذا فانه اصبح من الضروري وقف ما تبقى من ضمانات للقروض خاصة وان الجانب العربي يقول ان مشاريع الطرق الالتفافية سيمكن اسرائيل من ضم الاراضي المحتلة.

برنامج «اعترافات الليل» يثير الجدل في مصر

«اعترافات الليل» برنامج اذاعي مصري يبدأ بثه بعد الساعة الواحدة ليلا يعترف فيه الاشخاص بذنوبهم ومشاكلهم التي يطلبون من مقدم البرنامج ايجاد الحلول لهم ولمشاكلهم.

وهذا البرنامج اصبح الآن حديث الشارع المصري بين معارض ومؤيد الى حد ان الاعلام المصري المكتوب اضافة الى رجال الدين الاسلامي والمسيحي اصبحوا يطالبون بوقفه في حين يعارض المراهقون وجيل الشباب ويطالبون بزيادة فترة ارسال البرنامج.

معارضو البرنامج يقولون انه لا يجوز الخوض في المحرمات خاصة وان الفئة التي تتصل بالبرنامج تتكلم من مشاكلها الجنسية وفضائحها وخياناتها الزوجية والحب وغير ذلك من الامور الشخصية الفاضحة حيث تتم اذاعتها مباشرة على الهواء.

اما جيل الشباب والمؤيدون فانهم يقولون ان اذاعة مثل هذه الاعترافات يطهر الروح من الاخطاء، وقالت الطالبة في الجامعة الاميركية ليديز وانيه عندما يعترف الشخص باخطاء ارتكبها فان ذلك يساعده على المضي في حياته والاعتراف طريق التوبة على ارتكاب تلك الاخطاء.

وكان الجدل في الشارع المصري قد تفجر بعد اذاعة اول اتصال هاتفي بين احدى الفتيات ومذيع البرنامج اعترفت بارتكابها الخيانة الزوجية وممارسة الجنس قبل الزواج فيما قالت اخرى انها تكره والدها لانه يرفض زواجها من حبيبها المحبط.

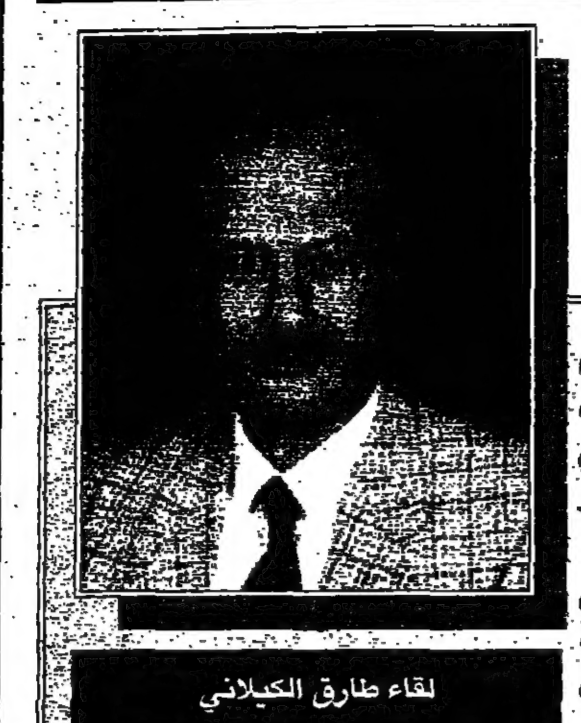
وتقول مقدمة البرنامج بثينة كامل ان البرنامج يساعد في اسماع قضايا بقيت متداولة بالهمس واعتبرت في الماضي من المحرمات التي لا يجوز الحديث او التحدث فيها بصراحة في حين اكدت انها لم تكن تتوقع ان يتحول البرنامج الى هذه الصراحة والجهر في امور خاصة جدا.

وتقول، في المستقبل سيتم تسجيل البرنامج ليتم حذف الكلام البذيء الجارح خاصة في المسائل الجنسية والخيانات والاعترافات.

ومن ناحية اخرى قالت المرشدة الاجتماعية مديحة الصفتي ان اذاعة مثل هذا البرنامج يعتبر اساءة الى مصر والقيم الاجتماعية التي تحرم الحديث في هذا الشأن في مصر وباقي البلاد العربية.

الناطق الاعلامي باسم «حزب الارض العربية»

محمد النحاس: نسعى لاقامة دولة عربية فاعلة في العالم



لقاء طارق الكيلاني

حزب الارض العربية، حزب جديد ما يزال في اطاره التأسيسي الاولي، يحمل افكارا قومية عربية ولكنه ذو نظرة سياسية مختلفة عن الاحزاب القومية الاخرى، رؤيته للدولة القومية العربية مختلفة تماما.

وفي ظل وجود احزاب اردنية عديدة في الساحة برز هذا الحزب ليتحدث عن الخصوصية العربية في العالم العربي اجمع، وليدع جانبا المعارضة من اجل المعارضة، او المناداة بالانقلاب على القيادات العربية.

اعضاء هذا الحزب يرون ان الطفل العربي هو الاساس الذي يجب الاعتماد عليه لتحقيق الحلم العربي باقامة الدولة القومية مستقبلا. ويسعون لمجابهة الغزو الصهيوني الثقافي والسياسي والاجتماعي من خلال الاقناع والبحث عن ارادة تغيير عربية فاعلة.

ولالقاء الضوء على البرامج السياسية وطرق تحقيق اهداف هذا الحزب والسبل الكفيلة بانجاح تطلعات هذا الحزب «الاردن» التقت السيد محمد النحاس الناطق الاعلامي باسم حزب الارض العربية.

* ما هي مبررات وجود الحزب في هذه الفترة، وفي ظل وجود ٢٠ حزبا في الساحة لم يكن تاثيرها فاعلا كما هو مرجو منها؟

– اولا صحيح ان الاحزاب لم تكن ذات تاثير فاعل، هذا سؤال اخر، ولكن لماذا الحزب الان. الحزب هو رد فاعل على حالة الانحطاط العربي ولا نتحدث عن الوضع في الاردن فقط وانما الاردن كجزء من كيان الامة. فالامة بشكل رئيسي تمر بحالة من الانحطاط لها مشابهات في التاريخ ولكنها وصلت الى درجة تحتاج الى من يهز الامة من جديد.

ويقول لها أن الاوان لتفيقي، ان الاوان لان تتعرفي على بواطن القوة في داخلك، وان هناك، فهذا اذن اول مبرر لقيام حزب يتمسك بالارض، وسناتي بعد قليل لماذا نتمسك بالارض، اذن نحن رد فعل على الانحطاط الذي تمر به الامة، وهو ايضا رد فعل على التحدي الذي يمثله الكيان الصهيوني، ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس وزراء اسرائيل قال نحن لن نعيد الانتشار حول الخليل وانما سنعيد الانتشار (في) الخليل، وهناك فرق بين (حول) و (في) فالرجل يقول نحن متمسكون بالارض وبسيادتنا عليها.

ونحن نقول ان حق الامة في الارض (كل الارض العربية) هو حق طبيعي لا ينازع عليه وان سيادتنا عليها هي سيادة لا تنازع عليها ايضا، فلا يوجد فرق في القدسية بين حيفا ويافا والقدس والرملة. ونتحدث ايضا عن احتلال الارض العربية في خاصرة الجزيرة العربية (حيث تحتل ايران الجزر العربية الثلاث، وهناك لواء الاسكندرونة وجنوب لبنان). نحن لا نفرق في القدسية، ونتحدث كذلك عن قابلة للاحتلال في عصر الانحطاط الذي نعيشه وفي العصر الصهيوني الذي نعيشه.

> **لن نتخلى عن اية ارض عربية محتلة**

لذا يوجد عندنا ارض محتلة وارض قابلة للاحتلال وليس بالضرورة احتلال عسكري وانما احتلال اقتصادي وسياسي وثقافي، فنحن نعتقد ان الارض العربية هي المهددة في الاساس، ومن هنا جاء الحزب ليقول للناس ان هذه الامة تحوي قوة لو فعلت لغيرت مجرى التاريخ، نريد الناس ان يعودوا لانفسهم ويسترجعوا مكامن القوة في محاولة لوقف مرحلة الانحطاط التي تمر بها هذه الامة.

* ما هي برامجكم السياسية التي تطرحونها؟

– البرامج السياسية مقسومة بالضبط الى قسمين قسم يتحدث عن البعد القومي وهو الاهم من وجهة نظرنا والقسم الاخر يتحدث عن البعد المحلي في اطار الكيان السياسي للاردن، نحن نعتقد انه في وضع الامة كما هي لا نستطيع ان ندعي اننا سنحرر كل الارض العربية خلال ٢٤ ساعة، ولا نستطيع ان ندعي اننا نستطيع ان نجيش جيوشا عربية من اجل تحرير الارض العربية، لكننا نستطيع ان ندعي اننا قادرون على ان نقيم الحلم العربي في اذهان الطفل العربي وعقله ووجدانه هذا ليس برنامجا قويا وليس كلام صحف، ولكننا سنتجه للانسان العربي الذي استكان لحالة الانحطاط التي نمر بها.

والطفل العربي الذي لا يعرف شيئا لنقول له ان الارض ارضك والسيادة عليها هي سيادتك. الظرف لن يساعدك الآن لكن لا تنسى ان هذه الارض ارضك فنحن نتعلم من الفكر الصهيوني الذي يقول «شلت يميني ان نسيتك يا اورشليم» ونحن نقول «شلت يميني ويساري اذا نسيت ان القدس وحيفا ويافا هي جزء من الارض العربية».

نحن اذن نريد بالدرجة الاولى ان نقيم الحلم وهذا ابسط حقوقنا اذا كانت القوى السياسية العربية والقوى السياسية الغربية لن تسمح لنا بان نقيم جيوشا فاعلة لاستعادة اراضينا، فعلى الاقل ان يسمحوا لنا سواء شاءوا ام ابوا ان نقيم الحلم في وجداننا ونتقله وراثة من جيل الى جيل الى ان ياتي الجيل الذي يجسد الحلم الى حقيقة واقعة اذن هذا الجزء الاول، اما القسم الثاني من البرنامج السياسي فيتمثل في بناء ارادة الصراع العربي لعلك تذكر ان العديد من المؤتمرات ومنها الاسلامية قالت ان الوقت لا يسمح الان لفريضة الجهاد، نحن نقول ان الحضارات على مدى التاريخ قامت على اساس من الصراع بين القوميات ولم تقم على اساس من السلام بين هذه القوميات، فنحن نريد ان نقول لهذه الامة ان حضارتك العريقة قامت من قدرتك على ادارة الصراع، ولا نقصد صراع العدوان وانما صراع الحضارات وهو تقديم الرسالة للانسانية، لا يجوز ان نقول للامة انه وقت الصراع والقتال انتهى وعليك ان تستكيني وتسلمي ما تملكين من اسلحة، نحن نرى ايضا القوى الصهيونية في اسرائيل وهي تدعي السلام وبنفس الوقت تزيد ميزانية وزارة الدفاع، المنطق السياسي الذي يحاولون ان يزرعوه فينا هو اننا لسنا بحاجة للقوة في هذه المرحلة، ونحن نقول اننا في هذه المرحلة بالذات نريد قوة ونريد ارادة للصراع لتدير هذه القوة، اذن نحن ايضا وكجزء من برنامجنا نريد ان نبني ارادة الصراع في الامة، فلا يجوز ان نقول اننا اخذنا كل حقوقنا وعليك ان تستكيني للمؤثرات الخارجية هناك صراع قد يكون عسكريا او سياسيا وقد يكون اقتصاديا لكن يجب ان تبقى الامة واقفة متاهبة وبنادقها على اكتافها، فالصراع يجب ان يبقى لاحقاق حقين للامة نعتقد بوجوبهما وهما حقها الطبيعي في ارضها وحقها في السيادة عليها، وعندما نحصل عليها يصبح اي شيء آخر ويمكن الحديث فيه.

فان تحققا بالهدوء والتفاوض والكلام فلا بأس، وعدا ذلك يجب ان تكون الامة مستعدة لاستخدام قواها الاخرى في سبيل احقاق هذين الامرين وهذا هو القسم الاخر من البرنامج السياسي للحزب.

الآن اذا استطعنا ان نبني الحلم العربي في الطفل ونقلنا من جيل الى جيل ثم نبني بهذا الجيل ارادة الصراع المطلوبة، فوجدنه صورة وحلم لما نريد ان تصنع ومع وجود قوة قادرة على ان تغير فسيتحقق لنا الهدف الرئيسي وهو قيام الدولة العربية القومية للامة العربية التامة. نحن نتحدث عن امة تامة التكوين عبر التاريخ هذه الامة تستحق ان تكون لها دولة عربية قومية واحدة.

هناك من يقول اننا نتحدث عن الدولة القومية منذ عشرات السنين ولم نحقق شيئا، ونحن نقول ان العقبة الكأداء (الصعبة) التي تواجه الوحدة هي القيادات العربية وهي الكيانات السياسية العربية المتعددة واذا اردنا ان نكون واقعيين فلا نتخيل ان تاتي قيادة وتقول انها مستعدة للتخلي عن مصالحها الذاتية من اجل المصلحة الاكبر وهي الدولة القومية الكبرى، وعلى العكس فالنظام العربي القائم اضاف سوءا للنظام الجمهوري مثلا ففي جميع انحاء العالم كل رئيس جمهورية ينهي فترة رئاسته الاولى والثانية ان استطاع ثم ياتي غيره، اما في المنطقة العربية فرئيس الجمهورية ملك يحكم بالوراثة، يعد ولده ليحكم بعده ومن اجل ان تظهر مدى سوء النظام العربي هناك نقطة اخرى وهي وظيفة رئيس هيئة الاركان هذا المنصب يناط بشخص لا يتغير بفترة عمر معقولة، وانما يستمر في منصبه الى ان يشاء الله سواء يخرف هذا الرجل او يموت، وعلى العكس ايضا في الدول الغربية تجد رئيس هيئة الاركان شخصا متجددا يؤدي ما هو مطلوب منه في مرحلته ويقال لياتي من بعده ليتابع ما بدأ بعقلية جديدة ودم جديد. بفهمنا لهذا الواقع قلنا لا نريد لهذه الزعامات العربية التي تضع مصلحتها الشخصية في الدرجة الاولى، وبعيدا عن مصالح الامة والشعوب والوطن ان تتخلى عن مناصبها والمؤكد انها تضع مصلحتها الشخصية امام اي اعتبار بالنسبة لنا قلنا اننا لا نريد ان نتنافس الناس على قياداتها ولكننا نريد ان نفعل هذه المؤسسات العربية القائمة حاليا، ومن ضمنها مثلا مؤسسة القمة العربية، فما الذي يمنع ان تقوم مؤسسة قمة عربية يتولى قيادتها احد الزعماء العرب يختاره الزعماء العرب بكل ديمقراطية ليحكم لفترة زمنية محددة، هذا الزعيم الذي يختار من بين الزعماء العرب والتي نعتقد انها هي العقبة في سبيل قيام الدولة القومية. ونعتقد اننا نحتاج من عشرين الى خمس وعشرين سنة لتتوحد هذه المؤسسات، فعندما ياتي زعيم واحد يتحدث باسم الامة، وان كان الزعماء الاخرون يحكمون بنفس القوة في كياناتهم، لكن الواحد يتحدث باسم الكل، فانه سيبني تيارا سياسيا لبناء الدولة القومية، مع هذا التيار في مؤسسة القمة، نحن نحتاج الى مؤسسات اخرى، مثلا وزراء الاقتصاد يختارون من بينهم وزيرا للاقتصاد ليقود اقتصاد الدولة القومية، بعد فترة ستجد رئيسا للدولة (او ملكا) لديه وزراء اقتصاد دفاع وتربية مالية، يحكمون لفترة معينة ثم تاتي زعامة جديدة بروح جديدة، لنصل في النهاية للحديث عن الامة العربية ككيان قومي عربي موحد في المحافل الدولية.

ولو اراد الزعماء العرب ان يعملوا في هذا الاتجاه فما عليهم سوى تفعيل دور السوق العربية المشتركة، ولكن على العكس اسهل على التاجر ان يستورد من بريطانيا من ان يستورد من سوريا.

فالبرنامج السياسي للحزب اذن يقوم على ثلاث قواعد رئيسية: اولا بناء الحلم العربي في وجدان الطفل العربي، ثانيا بناء ارادة صراع قوية في الجيل، واذا استطعنا ان ننجح في هذين الاتجاهين ستاتي بالمحصلة الدولة القومية التي لا نسعى لان تكون نظاما انقلابيا على الانظمة الحالية وانما للمحافظة على الكيانات العربية الحالية ولكن في ظل وجود مؤسسة قيادة قومية تتحدث باسم الكل وتنطق باسم العرب.

* وانت تتحدث عن الدولة القومية، ما هي حدود علاقتكم بالعراق وليبيا؟

– ليس لنا اي علاقة باحد، ولا نعرف على المستوى الشخصي او التنظيمي اي شخص في اي دولة اخرى، فنحن حزب خرج من الارض فليس فينا زعيم وليس فينا سياسي متقاعد وليس فينا باحث عن مغنم ولا مركز واسباب ابتعادنا عن هؤلاء الناس هو اننا نخشى ان يوجهنا لامر معين فيقال هذا حزب فلان، ولا توجد للحزب علاقة لا بالعراق ولا بليبيا واليمن ولبنان ولا باي احد على المستوى الشخصي او التنظيمي.

* ما هو موقفكم من العملية السلمية؟

– في الحزب من حيث المبدأ نحن مع السلام ونعرفه بان الله هو السلام، لا يوجد انسان عاقل يتاح له خيار السلام امام خيار الحرب فيختار الحرب، لكننا نعرف السلام كما نؤمن به وهو الذي يسلم لنا به الاخرون بحقنا الطبيعي في ملكية كامل الارض وفي السيادة عليها، بمعنى اخر ان السيادة جزء من هذا السلام.

فلا يجوز ان يسلموا لنا بملكية الارض ثم يستاجروها فتكون السيادة لهم، نحن نجدد ان لنا حقا طبيعيا في ملكية كامل الارض ولنا حق طبيعي في ان نقيم السيادة العربية عليها.

وفي هذا الاطار والامة العربية على مدى تاريخها استطاعت ان تحتوي الاقليات والاثنيات فيستطيع اليهودي ان يعيش في مصر كما كان في السابق مواطنا عربيا يدين باليهودية مثله كمثل اي مواطن عربي اخر يدين باية ديانة او مذهب حتى في فلسطين في اطار ديمقراطية تحدد السيادة العربية على الارض، فاي سلام لا يقر للامة بحقها الطبيعي في الارض وبحقها في اقامة السيادة العربية عليها سلام غير مقبول.

* اذن انتم ترفضون معاهدة السلام الاردنية– الاسرائيلية؟

– غير مقبولة بالنسبة لنا، ونعمل بكل ما نستطيع من اجل تغييرها على نحو يعترف به الاخر بحقنا الطبيعي في ملكية الارض والسيادة عليها، بغير ذلك يصبح الامر استكانة للامر الواقع، والاستكانة تجبر الناس على ان يستجيبوا للامر الواقع، واذا كانت القيادة مجبرة والناس مجبرون فنحن لسنا مجبرين وان نقبل ان نستكين، واذا كانت الظروف الدولية تجبر اي قائد على قبول مثل هذه المعاهدات فانا كمواطن غير ملزم بقبول التسليم بالامر الحالي وليس على القانون ان يجبرني على ان اقبله وان اقول في اطار من القانون، لا وان اقوم ايضا في هذا الاطار بتغيير ما وافقت انت عليه.

* ما هي وجهة نظركم في الرئيس ياسر عرفات، وما قام به وموقفه الاخير من مسألة الخليل؟

– ياسر عرفات ليس افضل من القيادات العربية وليس اسوأ منهم فهو جزء من سلسلة من الزعامات العربية تبحث عن مصالحها وتبحث عن وسائل لترسيخ سلطانها حيث هي، وفي اطار هذه المحاولات اليائسة لتكريس السلطة والسلطان يقوم ياسر عرفات كغيره من القيادات العربية بتقديم تنازلات، ونحن نقول اننا مع اي محاولة لاعادة سنتميتر واحد من التراب العربي ولكن دون ان يعني ذلك التنازل عن عشرات من الكيلومترات، لك انت ان تعيد ما تستطيع دون ان تتنازل عن حقي، بالنسبة لي الاقصى ليس اكثر اهمية من الرملة، فالاقصى بنفس القدسية لاي ارض عربية، فانت لا تستطيع ان تتنازل عن جزء من القدس من اجل ان تحصل على جزء.

ونحن ضد اتفاقيات الخليل الموجودة الان والمشاركة في السلطة، فاذا كانت اسرائيل تتحدث عن السلام فعليها ان تنسحب من كامل التراب العربي دون تحديد، لتقول لنا نحن الذين لا نعترف بالوجود الاسرائيلي ان ما اتفقوا عليه ملتزمين به، والا ما يحدث الان من محاولة لجعل السلطة اداة شرطة او جهاز امن عام يقوم مقام جهاز الامن الاسرائيلي، فنحن لا نتحدث عن ياسر عرفات كشخص مستقل عن السياسة الدولية والزعامات العربية كما لا نتحدث عن اي رئيس عربي بهذه الصفة، فهو جزء من نتاج عصر الانحطاط العربي كما كل الزعماء العرب، ويعملون في اطار اولويات واضحة، الاولوية رقم واحد هي المحافظة على بقائهم في السلطة، وفي ضمن هذه المحافظة يخدمون الناس اذا بقي شيء لخدمتهم واذا لم يبق فالاولوية لرقم واحد باقية، وياسر عرفات جزء من هذه التروبكا العربية التي انتجها ويعززها العصر اليهودي الذي نعيش فيه.

فعلى المستوى العسكري، اسرائيل هي القوة الاقليمية الكبرى الآن، وكثير من ابناء عصر الانحطاط العربي يرون ان الاحتماء باسرائيل ضمان لهم هذا صحيح ولكنها حماية مؤقتة فانت لا تستطيع ان تحتمي من ابنائك بجارك، والمطلوب من الزعماء العرب ان يفهموا ان الحماية الحقيقية لهم هي بعمقهم الاستراتيجي العربي لا نستطيع ان نفهم كيف يمكن ان تكون العلاقة مع سوريا مثلا متوترة وبنفس الوقت جيدة مع اسرائيل.

ليس هذا الوضع الطبيعي الآن اختارت القيادات العربية طريقها وهو طريق بعيد عن طريق الامة، لهم خيارهم ونحن لنا ان نقول ان هذا الخيار خاطئ، وان خيار الامة هو الاصح.

* هل بدأتم بزراعة الحلم الذي تحدثت عنه في الجيل الجديد؟

– الصحيح اننا بدأنا بالفعل بزراعة هذا الحلم في اطفالنا وابنائهم وامهاتهم على المستوى الاسري، حيث تجمع ابناء وامهات واطفالهم ونتحدث عن قصص والدي – الله يرحمه– وكيف كان اليهود يعيشون جيراننا في فلسطين، نتحدث عن احتلال ايران للجزر العربية والذي لم يمض عليه فترة طويلة من الزمن.

وانه ما زال في لواء الاسكندرونة من يتحدثون بالعربية بالرغم من الاحتلال التركي الطويل.

هناك مجموعة من افرادنا تلتقي بطلاب وتلتقي باهاليهم ونتحدث في هذا الموضوع، ونضرب على ذلك الامثلة، فالعراق لو وجد الوقفة الحقيقية من الامة في مواجهة العدوان الثلاثيني (ولا اتحدث عن احتلاله الكويت) اقول لو وقفت الامة معه كما يجب لكانت الصورة مختلفة، لكانت الاسلحة التي دمرت والتي سمعنا عنها قد جعلت من العراق عضوا دائما في مجلس الامن بحكم هذه القوة التي كانت متوفرة، ولكن لان الامة لم تنتصر لنفسها في تلك الفترة وانتصرت لقبليتها وانتصر القادة العرب لمصالحهم الذاتية يوم ذاك، وصلنا الى ما وصلنا اليه، الآن لا نملك لقاء القدرة ولكن نملك القدرة على زرع ارادة التغيير، فنحن نتحدث على مستوى تعليمي وليس على مستوى نشاطي عملي.

> **ياسر عرفات نتاج عصر الانحطاط**

نحن نتجه الى بحث المستوى التعليمي لدى الناس نقول لهم هذه ارضكم كانت لكم وستبقى بعيدين عنها بفعل القوى القاهرة لكنها لكم.

وهناك مجموعة من الاساتذة لدينا يعدون الان كتيبات تتحدث عن عروبة الارض المحتلة من لواء الاسكندرونة والجزر الثلاث في الخليج والجولان وجنوب لبنان وفلسطين، هذه الكتيبات موجهة للاطفال العرب، نريد للطفل العربي ان يكبر وفي ذهنه ان كل الارض العربية له.

* هل تفكرون بمخاطبة الزعماء العرب لتحدثوهم عن رؤياكم لمشروع الدولة القومية؟ وكيف تتوقعون ردة فعلهم على مثل هذا المشروع؟

– في المرحلة القادمة القريبة سنقوم بمخاطبة الزعماء العرب جميعهم، لاننا نعلم في النهاية ان القادة العرب هم ابناء هذه الامة وهم اهلنا لهم ظروفهم ولنا ظروفنا، ونحن لا نخون احدا، ولكننا نرى ان الزاوية التي ينظر (بها) من الناس تختلف عن الزاوية التي ننظر بها، ولذلك نحاول ان نقرب هذه الزوايا ما استطعنا، لذا سنتجه برسائل للقادة العرب والجامعة العربية لمحاولة اقامة مؤسسات الدولة القومية والتي تحافظ لهؤلاء القادة على وجودهم في اطار كياناتهم السياسية. ونحن نرى ان هذا النظام الجديد لا يتصادم مع مصالح القادة العرب، ونحن لا نريد ان نزيل قائدا عن موقعه، ولكننا نريده ان يكون عضوا في قيادة الامة، وان يعمل في ادارة منطقته ولكن على مستوى الامة، واذا كانت هناك طاقات موجودة لديك فلتفجرها في صالح الامة العربية.

* ما هو موقفكم مما يسمى بالشرعية الدولية؟

– تمثل الشرعية الدولية حكومة عالمية وهذه الحكومة العالمية تستطيع بقوة السلاح وليس بقوة الاقناع ان تفرض قرارات معينة وتحاول قياداتنا ان تبيعنا هذه القرارات لانها لا تملك مجابهة هذه الشرعية الدولية، على انها قرارات دولية، ونحن لاننا جزء من هذا العالم وملتزمون باصول اللعبة السياسية، ولاننا بغير ذلك لا نستطيع ان نعمل، لكن نملك مقاييس فاي قرار للشرعية الدولية لا يتناقض مع الشرعية العربية في الحق العربي فنحن معه، وعندما تتناقض مع مصالح الامة، فنحن نرفضها وان تقبلها بحجة الشرعية الدولية.

نحن نبحث عن مصالحنا كما يبحث صانع القرار في هيئة الامم على مصالحه. ولاننا لا نملك قوة فاعلة، تؤخذ العديد من القرارات الشرعية الدولية على حساب مصالحنا وليس لحساب مصالحنا لذا نقول اننا مع اي قرار يلتزم بالشرعية العربية القومية ومصلحتها.

وان نقبل ان يتناقض مع مقومات حقوقنا العربية.

شاكرا لكم على هذه الفرصة للتحدث عن توجهاتنا وحزبنا وتطلعاتنا من اجل مصلحة هذه الامة.

ساسر وكليدار:

الاردن مفتاح استقرار الامن في الشرق الاوسط

التقى الباحثان البروفيسور عباس كليدار، وداشر ساسر، محاضرة مشتركة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى، حول اهمية الاردن كموقع جغرافي متميز وتاثيره على دول المنطقة ومدى مساهمته في تثبيت الاوضاع الامنية فيها خاصة وان الباحثين اتفقا على ان الاردن يتمتع باستقرار امني يعتبر نموذجا فريدا في المنطقة.

الموقع الجغرافي الذي يتمتع به الاردن يؤهله لعب دور اقليمي في الشرق الاوسط خاصة وانه يقع بين اربع دول قوية هي اسرائيل وسوريا والعراق والسعودية، وجراء ذلك فان الاردن يحاول المحافظة على مصالحه الوطنية من خلال تحسين علاقاته مع اسرائيل في الغرب والعراق في الشرق.

والعلاقات الاردنية العراقية تعود الى عهد الانتداب البريطاني على البلدين، وقد عرف في تلك الحقبة ان العراق هو السند القوي للاردن واستمر هذا الى الوقت الحاضر.

ورغم ان القوة العراقية تعتبر مهمة للاردن، الا انها في نفس الوقت تشكل خطورة عليه، ومن المعروف ان الاردن ساند العراق بعد الانقلاب على الشاه وتسلم الثورة الاسلامية قيادة ايران واستمرت المساندة الاردنية خلال سنوات الحرب الثماني بين ايران والعراق.

وقد وقف الاردن مع العراق بكل امكانياته المتاحة اضافة لتسخيره الاقتصاد والمواقف السياسية وغيرها لصالح العراق وفي نفس الوقت من اجل حفظ توازن جراء الحلف الايراني السوري، ولكن بعد حرب الخليج الثانية طرأ تغير كبير على مستوى العلاقات بين البلدين خاصة بعد هزيمة العراق والتي اثرت كثيرا على مصالح البلدين.

وكان موقف الاردن بعد الحرب مخالفا للسياسات العراقية حيث وجه الاردن انتقادات شديدة الى السياسات العراقية خاصة انه استقبل للعارض حسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين العراق من جانبه اتهم الاردن بانه يحاول تشكيل جماعات معادية له. الا ان الاردن صعد من مواجهته للعراق حيث اطلق نداءات الى الشعب العراقي للتخلص من النظام، الدعوات الاردنية في الواقع لم يسفر عنها اي شيء، وانما تم تفسيرها كمحاولة اردنية لاعادة نظام الملكية الى العراق.

بعد تنفيذ قرار مجلس الامن «النفط مقابل الغذاء» يبدو ان التقارب الاردني– العراقي بدأ خطواته من جديد، في الواقع الاردن لا يطمح الآن في اعادة العلاقات التجارية مع بغداد، ولكنه يسعى الى توثيق كافة العلاقات الى حد الوقوف معه ثانية لمواجهة القوى الايرانية المتنامية.

الاردن في الواقع ايضا لا يتطلع الى هذا فحسب، بل انه ينظر الى القيام بوساطة بين العراق والولايات المتحدة في المستقبل، هذه الوساطة او نتائجها ستظهر بعد غياب الرئيس العراقي صدام حسين عن سدة الحكم، واذا لم يتم هذا الامر فمن المتوقع ان يلجأ الاردن الى تكوين تحالف مع تركيا.

اسرائيل من جانبها ترى ان من مصلحتها تمتين العلاقات الاردنية– العراقية من واقع ان الاردن سيقنع العراق بدخول السلام في الشرق الاوسط وهو امر سيؤدي الى اضعاف موقف سوريا المتصلب في مسألة المحادثات السلمية خاصة وان الاردن يتمتع بالاستقرار الامني الذي تعتبره اسرائيل وجهات دولية استقرارا للمنطقة بأكملها وبصفة خاصة اسرائيل.

الاستقرار الامني في الاردن جنبه الكثير من العوائق التي استهدفت زعزعة الامن فيه، وبعد معاهدة السلام مثل الاردن حاجزا طبيعيا بين اسرائيل واعدائه في الخليج والعراق.

الاستقرار الامني في الاردن في ظل التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل، يجعل الاردن نموذجا في المنطقة، ولهذا فان اسرائيل تنتظر بقلق وتنتظر اليوم الذي تعود فيه العلاقات الحميمة بين الاردن والعراق، لتكون قادرة على تقييم تاثيره على السلام الاردني الاسرائيلي.

لقد ناور الاردن مع الجانبين السوري والعراقي ولعب ادوارا كثيرة معهما من اجل المحافظة على استقراره الامني واستقلاله، وخلال الحقبة الماضية ظلت العلاقات الاردنية مع حزب العمل الحاكم في اسرائيل وطيدة ولكن بعد تولي حزب الليكود ونتنياهو بالذات بدأ الاردن يشعر بالقلق بشأن امنه، هذا القلق دفع الاردن مرة ثانية الى التوجه نحو العراق خاصة بعد تهديد العملية السلمية جراء مواقف نتنياهو المتشددة.

ولهذا فان الاردن يرى في توسيع العلاقات الاقتصادية مع العراق ومواصلة الاتصالات على اعلى المستويات سيمكن الاردن من حفظ التوازن الامني في المنطقة اضافة الى ان ذلك سيمكنه من لعب دور الوسيط بين العراق واسرائيل.

مناغشات... ومراوغات... وخذ وهات

هذه الصفحة حرة عربية مستقلة حررها عبد الجبار ابو غربية

حكايات صحفية

حدث في اواخر الخمسينيات ان كانت دمشق تنتظر زائرا كبيرا، وقد تسابق الصحفيون العرب والاجانب الى العاصمة السورية لتغطية هذه الزيارة التي اوقعت مندوب احدى المجلات في حيرة لا يعرف كيف يعالجها ويتخلص منها، ويرجع سبب حيرته الى ان المجلة التي اوفدته تصدر بعد ثلاثة ايام من وصوله وان المطبعة تدور بعد يومين، اي عشية اليوم المقرر لوصول الزائر الكبير، ومعنى ذلك انه لن يستطيع تغطية الحدث وهو لو اجل نشره الى الاسبوع اللاحق فسوف تخسر المجلة السبق الصحفي وسيكون ما تنشره من اخبار قد فات وقته واصبح قديما.

من اجل الخروج من هذا المأزق قرر المندوب عدم الانتظار، فجمع بعض الصور التي التقطت في مناسبة قريبة للضيف الكبير، وبعض الصور للرئيس السوري، ثم بعض الصور لمظاهرات غير واضحة المعالم، اي يتعذر معرفة مكانها، ثم توجه الى غرفته وكتب موضوعا وصف فيه وصول الزائر والاستقبالات الحارة التي قوبل بها، والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين، وما يمكن ان تؤدي اليه من اتفاقات سياسية وعسكرية واقتصادية، وبعد اعادة قراءة الموضوع والتأكد من خلوه من الاخطاء، وخصوصا ما يمكن الا يقع فعلا، اسرع فبعث به الى مجلته ونشر فعلا في اليوم المقرر لوصول الزائر فيه، وكان هذا الموضوع يمكن ان يسجل سبقا صحفيا كما توقع لو لم يحدث في اللحظة الاخيرة ان اضطر الزائر الكبير الى تأجيل زيارته.

قالوا في الأمثال... وقلت في الأحوال

قالوا: العبد في التفكير والرب في التدبير
قلت: على العبد القيام بواجب الطاعة ومنم ثم يتوكل على رب الشفاعة
قالوا: العاقل من غمزه، والجاهل من رفصه
قلت: العقل زينة.. واصبح الجهل اجمل
قالوا: الطمع ضر وما نفع
قلت: الطمع في الحكومة مفخرة، اما الطمع في المواطن مسخرة
قالوا: اللي ايده في المية مش زي اللي ايده في النار
قلت: النار تأكل ما اعطيتها، والجشع يقتنص حتى النار وما عليها.
قالوا: الغريب اعمى ولو كان بصيرا
قلت: المواطن اعمى اذا كان في وطنه غريب
قالوا: اللي بعيد عن العين بعيد عن القلب
قلت: اللي بعيد عن شاشات التلفزيون والاستعراضات، اكيد رايح يخسر في الانتخابات.
قالوا: اللي على راسه بطحة يحسس عليها
قلت: زاد التحسيس في البلد، والكل بتلمس البطحات يا ولد.

فشاران

الفشار الاول: لقد بنى والدي بناية من مائة دور.. هل تصدق ذلك
الفشار الثاني: يا سلام.. انظر الى هذه المصادفة.. فوالدي اشترى لنا بالامس حصانا رجليه على الارض، وظهره يصل الى مائة متر بالتمام
الاول: مائة متر ارتفاع الحصان.. ولكن لماذا اشتراه طالما انه لا يستطيع ان يمتطيه وهو على هذا الوضع
الثاني: لقد قلنا له ذلك.. الا انه قال باننا يمكن ان نصعد على سطح بنايتكم ونمتطيه بسهولة

نكتة من الصويفية

حكمة لا تعمل بها لانك حكيم

لا تؤجل عمل اليوم الى الغد.. فقد تموت قبل ان يأتي ذلك الغد

حكمة اعمل بها لانك لئيم

لا تقبل نصيحة من احد فانت العبقري على طول الامد، ويشهد بذلك كل اقرانك في البلد

التوقيع واحد حكيم

النساء يقدن السيارات كما يقودها الرجال.. ولكنهن اقل خجلا منه

عزت

نقد فني

الممثل: ما رأيك في تمثيلي وادائي المسرحي يا استاذ؟
الناقد: كنت في السنة الماضية تؤدي افضل من هذه السنة
الممثل: ولكنني لم اكن امثل في السنة الماضية!!
الناقد: ولهذا كنت احسن.

اعراب رقبة المعلم

كان معلم مادة اللغة العربية يشرح درسا في الاعراب، وبعد ان انتهى سأل احد التلاميذ ان يعرب «في رقبتي».

وكان هذا الطالب بليدا مهملا يكره مادة هذا المعلم مثلما يكره المعلم نفسه

فقال الطالب:

–لا استطيع اعرابها يا استاذ

فقال له المعلم:

–عليك ان تحاول فهي سهلة وبسيطة

فقال الطالب:

في : حرف جر، ورقبتك مبنية على الكسر يا استاذ.

الويل لها في كل الاحوال

قالت امرأة لزوجها قبيح الوجه.. وقد كانت على وشك الولادة:
– الويل لي اذا كان الذي في بطني يشبهك
فقال لها:
– الويل لك ان لم يكن يشبهني

باريس

للشاعر بيرم التونسي

عندما كان منفيا في باريس، اراد ان يرصد الحياة هناك وكانت هذه القصيدة

الفجر نايم واملك يا باريس صاحيين
ومنورين الظلام راكبين على ماشيين
وعيال تروح المدارس في الحقيقة رجال

معمرين الطريق داخلين على خارجين
بنات بتجري وياما البنات اشغال
ورجال ولكن على كل الرجال ابطال

واحنا حامد وعيشه واسماعيل نايمين

راحت على البلد نومه والبلد في ظلام
الكون يدور بايده لما شمسه تنام
ينشف عليها الغسيل والطبلة والغربال

وقبل ما الشمس فاق ابن المدينة وقام
فاتيتها للشرق تتطلع على الاطلال
ويقوم على لدعها النايم سنه بطال

صبحت باريس في غنى عنك يا شمس الدين

العلم والرقص دول في معهد السوربون
معهد حكومي وحقه يشبه الكراكون
لبيران في الاحتفال بيصافح الشيال

اعجب عجيبه اشوفها لو الف الكون
لكن فرنسا لها دون الامم احوال
وبنت سوق الخضار ماشية مع الماريشال

والبوسة صندوقها واقف بداخل الدكاكين

جارتي سوزان الجميلة اللي تبيع اللوز
ابتسمت المطر لحسبها فازت بلوز

نازل عليها المطر من فم مترالوز
لكن سوزان اللي واقفه وقفة التمثال

مجلس بلدها جعل رجلين سوزان ستين

شفت العيون والشفايف في باريس بتقول
البدع والفن كله عندنا منقول
لعزال محرم علينا السجن والاغلال

احنا ملوك البرايا حكمنا مقبول
ساداتنا في السيادة تتضرب امثال
الفقر والذل ما لهم في بلادنا مجال

ويوم سباق النجايب كلنا سابقين

ان دقت اتنين صبايا خش موتبار ناس
ويجيه عزلها جمالها عن يجود الناس
تجلب بلونها امم في الهند والشلال

حي الحارى السكارى تحت كمب الكاس
من كل نجمة عاشقها في سماها هلال
في الفينوس عبادها من ملوك المال

وتبقى صبايا بديعة واللي فيها مين

قطع العيش

دعى الشاعر حافظ ابراهيم ان شخصا من معارفه كان بصره ضعيفا ويتقاضى معاشا من وزارة المالية لضعف بصره وعدم قدرته على العمل، ويحدث ان رافقه حافظ الى هذه الوزارة ليستعلم راتبه المخصص له وعند خروجهما قابلهما احد المسؤولين وقال له:
– انه يا بيه اتبقى لله، ربنا ينور لك نظرك ويحسن لك بصرك
فصاح به حافظ قائلا:
– انت عاوز يقطعوا عيشه

كثيرا من الزوجات يحتججن ان مسؤولياتهن قد انتهت حينتهين من ترتيب البيت

«ايمان وبيان واملتي»

وحياتك يا مولاي

دخل اعرابي متشكي لحد «الولاة» وبعد ان جلس، قص على الوالي قصة
فقال له الوالي:
– انها غير صحيحة
فقال الاعرابي:
– والله يا سيدي الوالي، انها صحيحة
فقال الوالي:
– اولى لمن كان مثلك ان يحلف بالشيطان الرجيم
فقال الاعرابي:
– وحياتك يا مولاي انها صحيحة

الزنجي والزي الاسود

دخل امام العبد شاعر الزنوج المعروف بعد عصر يوم الى كازينو «البوسفور» في ميدان محطة القاهرة، وشاهد فيه داود بركات وخليل مطران، وانطوان الجميل، وسليم سركيس وغيرهم ببدلاتهم السوداء الرسمية فدهش.

ولما سأل عن سبب ارتدائهم الثياب السوداء على غير عادتهم، اجابه الشاعر خليل مطران!

– الليلة سيزف نجل صديقنا، حفني بك ناصيف

فقال امام:

– ان حفني بك القاضي النزيه والعلامة اللغوية الشهير، والشاعر المجيد، صديقي وتربطني به مودة قديمة، فلا بد ان اشهد عرس نجله العزيز.

فقيل له، ان في الدعوة اشارة الى ضرورة ارتداء الملابس السوداء.

فاجاب امام:

– ليس هذا بمانع لي من الحضور، لانني متى تعريت، وعقدت كرافته بيضاء اصبح في الزي المطلوب، وربما اكثر اناقة من غيري.

رجوع الحاكم الى الحق

في احدى جولاته لتفقد رعيته، صعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحائط على جماعة يشربون الخمر، ثم باغتهم وهم يشربون، ولما اراد عقابهم باقامة الحد عليهم حسب الشرع.

قالوا له:

– نحن اتينا بمنكر واحد وتريد عقابنا، اما انت فقد اتيت بثلاث منكرات:

الاول: دخولك علينا من غير باب

الثاني: عدم استئذانك بالدخول

الثالث: تجسسك علينا

وكل هذه الامور نهى الله عنها

فانثنى عمر (رضي الله عنه) عنهم بعد ان لزمته حجتهم.. وعاد الى الحق، وذلك لانه اقام عليهم القرينة بغير حق.. فاين نحن من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه

معايدة ... على طريقتنا

كل عام وانتم تقراوننا، كل عام وانتم تنتقدوننا، كل عام وانتم بخير، واقلامكم مستقلة وورقكم الابيض مليء بالسواد الجميل في خطوطه المتعرجة.. كل عام والوطن بخير وعافية.كل عام والبلد حبلى بمزيد من الوزراء والمستشارين والمدراء العموميين الذين يتسابقون على المناصب لخدمتنا..كل عام والجميع بخير.. وندعو الله ان يديم حكومتنا الرشيدة وان تبقى على رقابنا لعشر سنوات قادمة. فنحن نتلذذ جلوسها الدافيء على رقابنا لتراقب ما في جيوبنا وتبتدع كل الوسائل لتنظيفها.. عملا بالنصيحة الحكيمة القائلة «اصرف ما في الجيب يأتي ما في الغيب» ويرحمنا الله من غيب الحكومة وغيبتها.

عايف حاله

ليس هناك احد احمق من غني امن الفقر، ومن فقير يئس من الغنى

حكمة... من بيت المال

نكتة من سوق القبضايات

مررت بجماعة يضربون رجلا، فسألت احدهم وقد كان اشدهم ضربا للرجل:
– لماذا تضربونه كل هذا الضرب
فاجاب:
– والله لا ادري، ولكني رأيت هؤلاء يضربونه، فضربته معهم طلبا للثواب.

هكذا ختم الأصل

عين الكلام

عواد علي

ابراهيم الخطيب شاعرا وانسانا وطبيبا

شَعره بلون الثلج، وشِعره بلون البنفسج
عمره فوق الخمسين، وروحه دون الثلاثين

على يديه المدربتين يخرج كل يوم جسد نابض بالحياة، فترتسم على الشفاه ابتسامات جذلة بعد طول مخاض وقلق نبيل، ومن عصارة وجدانه وذهنه تنساب قصائد حب مقفلة بالدهشة.

حلاوة لسانه الذ من الشهد، ونكاته اعذب من ماء رقراق في ظهيرة ساخنة، يلقيها على ندمائه وفق تصنيف متسلسل عجيب يشمل شتى مناحي الحياة (السياسية، والجنسية، والمهنية)، فلا تملك الا ان تعجب بقوة ذاكرته، وقدرته على حفظ هذا الكم من النكات الملاح الى جانب ما يحفظه من ابيات الشعر العربي القديم والحديث.

تعرفت عليه في بغداد اواخر عام ١٩٩٢، خلال زيارته لها مع عدد من الادباء الاردنيين للمشاركة في اسبوع ثقافي باسم رابطة الكتاب، استضافه اتحاد الادباء في العراق الذي كنت عضوا في مجلسه المركزي انذاك، وقد احببته من اول لقاء جمعنا في فندق (فلسطين ميريديان) المطل على نهر دجلة، وشارع ابي نواس الشهير، وبلغ تعلقي به، وبزملائه اعضاء الوفد (القاص الياس فركوح، والشاعر زهير ابو شايب، والناقد فخري صالح، والقاصون هاشم غرايبة، ويوسف ضمره، وبدر عبد الحق) ان بكيت وانا اودعهم امام بوابة الفندق في منتصف ليلة ماطرة، ولم اكن وحدي من احبه واحب شعره، بل شاركني في ذلك عشرات العراقيين الذين عرفوه، واستمعوا الى قصائده (في الجامعة المستنصرية، واتحاد الادباء الى بغداد والنجف وبابل)، وقبل ذلك وبعده في دورات مهرجان المربد الشعري، وحين قدمت في عمان عام ١٩٩٤ كان الشاعر اول صديق ازوره في الاردن، فاحتفى بي ايما احتفاء في مدينته (اربد) برفقة عدد من ابنائها المعروفين.

وها هو صديقي الشاعر والطبيب النسائي ابراهيم الخطيب يهدي اليّ ديوانه الجديد (ارى تقلب حرفك في النساء) الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، وكما عهدته في دواوينه السابقة لا يزال الخطيب محافظا على شعريته الرقيقة، وغنائيته، ونزعته الغزلية التي تتخذ من ثنائية المرأة/ الحب محورا لها.

يتضمن الديوان ثلاثا وعشرين قصيدة، خمس منها عمودية، والبقية قصائد حرة، وتتوزع اهتماماتها، فضلا عن المرأة والحب، على هموم انسانية شتى، وتتكرر لفظة اللغة في عناوين القصائد الست الاولى: (لغة الشعر، لغة القلب، لغة الذكرى، لغة النوم، لغة الذنب، ولغة بدائية) مما يدل على ان الشاعر ينظر الى الاشياء والموجودات الحسية منها والمعنوية بوصفها كينونات ناطقة تعبر عن جوهرها وخصوصيتها بمظاهر تعبيرية معينة.

مقاطع مختارة

الشعر اذن زفرات تشتعل
وتنطفىء على مجمرة الشفتين
اهداب يتكسر فيها الضوء
رغبة ليل فوق فضاء الكتفين (من قصيدة لغة الشعر)

* * *

ليس بقلبي الاك
وسواي سواك
ضدان على الفتنا
ولهذا اغمض عيني،
فاراك (قصيدة لغة صوفية)

تذكـــرت أني بكيْتْ

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

سأسألُ عنكَ الصباحْ
– مُغمضَ العينِ انتَ –
البساتينَ والياسمينْ
.. فوجْهكَ حين اراه بهيّا
يبوح بسرّ الاقاحْ
باشراقة الشمسِ
والبسمة الحالمةْ
سأسأل عنكَ المساءْ
وومضَ النجوم التي في السماءْ

* * *

سأسأل عنكَ المسافر والشوقَ،
والشاطئاتِ البعيدةَ،
والانتظارْ
لعودته – بعد عامينِ – من غيبةٍ قاتمة

* * *

سأسأل عنكَ الرفاقْ
يقولون حين تغيب يتمّ التلاقْ
ويحلو العناقْ

* * *

سأسأل عنكَ الوطنْ
وكلّ مآسيه كلّ المحنْ
والتصدّي لاعدائه
كان جيشاً تسلّح بالفقراءِ
يدقّ الطبولَ ويعمل فيهم طعانا
.وكراً وفراً
ومالَ، فليس تقوم لهم قائمةْ
سأسأل عنكَ الصغارْ
حين يلتفّ حولكَ منهم صُحبْوٌ بين يديكْ
يرشقون بصدرك افراحهم، والعناقْ

* * *

سأسأل عنك الحزانى الأيامى
ملاذ همو أنتَ
إن غبتَ عنهم يرشّون احزانهم في الدروبِ
امام جدار، وفي كل منعطف
يشعرونَ بأنهمو اصبحوا كاليتامى

* * *

سأسأل نفسي:
لماذا جمعتَ الكنوز واهديتها
اكنتَ تودّعُ في آخر العمرِ
كلّ مريديكَ
أم كنتَ للزهد تنوي الرحيلَ الاخيرَ؟
أسافرُ فيكَ
لأصبحَ منك اليكَ
وبين يديْ ذكرياتكَ، أبْصرُ في البعدِ
واحة امْنٍ
سكينةَ روحٍ
وأيكَ،
طيوراً ترفرف تحت السحابِ
وفوق السحابِ
تنادي عليكَ
..أيا ملجأً،
ستعود بصورة طفلٍ بريءْ
أيا ملجأً، قيل في الحيّ: ما ماتَ قط
وسوف تجيءْ

* * *

سلامٌ عليكْ
سلام اليكَ، ومنكَ يشعّ الحياةُ الجميلْ
وهمْسُ العذارى،
سلامٌ اليكَ
ففي دربكَ السرمديّ الضياءْ
لا يضلّ الحيارى

* * *

أهلكَ الطيّبونْ
لا يُفرّقونَ فيكَ
لانكَ فيهمْ
أضاءَ.. أنارَ الدروبَ، أشفقاً
ولا يحزنونَ لوجعِ الجسدْ
روحكَ في شرايينهمْ
تظلّ الى ابد الآبدينْ
مطلّةً هائمةْ

* * *

تذكرتكَ، اتذكر أني انتشيتْ
ولكنني
اتذكر.. اني بكيْتْ



بقلم: محمد المشايخ

شهدت الساحة النقدية العربية في الاونة الاخيرة جدلا حول قصائد الشاعر محمود درويش التي كتبها في التسعينات، وان كان للموقف السياسي لشاعرنا قد احدث ردود فعل مختلفة في الوسط الثقافي والسياسي العربي– فان الرموز الغائمة والمقاطع الغامضة التي تخللتها قصائده الاخيرة قد اثارت نقاشا حادا لدى المعجبين بشعره والمطالعين له باستمرار.

لقد جلس جمهور محمود درويش في مواسم عربية عديدة مكتوف الايدي لاول مرة وهو يصغي لقصائده الجديدة.. وفي الماضي كان التصفيق يتلو كل مقطع شعري يلقيه.. لقد وجد الجميع صعوبة هذه المرة في فهم ما يصلون اليه.. فكيف يصفقون له..

وليس من باب المبالغة القول ان محمود درويش نفسه قد ساهم في اندهاش جمهوره ازاء هذا الانقلاب الجمالي الذي احدثته قصائده الجديدة.. لقد بدأ حياته الشعرية واضحا، بل وذلك الغموض ليفهم (ببساطة) شعره.. ونقد ذلك عمليا في قصائده، حتى استطاع الجمهور حفظها غيبا وحتى ترديدها دون الحاجة الى اوراق الذاكرة او الضغط على الميكروفون.. او ليس هو القائل:

(احن الى خبز امي
وقهوة امي
ولمسة امي
وتكبر فيّ الطفولة
يوما على صدر يوم
واعشق عمري لأني
اذا مت اخجل من دمع امي
خذيني، اذا عدت يوما
وشاحا لهدبك
وغطي عظامي بعشب
تعمد من طهر كعبك
وشدي وثاقي.. بخصلة شعر..
بخيط يلوح في ذيل ثوبك..
عساني اصير الها.. الها اصير)

ولان محمود درويش شخصية عامة، ولانه رائد الصف الاول لشعراء المقاومة الفلسطينية المعاصرين، بل واستاذ مدرسة شعرية اثرت في الكثيرين من عمالقة الشعر العربي وهواته فاننا مضطرون للبحث عن منافذ تبرز له ذلك توجهه الغامض هذا ومنها:

* ان القصائد الجديدة ملاحقة للنشرة ويجب على الجمهور امتلاك ثقافة لكي يفهم ما وحاليتها ورموزها

* ان المرحلة السياسية الراهنة التي يكتب منها محمود درويش تمتاز بالابهام وتكتنف على عنصر المفاجأة ومتاهة التوقعات.. واي استشراف المستقبل من قبل الشاعر سيتمثل الوقوع في المجهول وسينعكس على حساب النسق وهذا ما حصل مع محمود نفسه.

* ان الشاعر عندما يكتب قصائده لا يلتفت الى ذوق الجمهور ولا يتصل شعره وفق مقاييس النقاد ولا في اطار نظرياتهم سواء منها التقليدي او الحديث بل وفق تعامله هو شخصيا، ووفق الايديولوجيا التي ينطلق منها، ووفق الكتابة الجمالية التي يتمتع بها.. ومن هنا كتب محمود درويش شعره الجديد غير آخذ بعين الاعتبار المتلقي الذي سيتحدث عنهم.

* ان سمعة محمود درويش وشهرته ومكانته الشعرية تغني عنه ان يكتب وفق مدرسة الفن للفن.. فهو شاعر وطني ملتزم لا يكتب الشعر من اجل تعجيز القارئ او لايقاعهم في الحيرة وهم يحاولون تفكيك رموزه.. ومن هنا فان العودة لكتب البلاغة العربية تؤكد لنا ان صور واخيلة محمود درويش ومقاطعه الغامضة تنهل من نبعها الصافي، وتنحصر في نهر المصطلحات والمقاطع التي لم يكتشفه الكثير من شعرائنا العرب المعاصرين، وبالتالي فان القراءة المتأنية المتكاملة وتحليل تلك القصائد اكثر من مرة سيكشف للقارئ عن المعنى الذي اراد درويش ايصاله.

لقد كان محمود درويش دائما حريصا على تحقيق التواصل بينه وبين قرائه، وكان وما زال يهمنا بصراحة ان نقول ما يريده الاخر الذي يقف خلف سياسة التعمية وراء الرموز خشية العواقب الفردية او لاسقاطات السياسية الملحة في شعره.. وبقي الايمان انه كتب قصائده الجديدة منطلقا من وعيه الوطني الثقافي بجماليات القصيدة العربية التي بدأت تتخذ مستويات الغموض والتعمية الى مرحلة تسمى (مرحلة ما بعد الحداثة).

سينما تلفزيون مسرح





قلائل هم الذين استطاعوا ان يتركوا بصمة واضحة في الوسط الفني الاردني، والحديث مع الفنانة المتألقة دوما السيدة قمر الصفدي ياخذ طابعا خاصا، ليس لموهبتها ومستوى اعمالها فقط، وانما لكونها تتمتع باحساس متفجر وبساطة واضحة وتلقائية لا يمكن انكارها، وعبر مسيرتها الفنية العريقة استطاعت قمر الصفدي ان تترك اثرا واضحا لدى المشاهد الاردني. ورغبة من «الاردن» في القاء المزيد من الضوء على حياة الفنانة قمر الصفدي، التقتها «الاردن» في منزلها المتواضع ليلة راس السنة الجديدة حيث قضلت السهر مع اولادها وعائلتها بعيدا عن الضوضاء واجواء السهر.

قمر الصفدي: الفنان الاردني عانى من الهجمات الخارجية

* الفنانة قمر الصفدي لن نتحدث عن تاريخك الفني وكيف بدأت فهذا الامر معروف لكل من احب قمر الصفدي ويتابع لقاءاتها عبر الصحف والشاشة الصغيرة، لكن يتحدث معظم فنانينا عن املهم ورغبتهم في اقرار قانون نقابة الفنانين، ما الذي سيضيفه اقرار هذا القانون للفنان الاردني، وكيف سيحقق النقلة النوعية التي نريدها للفن المحلي؟

– الحقيقة انه واثناء مشاركتي السابقة كعضو هيئة ادارية في رابطة الفنانين الاردنيين اطلعت على قانون النقابة وما يعطي من حق للفنان الاردني وجدت انه بدون هذا القانون ليس هناك مامن للفنان بعد الله في المستقبل اذا وصل الى سن كبير او اصابه المرض او توفي لا سمح الله الا ان توفر له النقابة راتبا تقاعديا او اي شيء، فنحن لسنا موظفي دولة. ثانيا تعلم انه مرت على الفن الاردني طفرات فنية من الخارج واثرت على الفنان الاردني ولم يستفد منها شيء، بينما نجد ان قانون النقابة في مصر او سوريا حريص على مصلحة الفنان في بلده.. والا يتأتى من هذه الهجمات، بانه على الاقل عندما ياتي فنان من الخارج ليعمل في الاردن ان يقتطع نسبة من ارباح العمل لصالح النقابة والتي هي لصالح الفنان والتي ستساهم في تسديد حاجات الفنان في عدة نواحي كالتامين الصحي مثلا، والاسكان، والتقاعد ويمكن ان يساهم تفعيل نشاطات النقابة باقامة حفلات لجمع تمويلات للنقابة وزيادة رصيدها لتامين مستقبل الفنان، وان كنت لا اذكر بالضبط القانون حرفيا ولكن ارى ان هذه هي اهم النقاط ومتأكدة ان قانون النقابة اقوى كثيرا من قانون الرابطة الحالي، التي لا تعدو كونها ملتقى للفنانين.

والاهم من النقابة وقانونها والذي سيجعل الفنان يخدم الفنان هو حب الفنانين لبعضهم البعض وحرصهم على مصلحة بعضهم بعيدا عن الانانية، وحرصهم على ان يتميزوا ويبدعوا، والذي يجب ان يوجد من داخل انفس الفنانين.

* في العديد من اللقاءات الفنية مع فنانين محليين اخرين، اكدوا على نقطة ان يسود الحب والعلاقة الطيبة بين الفنانين، ترى هل العلاقة بين فنانينا سيئة لهذه الدرجة بحيث تصبح امنية ان تكون العلاقة طيبة؟

– والله نعم مثلا لكون موجودة في جلسة يعرض فيها عمل اشترك فيه بعض الزملاء، تجد ان النقد الدائر في الجلسة ومن بعض الاشخاص وليس جميعهم غير بناء وايجابي وناتج عن ثقافة درامية صحيحة وحرص صادق بنقد العمل من اجل الحصول على عمل افضل في المستقبل، فاذا كنت احب شخص امدح هذا العمل واذا كنت اكره او على خلاف معه اذمه واذم العمل، وهذا يشعرني بالضيق والاسف ولكن لا يكفي.

* تتدخل الغيرة في هذه المسألة؟

– احيانا نعم، عند بعض الزميلات، وعند بعض الزملاء ايضا، وقد تكون الغيرة نابعة من انه لم يشترك في هذا العمل بدلا من زميله وتسود الوسط الآن قضية الشللية، يعني اذا كان المخرج يرتاح للعمل مع مجموعة ما، يبقى يعمل معهم لا يبحث عن الشخص المناسب للدور، يبحث عن ان هذا الشخص صديقي وارغب بافادته، وهذا يؤثر على مستوى العمل وابداعه.

* الاسباب الحقيقية لتردي الاوضاع الفنية، وسوء الاعمال التي تعرض وتنتج، نسمعهم يقولون، المخرج سيء المنتج سيء، والكادر سيء، كيف يمكن ان نقلب كلمة سيء الى جيد، علما انك ذكرت قبل قليل ان هناك طاقات فنية هائلة بحاجة لمن يكتشفها عند العديد من الفنانين؟

– نعم الطاقات موجودة، والحل لا يمكن ذكره بسهولة فالاسباب عديدة، والاخلاص في البحث عن الحل وان نخوض في الاسباب، ولكن انا ارى انه مهما كانت الحلول، فانها لن تنتج عملا جيدا ما لم تكن النية الداخلية للابداع من اجل الابداع والفن من اجل الفن هي مقياس الكاتب المخرج والمنتج الذي يجب ان لا يكون هدفه التجارة فقط والكبير والممثل وجميع العاملين في اي عمل فني، فلن يخرج هذا العمل بالشكل الذي تريده، فان لم يكن الهدف ان ابدع فلن ارتقي بهذا الفن، وخاصة الفن، فنحن نسمع عن مدارس فنية كبيرة قامت على اكتاف اناس عانوا كثيرا.

* هناك فرق واضح في مستوى اي عمل اردني مع العديد من الاعمال العربية ومنها المصري والسوري تحديدا، ما هي بالضبط اسباب هذا الفرق؟

– لا شك ان الاعمال العربية كما ان فيها الجيد، فيها السيء ايضا، ولكن كم الانتاج الهائل والمتكرر يحتوي الجيد منها ذاك السيء، ويضيع بينه وبالنسبة للاعمال الاردنية، تجد ان هناك غربة بين الفنان وبين العمل، هذه الغربة تنعكس بالضرورة على المشاهد، فيلاحظ ان هذا الفنان الذي يمثل امامه يقول جملا مصفوفة بطريقة معينة ولا يعيش في الدور، فان لم تتكاتف الجهود بين الفنان والمخرج وتلقي التوجيه الصحيح من المخرج المثقف العارف فلن تزول هذه الغربة.

ومع ذلك يوجد بعض الاعمال الاردنية الناجحة والمميزة مثلا مسلسل «اهلا حكومة» للفنانين نبيل وهشام وامل، الحقيقة انهم استطاعوا الخروج من الغربة التي نشعرها واثبتت امل الدياس مقدرتها الابداعية والفنية بشكل ملحوظ.

* رأيك في الاعمال الكوميدية فيما لو عرضت عليك؟

– ليس بالضرورة ان اكون ممثلة كوميدية لانجح في عمل كوميدي، والكوميديا الهادفة الراقية، البعيدة عن التهريج كما نتحدث عن المدارس الفنية العالمية وهي مليئة بالاعمال الكوميدية الرائعة والتي كانت التلقائية والعفوية واستحضار النكتة والبديهة سببا في نجاحها وعالميتها.

واعتقادي انني سانجح ان شاء الله لانني احاول دائما ان اكون تلقائية وعفوية في ادائي، واتمنى ان اصل لهذا المستوى.

* لنتحدث عن المسلسلات المدبلجة، ومدى رضاك عن هذا الانتاج ومستوى ادائك فيها؟

– اولا هذه المسلسلات مصدر للرزق لا اكثر ولا اقل، والناحية الفنية موجودة، فهي تحدي للممثل الذي سيتقمص حس ممثل اخر ادى الدور بالكامل، وقوي باللغة وسرعة البديهة في نقل البصر بين الورقة والشاشة من اجل حركة الشفاه، وقد ينتقده البعض وهو ليس دليلا على مدى قدرة الفنان الدرامية.

* هل انت راضية عن مستواها؟

– والله لا، لانها في الغالب بعيدة عن مجتمعنا وعن قيمنا، ولو ترك لي الامر لفضلت ان تصرف الاموال هذه على انتاج اعمال خاصة بتاريخنا وتقاليدنا وتمثل فكرنا وادبنا وحضارتنا.

واذا لم نقم بها نحن ستذهب لدول عربية وستعرض علينا، فهي الآن مصدر للرزق ليس اكثر.

بالنسبة للكرتون اتفق معك انها ليست معظمها موجهة بشكل مدروس للطفل، ولكن كما قلت ستذهب لاخرين وينتجوها وستعرض على طفلنا، فنحن بحاجة الى صحوة عربية عامة.

* بعض النساء العربيات لعبن دورا هاما في تغيير مجريات احداث تاريخية معينة، هل تستهويك شخصية معينة ترغبين بلعبها على الشاشة.

– نعم هناك شخصيات عديدة لعبت ادوارا هامة في التاريخ العربي سواء الحديث او القديم، والاحداث مليئة بتلك الشخصيات لو اتيحت لها الفرصة للظهور والبروز لظهرت بشكل ممتاز، واتمنى ان اجسد صورة المرأة العربية المشرقة والمشرفة، وهي غالبا تصدر على انها المكملة لدور الرجل وست البيت المظلومة، والرجل العربي لم يسمح للمرأة بالظهور واخذ دورها الحقيقي، لان الظواهر تقول ان المرأة لديها القدرة على القيادة اكثر من الرجال، ربما لان الرجل مثقل بالهموم والمسؤوليات البعيدة عن المرأة فاصبح ذهنها اصفى من الرجل واتمنى من الرجال ان يتخلصوا من انانيتهم وان يمنحوا المرأة الثقة بالنفس والقدرة على الابداع ربوا بناتكم على الدين والخلق ثم اتركوها لتاخذ فرصتها، وانا متأكدة انها ستبدع وان تخرج عن الدرب وسيخرج عندها نماذج لنجسدها من الشاشة.

* دور التلفزيون الاردني في دعم الفنان المحلي؟

– الحقيقة ان التلفزيون يقوم بدور هام في دعم الفنان ويقدم كل ما في وسعه لدعم هذا الفنان، ولمسنا توجها حقيقيا من السيد ناصر جودة في تقديم كل الامكانيات وكذلك زميلنا عروة زريقات رئيس رابطة الفنانين له صلات وثيقة بالفنانين وصلات وثيقة بالتلفزيون اعتقد ان هذه الصلات ستساعد على توضيح صورة العلاقة بين الفنان والتلفزيون.

* سؤال اخير، ما هو رأيك في العملية السلمية وهل توافقين على العمل مع ممثلين اسرائيليين فيما لو عرض عليك العمل هناك؟

– انا لا استطيع ان اقول انني مع السلام او ضده حتى ارى النية الصادقة من الطرف الآخر، وهي المفقودة الآن، فانا لا يمكن ان اتصور ان اسرائيل التي تمارس كل العنف والاضطهاد ضد ابناء شعبنا في فلسطين المحتلة يمكن ان تثبت حسن النوايا، وبالمناسبة هم الذين عليهم اثبات هذه الحسنة لانهم المعتدون وانا وجدت هذه النية المخلصة الحقيقية فلا مانع من العمل معهم، وانا لا اتحدث عن عرب ٤٨ فهم اهلنا واخواننا واثبتت الرحلة الحالية عمق ارتباطهم بالحس العربي والوجدان العربي. واخيرا اتمنى كل الحب والخير والسعادة للجميع في كل انحاء العالم، وان يسود السلام والمحبة قلوب الجميع وان يمتعنا الله بالصحة والعافية لنستطيع اتمام رسالتنا العربية والقومية، والاجتماعية وشكرا لكم.

ينقصنا الاحساس الصادق والرغبة في الابداع


تستمع باهتمام لتعليمات المخرج الفنان صلاح ابو هنود

فنانون والله اعلم

* رفض ممثل كبير ولامع بطولة فيلم مميز انتاجا واخراجا بسبب اشتراك زوجته السابقة في بطولة الفيلم، الامر الذي يرفضه تماما.
* الفنان الذي طرد والديه سابقا، ثم نفى الخبر تماما، عاد والداه ليؤكدا الخبر ويفضحان فلذة كبدهما في كل مكان.
* وقد سياحي اجنبي شوهد بعض اعضائه وهم يرقصون الخليجي بطريقة متميزة وملفتة للنظر لدرجة ان البعض ظنهم عربا يعيشون في الخارج.
* عدد كبير من نجوم الفن في القاهرة يواظبون على حمل جهاز الهاتف النقال «الخلوي» في كل مكان، بالطبع اعان الله فناننا المحلي الذي لا يملك دفع فاتورة هاتف جيرانه الذين يستخدم هاتفهم باستمرار لعدم وجود هاتف عنده اصلا.
* قرر احد كبار النجوم استخدام مسيرته الفنية وتاريخه العريق لدعم زوجته الممثلة وابنهما الشاب وعروسه ايضا وذلك بانتاج فيلم سينمائي ضخم يمثلون به جميعا.
* بناية احد الفنانين ايلة للسقوط، وقد حذر سكانها من احتمال حدوث كارثة ولكنهم يرفضون الاخلاء لذا قام بنقل عائلته من العمارة واعلن عدم مسؤوليته.
* تمكنت عائلة فنان رحل مؤخرا من شقته بقوة الشرطة بعد ان قام صاحب الشقة بوضع اقفال على الابواب الرئيسية ليمنع اي شخص من دخولها.

امينة رزق.. لست عجوزا

خلال انعقاد جلسات مهرجان السينما كان الفنانون والفنانات الكبار في السن يدخلون الى المسرح وهم يتوكأون على الجيل الثاني من الفنانين.

الا ان الفنانة الكبيرة سنا وقدرا امينة رزق رفضت الاتكاء على زميلتها الصغيرة في السن وقالت لها على مسمع عدد من الحضور «لست عجوزا ولا احتاج لاحد ليسندني»

اطلالة

مريم حنون

اكثر بعدا.. اكثرا اقترابا

رغم انها لم تعد صغيرة السن، الا انها ما زالت تغفو وهي تحلم بالشتاء، وبحبات المطر وهي تضرب النافذة، والواح الصفيح التي جعلوها سقفا لبيت الدرج، وظل حلمها وسيلتها المتكررة للتغلب على اوجاع الغربة، والبعد عن الوطن، الذي احبته، ولم تفكر ابدا بتركه والابتعاد عنه، الا ان قدرها حملها لتعيش في وطن اخر..

تجمعها وابناؤه لغة واحدة، وعادات وتقاليد متشابهة، لكنه على اية حال، يفتقر لصوت الرعد، ووميض البرق، ووليدهما المنهمر بعذوبة، وكانت زياراتها ولا زالت، صيفية، لان العطلة تاتي مع الصيف.

حدثتني كثيرا عن مراراتها في الغربة، لعنت الدنانير التي لم تستطع ان تشتري لها فصلا ممطرا واحدا، ولم تستطيع ان تجمعها بالاحبة عندما هدها الشوق لهم، وظلت تنتظر مجيء الساعة التي تمكنها من الرجوع والسكن.. لكن، كبر الاولاد، ومعهم كبرت متطلبات الحياة، التي لا يحققها الا مزيد من الاوراق النقدية، وهكذا.. اتسعت المسافة بينها وبين الوطن، تضاعفت.. فاصبحت هي.. اكثر بعدا.. واكثر اقترابا من هذا الذي تفتقده، الافق المكتحل بالغيوم السوداء، والطرقات التي تغسلها بين اونة واخرى، سيول هائلة، والاشجار التي تتف مرحبة بهبوب الريح، ورقائق الثلج التي تنهمر لتغطي سطح الارض.. ولهيب الموقد الذي يظل في ضجة طوال النهار، وشطرا من الليل..

حسدتها على ما زالت تراه في اعماقها من وطن تبدل، وتشتاء تغير، اردت ان اقول لها.. اننا استبدلنا المواقد بالتدفئة المركزية، وان الثلج اصبح زائرا متزنا، وان الافق لم يعد يكتحل كما كان، بالغيوم السوداء، الا نادرا، حتى ان حبات المطر لم تعد تضرب النافذة كما في السابق، لانها شحيحة الانهمار، اردت ان اقول لها، ان ربيعنا اصبح قصيرا، واقحواننا سرعان ما تحرقه اشعة الشمس، وتدوسه الاقدام، اردت ان اشرح لها عن الزحف الصحراوي، الذي يلتم كل خضرة ممكنة، لكنها بالتاكيد.. تعرف هذا فهي تاتي مع الصيف، وتجتمع بالناس كل صيف، وترى المباني الحديثة وقد ا بتلعت الاشجار كل صيف، ثم ترحل مع الصيف، وقتها.. يرحل اصرارها على ان تغفو وهي تحلم بالشتاء، وبحبات المطر التي تضرب النافذة.

أسماء في الأخبار

* **عصام رجي:** الفنان والمطرب اللبناني سيقوم ببطولة مسلسل تلفزيوني غنائي من ١٥ حلقة وسيشترك في العمل وجوه شبابية عديدة.

* **احمد زكي:** رشح لبطولة فيلم سينمائي بعنوان «الحكم» الى جانب نور الشريف. بهذا الفيلم يكون احمد زكي قد عرض عليه بطولة عشرة افلام بعد نجاح الفيلم الكبير «ناصر ٥٦».

* **لورا خليل:** المطربة الشابة، اكدت ان امل حياتها الآن ينحصر في تكوين عائلة سعيدة، وقالت ان هدفها هذا جاء من حبها للاستقرار وعدم رغبتها في التنقل والترحال من مكان لاخر.

* **ليلية:** بعد فوزها بجائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم طيلة سلختها في مهرجان العالم العربي في باريس صرحت ان الجائزة عبارة عن اكتشاف جديد لليلية الممثلة وقالت ان قلبها كاد يتوقف فرحا عند الاعلان عن فوزها بهذه الجائزة.

* **ماجدة الرومي:** اعتذرت عن حفلين في القاهرة بمناسبة عيد الفطر بسبب رغبتها في الاستعداد جيدا لاصدار اغان جديدة وبنفس مستواها المتألق.

* **ايمان الطوخي:** تستعد لاصدار البومها الجديد والذي يحوي ثماني اغاني جديدة من الحان الموسيقار عمار الشريعي.

* **لطيفة:** اكدت انها ستستمر في التعاون مع المطرب الملحن كاظم الساهر بالرغم من الشائعات التي بدأت تروج ضد علاقتها العملية والفنية معا.

* **احمد بدير:** نفى ان يكون قد وقع خلاف بينه وبين النجم الكبير عادل امام والتي نشرت تفاصيله احدى المجلات السياسية العربية، واكد ان علاقته بالفنان عادل امام قوية وجيدة ولم يحصل بينهما اختلاف في وجهات النظر.

ندوة رابطة الكتاب الاردنيين

مازن الساكت... اقتصاد الدولة واقتصاد السوق

الجزء الاول

القى الاستاذ مازن الساكت في ورقته المقدمة في ندوة رابطة الكتاب الاردنيين بعنوان حوار الخيارات... اقتصادي الدولة واقتصاد السوق، تحدث فيها عن عدد من النقاط الهامة مثل الواقع الاقتصادي الاردني، والعولمة والتحولات الجديدة، والتخطيط والخدمات الاساسية ومواضيع اخرى تهم الاقتصاد الوطني.

واستندت الورقة الى عدة حقائق تؤكد اننا هنا لا نتحدث عن خيارات تقليدية بين انظمة اقتصادية سياسية تمثلت في مرحلة تاريخية بتصنيفين عامين هما النظام الراسمالي والنظام الاشتراكي، او مناقشة نظرية لهذه الخيارات وبالتالي فاننا لا نتحدث عن نظام متكامل له قوانينه واسسه وتطبيقاته خاصة فيما يتعلق بالاقتصاد الحكومي، وبالتالي فاننا نتحدث عن التوجهات والحلول الواقعية للنهج والخيارات الاقتصادية المطلوبة في الاردن.

وبالمقابل فاننا نتحدث عن الاردن الكيان السياسي الذي له مكوناته الجغرافية والبشرية والمادية والذي يمثل جزءا من محيط ينتمي اليه هو المحيط العربي، وهو كيان له نظامه السياسي وتراثه وواقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ان الواقع الاقتصادي الذي تحقق خلال المراحل السابقة في التجربة الاردنية ببناها وهيكليتها ومؤسساتها وانظمتها بما فيها من انجازات وما اصابها من عثرات وما تواجهه من اشكاليات حكمها دائما اضافة الى النهج الاقتصادي السياسي واقع الاردن ومحدودية امكاناته بحيث كان (للاقتصاد الحكومي) خاصة في قطاع الخدمات العامة والصناعات المركزية دور اساسي لم يفرضه فقط الدور التقليدي للدولة في هذا المجال بل عجز قوى السوق عن القيام بهذا الدور، وهو عامل مستمر في الواقع الاردني.

ان مجمل المتغيرات الدولية التي عصفت بالعالم في السنوات القليلة الماضية، وبدات تفرض تحولا جديدا نحو العولمة بشروط وقوانين ومؤسسات تضعها القوى المهيمنة في العالم، لا بد ان تترك تاثيراتها المباشرة على السياسات والواقع الاقتصادي لكافة الدول خاصة في العالم الثالث ومنها الاردن، ولكن هذه الحقيقة تفرض ايضا مهمة البحث عن سبل مواجهة سلبيات هذا التاثير والتكيف معه في نفس الوقت باقل ما يمكن من الخسائر.

التشكل التاريخي (الواقع الاقتصاد الاردني)

وقالت الورقة، مع تطور الدولة الاردنية الحديثة فقد تعاظم دور الدولة الاقتصادي ومؤسساتها وانتقل المجتمع الاردني من الشكل الاجتماعي الاقتصادي الرعوي والزراعي الى واقع جديد زراعي صناعي خدمي ونشات وتطورت البنية التحتية للخدمات العامة من تعليم ومواصلات ومياه وكهرباء وصحة واتصالات.. وتعاظم دور وحجم المؤسسات الحكومية والعامة بحيث اصبحت تساوي (٣/١) حجم العمالة الاردنية، وحتى نصف حجمها في داخل الاردن اذا ما اخذنا بعين الاعتبار العمالة المغتربة، بحيث اصبح جائزا ان نطلق على واقع هيكلية المجتمع الاردني مصطلح المجتمع الوظيفي (الوظيفة العامة).

ومع انتشار التعليم وتوفر فرص العمل في الخارج خاصة في الدول النفطية وتدفق الثروة عبر التحويلات الخارجية، بدات تتسع رقعة قطاع الخدمات على حساب وبشكل موازي لتقلص العاملين في القطاع الزراعي والرعوي.

ونمو متزايد في قطاع الصناعة، مع ما يتركه ذلك ويفرضه من تحولات اجتماعية واقتصادية تعيد تصنيف واقع الفئات الاجتماعية واحجامها ودورها وعلاقاتها وسلوكها الاقتصادي والاستهلاكي والقيمي.... الخ.

وخلال هذه المراحل من التطور وبغض النظر عن الموقف الايديولوجي والسياسي للنظام السياسي في الاردن المصنف ضمن التوجه «الراسمالي» والمعادي للافكار والخيارات الاشتراكية فان دور الدولة كان رئيسيا وحاسما في عملية التطور الاقتصادي العام.

وهنا لا بد من الاشارة المسبقة لتفسير ما تطرحه المرحلة الحالية وهجها من تقييم نقدي للمراحل السابق حتى تخال ان تلك المراحل كانت مراحل النظام والنهج الاشتراكي في الاردن، خاصة عند الحديث عن دور الدولة ودعمها ومؤسسات الخدمات العامة والمؤسسات الاقتصادية التي تملكها الدولة والتشريعات والانظمة ...الخ.

ومن المهم هنا ان نوضح بان تلك المراحل ومنذ نشات الدولة الاردنية قادتها بشكل رئيسي الفئة الاجتماعية التي يمكن ان نطلق عليها الطبقة الوسطى (كبار الموظفين وضباط الجيش والمتعلمين) وهما دور وفئة لا بد من وعي وفهم، طبيعة التحولات التي بدات تطرا عليهما في المجتمع الاردني لنتمكن من تحديد القوى المستهدفة بالتغيير، وتحالف القوى التي يمكن لها مقاومة ومنع اثاره الضارة على الواقع الاقتصادي والاجتماعي الاردني.

فاذا كان للتطورات الدولية والاقليمية دورها واثرها على الواقع الاردني ومواقفه السياسية، فانها بالتاكيد قد اوجدت شروطا وقوى ونهجا وتحولات جديدة، فرضتها واعطتها هذه التطورات قوة التاثير والقرار.

فمنذ استكمال الحلقات الرئيسية لتشكيل النظام العالمي الجديد وترتيباته الاقليمية في المنطقة العربية بدات كافة تطبيقاته تاخذ نهج وسياسات وشروط هذا النظام (وما يهمنا هنا هو الجانب الاقتصادي الاجتماعي) لاعادة صياغة الواقع الاقتصادي السياسي للدول والاقاليم، بما يتلاءم وبرامج واهداف القوة المهيمنة الجديدة وتحقق العولمة الاقتصادية وفق اعادة توزيع الوظائف والادوار والمصالح.

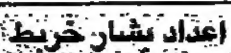
ان هذه المقدمة العامة لتشكل التحولات الجديدة ومبرراتها واهدافها وقواها هو الذي يبين طبيعة التغيرات التي شهدتها في التوجهات والتشريعات والانظمة والتطبيقات الاقتصادية والسياسية خلال السنوات القليلة الماضية وبشكل اكثر وضوحا منذ حرب الخليج وتوقيع اتفاقات السلام.

فاشتراطات برنامج التصحيح وصندوق النقد الدولي وتوجهات الخصخصة وتشريعاتها وتغيير حزمة الضرائب واعتماد ضريبة المبيعات وتخفيض الرسوم الجمركية وتحول «الجات» والتوجه نحو اعضاء القطاع الخاص كامل الدور الاقتصادي، كانت كلها التجربة العملية لهذه التحولات، وكان من الطبيعي ان تشهد تغييرا اخر موازيا لها في طبيعة القوى والفئات صاحبة القرار السياسي وحتى التشريعي، حيث يتقلص دور الفئات التقليدية (الطبقة الوسطى وبيروقراطية الدولة) المتحالفة مع البرجوازية الوطنية، لحساب فئات جديدة بدات تنمو ويزداد نفوذها وهي البرجوازية التي تتحقق مصالحها من خلال علاقات منظمة جديدة بالشركات والمؤسسات الدولية الاجنبية، وبرامجها ومشاريعها ومن خلال تملكها نهج الخصخصة المنجزات التي تم اقامتها خلال عشرات السنين من بنى تحتية ومؤسسات خدمات عامة وصناعات اساسية كلفت المجتمع الاردني مليارات الدنانير.

وسنستكمل في الاسبوع القادم الموضوع بعد هذه المقدمة.

شخصيات معروفة

عبد الاله الخطيب



اعداد بشار خريط

حرصا من «الاردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات اصبح لها تاثير في المجتمع، ستتناول «الاردن» في كل اسبوع شخصية اردنية للتعريف بانجازاتها المتميزة في خدمة البلاد.

بصماته الواضحة على الصعيدين السياسي والاقتصادي واستراتيجية المتوازنة في الحكم على الاحداث وشخصيته المتميزة صفات واسباب كثيرة جعلته محطا للانظار من قبل المسؤولين بحيث تسلم العديد من المناصب السياسية والاقتصادية.

ولد عبد الاله الخطيب في مدينة السلط في ١٩٥٣/٢/٢٦ وهو متزوج وله ثلاثة ابناء، انهى دراسة المرحلة الثانوية في الاردن لينتقل الى اليونان.

وفي اثينا/ اليونان انهى مرحلة البكالوريوس في مجال العلوم السياسية من مدرسة (جامعة) بانتيوس ثم حصل على شهادة الماجستير في الدراسات الاجتماعية والتنمية الاقتصادية الدولية من جامعة جون هوبكنز في واشنطن، وشهادة الماجستير في مجال الاتصالات الدولية من الجامعة الامريكية في واشنطن ايضا وهو يتقن العديد من اللغات العربية والانجليزية واليونانية شغل السيد عبد الاله الخطيب العديد من المناصب السياسية والاقتصادية لزاما علينا ذكرها ففي عام ١٩٧٦ عمل كضابط ارتباط في السفارة الاردنية في اليونان حتى ١٩٨١ ثم وفي عام ١٩٨٢ عمل كملحق الشؤون الدولية في وزارة الخارجية الاردنية وعضوا في الوفد الاردني لدى الامم المتحدة وحتى ١٩٨٤ ليعمل كسكرتير في السفارة الاردنية في واشنطن (دسي).

وفي العام ١٩٨٨ اصبح موفد الاردن في اجتماعات اللجنة الاقتصادية للامم المتحدة في القمة الاقتصادية الثانية كما عمل في ذلك الوقت مديرا للشؤون الخاصة في المكتب الخاص في وزارة الخارجية في الاردن وذلك حتى ١٩٩٣.

وفي سنة ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٣ كان منسقا في الوفد الاردني لمفاوضات السلام وقد كان له دور بارز في تقريب وجهات النظر والوصول الى الاهداف المطلوبة في هذه المفاوضات وفي سنة ١٩٩٣ وحتى ١٩٩٤ عمل مساعدا للمدير العام في شركة الشرق الاوسط للتامين ثم وفي ١٩٩٤ عمل مديرا عاما لشركة الضمان للاستثمار وفي سنة ١٩٩٥ عين وبارادة ملكية وزيرا للسياحة والاثار تعميقا لدوره في مفاوضات السلام وتاكيدا على دوره الواضح في تثبيت الاردن على جميع الاصعدة السياسية في ذلك الوقت والان.

وفي سنة ١٩٩٦ عين مديرا عاما لشركة مصانع الاسمنت الاردنية لتبدا معه خطوات جديدة في نجاح دائم تحقق وسيتحقق.

وفي ظل هذه الظروف الفضلية التي تمر بها المنطقة فان الاردن بحاجة الى هذه النخبة من رجالته المحافظ على انجازاته ومكتسباته على الصعيد الدولي والمحلي والسيد عبد الاله الخطيب مثالا يحتذى في الحث على خدمة الاردن مليكا وشعبا، كل الاحترام والتقدير لرجل فرض نفسه علما وعملا ومصدرا للنجاح لا ينضب.

فرات.. مياه عذبة صحية قريبا في الاسواق

عبد القادر ابو جباره:

المرحلة الاولى من الانتاج عبوتان بسعة ١٩ لترا و٣.٨ لتر

والفرات هو الماء شديد العذوبة ومن هذا المنطلق فقد اسمينا انتاجنا بهذا الاسم، والحديث هنا للمهندس عبد القادر ابو جبارة رئيس هيئة المديرين والمدير العام لشركة نبراس الصناعية الذي اشار الى ان فرات هي المياه التي نستخرجها من ابار حسبان وقد اخترنا هذه المنطقة بعد اجراء دراسات وفحوص مخبرية اثبتت عذوبة ونقاء هذه المياه.

ويتم تنقية المياه عن طريق تعقيمها بالكلور ثم تخليصها من الكلور ومن ثم ادخالها الى جهاز تحلية ليتم تحلية المياه وابقاء نسبة ضرورية من الاملاح تساوي ١٢٠ جزء من المليون بحيث تعتبر نسبة مثالية للماء ثم يتم تعقيم الماء بالاوزن الذي يعتبر انجح وسائل التعقيم لانها غنية بالاكسجين الذي يعطي الماء مذاقا حسنا رائع الطعم.

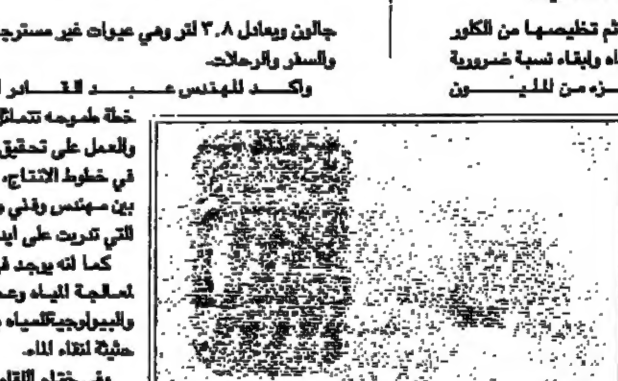
واضاف اود ان اوضح ان انتاجنا يتم حسب المواصفات الاردنية والعالمية وحصلنا على عضوية جمعية جودة مياه الشرب الامريكية ومنظمة الصحة العالمية «W H O».

وحول خطوط الانتاج فقد اشار المهندس ابو جباره الى انه في المرحلة الاولى للانتاج فان الشركة تقوم بتعبئة نوعين من العبوات احدهما ٥ جالون امريكي ويعادل ١٩ لترا وهي عبوات مسترجعة تنظف اوتوماتيكيا وتوضع على مبرد ومسخن للمياه بحيث يستفاد من استخدامه في المنازل والمدارس والمستشفيات والمصانع والمكاتب.. الخ.. والنوع الاخر من العبوات (١) جالون ويعادل ٣.٨ لتر وهي عبوات غير مسترجعة للاستخدامات المنزلية والسفر والرحلات.

واكد المهندس عبد القادر ان لدى الشركة خطة طموحة تتمثل في التوسع في الانتاج والعمل على تحقيق الطاقة الانتاجية الاكبر في خطوط الانتاج، ولدينا حاليا ١٢ موظفا بين مهندس وفني وهم من العمالة الاردنية التي تدربت على ايدي الخبراء الاجانب.

كما انه يوجد في المصنع مختبر خاص لمعالجة المياه وعمل التحاليل الكيماوية والبيولوجية للمياه بحيث يكون هناك متابعة حثيثة لنقاء الماء.

وفي ختام اللقاء ثمن المهندس عبد القادر دور دائرة تشجيع الاستثمار ودائرة الجمارك على التسهيلات والحوافز التي تمنحوها لهم ولهذا المشروع، وقمنا بزيارة المصنع والتعرف على اقسامه مع المهندس احمد الكيالي وشربنا من مياه الفرات التي وبحق مياه عذبة ونقية وطعمها طيب



مدير عام الشركة الاردنية للتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية

خلدون الناصر

مصنع البندورة ساهم في تسويق الانتاج من خلال عملية التصنيع المستمرة

...حقق لمنتوجات الشركة المنافسة الجيدة في السوق العالمي والمحلي

في حديث خاص للاردن، قال السيد خلدون الناصر مدير عام الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية ان الشركة قامت بالتحضير مسبقا لبرنامج التصنيع الغذائي تسهيلا منها للاخوة المزارعين حتى يتمكنوا من تنظيم زراعتهم لمادة البندورة، وقد قمنا بالاعلان عن خطتنا للتعامل مع موسم البندورة لعام ١٩٩٧، حيث ستقوم الشركة بشراء سبعين الف طن من البندورة الطازجة كحد ادنى ضمن المواصفات التي تعتمدها الشركة، وستقوم الشركة بدفع قيمة البندورة حسب نسبة المواد الصلبة الذائبة التي تحتويها بواسطة جهاز الرفر اكتوميتر.

واضاف ان الشركة على استعداد التعاقد المسبق مع المزارعين الذين يرغبون بزراعة بندورة تصنيعية ذات مواصفات تحتوي على نسبة صلابة مرتفعة اي خاصة بالتصنيع. وسيتم تحديد مواعيد ثابتة مسبقة للمزارعين المتعاقدين لايام التوريد وسيعطون الاولوية في الاستلام واننا نؤكد على اننا سنعمل جاهدين لخدمة المزارعين الكرام واننا على اتم الاستعداد لتقديم النصح والارشاد للمزارع فيما يتعلق بالاصناف الممتازة التي ستعود عليه بالربح، والتي تمكننا من تصنيع منتج زراعي بمواصفات عالية.

وحول غايات هذه الشركة واهدافها اوضح السيد الناصر مدير عام الشركة انها ومنذ نشاتها وحتى الآن استطاعت ترجمة اهدافها على الواقع، حيث تمكنت خلال السنوات العشر الماضية من رفد الدخل القومي من خلال انشطتها التصنيعية والتسويقية بمبالغ من العملات الصعبة انعكست على قطاع الزراعة بشكل عام.

واشار الى ان مجمل المبالغ التي دفعتها الشركة للمزارعين كاثمان لمنتجاتهم التي قامت الشركة بالتعامل معها تصنيعا وتصديرا وصلت الى (٩) تسعة ملايين دينار للخضار والفواكه التي تم تصديرها للخارج وحوالي ٢٨ مليون دينار كاثمان للبندورة، وقد بلغت قيمة مبيعات الشركة من مادة رب البندورة ثنائي التركيز التي تم تسويقها داخل المملكة حوالي ٢ مليون دينار سنويا وثلاثة اضعافها للاسواق الاوروبية.

ومن ابرز منتجات الشركة من خلال عمليات التصنيع للمنتوجات الزراعية التي يتم التعاقد المسبق عليها مع المزارعين او من خلال الشراء المباشر في مصانع الشركة قال السيد الناصر لدينا عدد من منتجات رب البندورة الذي استطاعت ان تثبت حضورا في الاسواق العالمية والعربية على حد سواء، اضافة الى رفد السوق المحلي وتحقيق الاكتفاء فيه من منتجات البندورة الاردنية ومن الانواع المنتجة:

اولا: رب البندورة ثلاثي التركيز وثنائي التركيز معبأ بعبوات واحجام مختلفة والبندورة المقشرة والمقطعة معبأة وعصير البندورة الطازج ومادة الكاتشب وهذا الانتاج يتميز بمطابقته المواصفات والمقاييس الوطنية والعالمية من حيث استخدام البندورة الناضجة المكتملة اللون الاحمر والخالية من الاصابات والتي تتوفر فيها نسبة تركيز عالية.

ومن اهم مرافق الشركة واماكن تواجدها قال السيد الناصر لقد وزعت الشركة نشاطاتها التصنيعية والتسويقية لتخدم قطاع المزارعين حسب خريطة المساحة الزراعية التي تحظى بكثافة الانتاج، للتسهيل على الاخوة المزارعين بايصال منتجاتهم بيسر وسهولة، حيث انشات الشركة كافة مرافقها في اماكن قريبة من تواجدهم ومن ابرز مرافق الشركة المجمع الصناعي في منطقة المعارضة في الاغوار الوسطى حيث يخدم هذا المجمع شريحة واسعة من مزارعي الاردن ويشتمل على خطوط انتاج لرب البندورة المركزة خط بطاقة ٣٠ طن/ ساعة وخط بطاقة ٢٠ طن/ ساعة وخط بطاقة انتاجية قدرها ٧ طن/ ساعة وخط لتصنيع البندورة المقشرة والمقطعة والمعبأة بعبوات معدنية بطاقة انتاجية قدرها ٥ طن/ ساعة، كما يشتمل المجمع على خط لتعليب رب البندورة ثنائي التركيز او عصير البندورة ويعمل بطاقة انتاجية قدرها ٢ طن/ الساعة وعلى مصنع للعبوات المعدنية ويعمل بطاقة انتاجية ٤٥٠ عبوة في الدقيقة باحجام مختلفة، ويشمل ايضا على خمسة مخازن التبريد طاقتها التخزينية حوالي ١٠٠٠ طن، بالاضافة الى سوق الخضار المركزي ويشتمل على سلسلات كبيرة ومحلات تجارية لتسهيل عمليات المتاجرة بالانتاج الزراعي بمنطقة الاغوار.

واضاف السيد الناصر ان للشركة ايضا مستودعات تبريد اقامتها في منطقة القسطل تبلغ طاقتها التخزينية حوالي ١٥٠٠٠ طنا وتشتمل على ١٩ غرفة تبريد الخضار والفواكه بسعة تخزينية قدرها حوالي ٧٥٠ طنا للغرفة بالاضافة الى غرفة واحدة للمجمدات (فريزر) سعتها التخزينية حوالي ٦٠٠ طن ويتم العمل في هذه المستودعات بنظام التبريد المركزي والذي يتحكم بدرجات الحرارة والرطوبة والتهوية.

وقد اسهم هذا المشروع منذ انشائه وحتى الآن في تشجيع الانتاج المحلي لعدد من المواد مثل البطاطا والبصل والثوم والتفاح وساهم بتقليل الكميات المستوردة من الخارج، وقد بلغت نسبة الاشغال لهذه المستودعات معظم فترات هذا العام مائة بالمئة وهذا يحدث لاول مرة منذ انشاء هذه المخازن، وذلك لقناعة الاخوة المزارعين والمصدرين لمنتجات الخضار والفواكه بحفظ هذه المواد بظروف ملائمة للتصدير او التسويق المحلي.

مدينة التجمعات الصناعية الاكبر في الاردن

جاء تاسيس شركة التجمعات الاستثمارية المتخصصة انسجاما مع توجهات الاردن في اشراك القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية وتطوير الاراضي وتجهيزها تمهيدا لانشاء المشاريع المتخصصة والصناعات المختلفة.

وقد جاء تاسيس مشروع مدينة التجمعات الصناعية من قبل شركة التجمعات التي يديرها السيد حليم السلفيتي، براسمال ١٠ ملايين دينار اردني، وقد اولت اهتماماتها لكافة قطاعات الاستثمار من خلال الدراسات الشاملة والتخطيط للمشاريع المتكاملة المنوي اقامتها وذلك من اجل توفير ما يحتاجه المستثمر في مجال خدمات البنية التحتية.

وقال السلفيتي ان قوة «التجمعات» تكمن في كوادرها المختلفة والمدربة تدريبا جيدا، ومن خلال استعدادها الدائم في وضع خدماتها بتصرف عملاء الشركة خاصة في مجال الرسم والتصاميم الهندسية ودراستها مع الجهات الحكومية المسؤولة.

واشار الى ان باكورة مشاريع الشركة هو مشروع مدينة التجمعات الذي اكتمل الذي يعتبر اكبر تجمع صناعي في الاردن ويقع على شارع الستين في مدينة سحاب الصناعية والقريب من صوامع وزارة التموين وسوق الخضار المركزي الجديد ومنطقة ابو علندا، الامر الذي يعطيه مكانة استثمارية مميزة.

اضاءة في عمر مجلس بلدي الزرقاء

كتب عبد اللطيف القرشي

بلدية الزرقاء تعتبر من اكبر واكثر البلديات في المملكة، الملقى على عاتقها خدمة اكبر تجمع سكاني، لا يقل باي شكل من الاشكال تعداد سكانها في حدوده الدنيا عن مليون الا ربع المليون مواطن.

تعاقب على البلدية مجالس متعددة استطاعت ان تعالج قدرا من المشاكل وبقيت تراكمات كثيرة على اجندة البلدية بحاجة الى حل وخاصة قضايا الابنية غير المرخصة، الواقعة على الاراضي المملوكة واراضي الدولة. وتعتبر هذه القضايا من الامور المقلقة للمواطن والبلدية في آن واحد .

المواطن في الزرقاء ما زال ينظر الى البلدية بمنظار عدم معاملة المواطنين بالمثل، ووجود الشللية، وعدم توزيع الخدمات بعدالة، والمزاجية في اعطاء عقود الاكشاك والمخازن الخاصة بالبلدية، وطرح المشاريع بدون دراسة خاصة مشروع الاكشاك في موقف السيارات في شارع الملك حسين، الى جانب احاديث هنا وهناك حول الكلفة المالية العالية لتشطيبات قصر العدل والمردود المالي غير المجزي العائد للبلدية او تحميل البلدية كادرا وظيفيا كبيرا الى جانب تعطيل المتنزه واحاديث اخرى لا نستطيع سردها في هذا المقال.

المواطن في الزرقاء راهن على نجاح هذا المجلس وكانت النظرة اليه كغيره من المجالس لن يستطيع معالجة اية مشكلة بشكل جذري وسيكون ذلك مقتصرا على مزاجية الاعضاء اولا وتنفيذ المعالجة بشكل (مراضاة) دون النظر الى المصالح العام.




د. مصطفى القليض

الدكتور مصطفى القيايض رئيس بلدية الزرقاء وفريق العمل المنتخب قال في معرض حديثه حول ما تم الحوار عنه بان المجلس البلدي الحالي استطاع ماسسة البلدية ومرافقها وتوفير الامن الوظيفي للموظفين واعادة هيكلة الجهاز الاداري في فترة زمنية قصيرة واكد بان المجلس الذي قام باستلام عمله بتاريخ ٩٥/٧/١٦ وجد موازنة مثقلة ومحملة بمصروفات مستقبلية غير قادرة على سد العجز لفترة زمنية غير قصيرة، وجهازا وظيفيا كبيرا لا تقل رواتبه السنوية عن ثلاثة ملايين دينار، وهو امام تحد كبير في تحريك العمل ورفع مستوى الخدمة للمواطن.

المجلس البلدي جدول خطواته نحو هذا التوجه وقام بعمل مذكرة تفاهم مع وزارة البلديات من اجل ترخيص المباني والتي تعتبر ملاذا امنا للمواطن وتحقق استقرارا نفسيا له وللاجهزة البلدية بالطريقة التي ترضي المواطن مع وضع ضمانات خاصة للبلدية من اجل تحصيل كافة المستحقات المالية المترتبة عليه خاصة وان هذه القضية كانت مصدر ارباك لكافة المجالس السابقة فاستطاعت من هذا التوجه برفد الموازنة باكثر من مليون ونصف المليون دينار.

واضاف بان البلدية قامت بالقفز والتجاوز عن مجموعة اعمال كانت على اجندة اعمال اللجنة السابقة مرتبطة وغير مرتبطة، وان يحول صفة استعمال بعض المناطق التي اورثت اللجنة السابقة اقامت مشاريع صغيرة عليها الى مشاريع استثمارية كبيرة بعد دراسة واعية من اجل توفير دخولات كبيرة تدعم صندوق البلدية الى جانب اقامة مشاريع استثمارية وخدمية زادت قيمتها عن (٢.٥) مليون دينار من خلال خفض النفقات لتشطيبات قصر العدل وبناء طابق ثالث لسوق البلدية من اجل جمع شمل كوادرها والاستغناء عن الايجارات التي تدفعها، وعمل نفق للمشاة ومخازن في ضاحية الثورة العربية الكبرى وتوسعة لسوق الخضار، ومعرض دولي للسيارات وبوابة المعسكر، ومتنزه في نهاية شارع مكة وفتح وتعبيد عدد من المداخلات اضف الى ذلك بان موازنة مشاريع بلدية الزرقاء لعام ١٩٩٧ تشمل من المشاريع الاستثمارية والخدمية ما تزيد قيمتها عن ثلاثة ملايين دينار.

بقي ان نقول للمجلس البلدي الحالي بان الفترة الزمنية التي تم تمديدها لغاية ٩٦/١٢/٣١ من اجل اعمال الترخيص غير كافية.

فندق انتركونتننتال الاردن يكرم عددا من موظفيه








اقامت ادارة فندق انتركونتننتال الاردن يوم الاحد الموافق ١٩٩٦/١٢/٢٩ حفل تكريم لعدد من الموظفين المتقاعدين والحاصلين على شهادات تقديرا واخلاصا شديدا.

وقال السيد شوقي ايوب مدير عام فندق انتركونتننتال الاردن مخاطبا الحضور انني بالنيابة عن ادارة الفندق اشكر كافة العاملين في الفندق جهودهم الدؤوبة في تقديم ارقى مستوى من ...ة الى زبائننا الكرام والتي جعلت فنادق ...تننتال العالمية بحقيقية فريدة من نوعها.

...حصل السيد محمود المغربي من قسم ...لنزلي على جائزة افضل مراقب لعام ١٩٩٦ بينما حصل السيد عبد الله وشاح من مخبز الفندق على جائزة افضل موظف.

وقد شكر السيد محمود المغربي ادارة الفندق على تقديره وقال انني اشعر بان هذه الجائزة هي عبارة عن تقدير ليس لي فقط بل هو لكل فرد من افراد اسرة فندق انتركونتننتال.

ويذكر ان السيد المغربي قد التحق بالفندق عام ١٩٨١ وابدى على الدوام ولاء واخلاصا شديدا لمهنته، اما السيد عبد الله وشاح فقد انضم الى الفندق عام ١٩٩٤ وتاتي هذه الجائزة تقديرا على المستوى الرفيع من الحلويات التي يصنعها بمفرده كل صباح.

ذكريات لا يطويها النسيان

٦٣

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

اول مسجد في التاريخ الاسلامي يتحول الى كنيس

تحول الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس لليهود


الحرم الابراهيمي

اتفاقية طابا اسقطت حق العرب والمسلمين في مدينة التاريخ

الرومان اقاموه حصنا للحرب والمسلمون جعلوه مسجدا ورمزا للامان والسلام

لا يوجد لليهود اي اثر في الحرم او في مدينة الخليل

اعادة الانتشار من الخليل هو الاعتراف بتهويد واحدة من اقدس مدن المسلمين


يرويها
عرفات حجازي

اتفاقية اعادة الانتشار التي جرى الاتفاق على تنفيذها قبل ايام انهت عروبة مدينة كانت عربية منذ فجر التاريخ منذ عهد الكنعانيين العرب قبل ٥٠٠٠ عام كما انهت الوجود الاسلامي لمدينة هي اول مدينة تسلم الرسول الاعظم محمد عليه السلام باعلان وقفها للمسلمين الى يوم الدين.

ففي اتفاقية طابا السرية التي عقدت في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف جرى التنازل عن المدينة وعن الحرم الابراهيمي واعطاء الشرعية لتهويدها وفيما يتعلق بالحرم الابراهيمي الشريف جرى بعد توقيع الاتفاقية التي ما زالت سرية حتى الآن ويخشى الجانب الفلسطيني الكشف عنها وعن التنازل عن عروبة مدينة تمثل تاريخ العرب والمسلمين جرى على اثر التوقيع عليها وضع الحرم الابراهيمي الشريف تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية وجرى تقسيم الحرم الى قسمين اصبح بموجب هذا التقسيم ٦٠٪ من الحرم لليهود وممنوع وصول المسلمين الى اي من هذه الاجزاء اما الاربعون بالمئة الباقية فقد جرى تقسيم اوقات الصلاة فيها لليهود واوقات اخرى للمسلمين واطلق على ذلك «السماح» للمسلمين بالصلاة في هذه المواعيد..

وعبارة «السماح» للمسلمين تعني انه ليس من حقوقهم الصلاة بل مجرد تسامح يهودي والآن اخذت ترتفع اصوات اليهود لمنع المسلمين من دخول الحرم لانه بموجب اتفاق طابا واتفاقية اعادة الانتشار يعتبر الحرم بانه مكان مقدس لليهود والدليل على ذلك هو ان السيطرة عليه هي للاسرائيليين وحدهم بعد منعهم الشرطة الفلسطينية حتى ولو بدون سلاح الاقتراب من منطقة الحرم!

تاريخ الحرم الابراهيمي الشريف

وقد رأيت بهذه المناسبة ان اعرض تاريخ الحرم الابراهيمي التأكيد بان اليهود لم يكن لهم اي دور في بنائه او وجوده لانه في مطلع الفجر الاسلامي كان المكان اطلالا بعد ان تهدم وجرى هدم المدينة باكملها في حروب الروم والفرس ولم يكن يسكن فيها اي انسان الى ان جاء المسلمون في العام الخامس عشر للهجرة فوجدوا المكان اطلالا وكانت حجارته مهدمة يعلو بعضها بعضا وتعلوها الاعشاب والاشجار البرية بعد ان عاش المكان ردحا من الزمن خرابا مهجورا في طي النسيان بعد الحروب الرومانية الفارسية!

وفي مطلع العصر الاسلامي كان اول ما فعله المسلمون ان ازالوا الدمار واصلحوا المكان واقاموا المحراب باتجاه القبلة واصلحوا اضرحة الانبياء واضاءوها بقناديل الزيت واعلنوها مكانا مقدسا واخذوا يتلون آيات القرآن الكريم على ارواحهم وبعد ذلك اخذوا في تعمير المساكن حول الحرم وينتقلون للعيش في الخليل وتعميرها..

العصر الاموي

وفي العصر الاموي اتجهت انظار المسلمين الى الحرم الابراهيمي ووضعوا اول اساسات التعمير الحقيقي فقاموا ببناء القبب في سقوفه وفوق الاضرحة وهي التي لا زالت على ما هي عليه حتى الآن ثم اوقفوا الوقفيات من اجل الحفاظ على القاعات ومن اجل ايجاد مصدر تمويل للانفاق عليها في المستقبل وكذلك من اجل تطويرها واعطائها ما تستحقه من رونق وبهاء.

العصر العباسي

وعندما تولى العباسيون الحكم في عهد الخليفة المهدي سنة ٧٧٥ ميلادية استمرت العناية بالحرم الابراهيمي وبمقامات الانبياء وجرى اول تعديل على بناء الحرم الخارجي عندما قاموا بفتح الباب الشرقي ثم اضافوا المباني في الجهتين الشمالية والجنوبية وكان ذلك اول توسعة في ارض الحرم الذي اصبح بناؤه في عصر العباسيين مضاعفا عن البناء الاصلي.

وقد اهتم العباسيون ايضا في مدينة الخليل بان شجعوا الزراعة فيها والهجرة اليها فازداد عدد سكانها واتسعت ارضها المزروعة التي اخذوا يصفونها في ذلك العهد بانها اصبحت خضراء يانعة.

والمعروف ان من انجازات العباسيين في الحرم الابراهيمي بالاضافة الى كل ما قاموا به هو نقش كامل سورة ياسين على جدران الحرم الابراهيمي والتي تعتبر اليوم من اجمل المعالم التي تضفي على المكان خشوعا وايمانا..

العصر الايوبي

وعندما حرر القائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي مدينة الخليل واعاد لها وجهها الاسلامي كان يريدها لذاتها لانها واحدة من اقدس واقدم مدن المسلمين ولكنه كان يريدها ايضا ان تكون وسيلته في الوصول الى القدس وتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من الصليبيين الذين كادوا ان يقضوا على معالمها الاسلامية وفعلا تمكن صلاح الدين من ان ينطلق بجيشه من مدينة الخليل يوم العشرين من شهر ايلول عام ١١٨٧م وان يحكم الطوق على القدس ويحررها ويحرر اكبر بقعة من ارض المسلمين من الصليبيين..

وعندما احتل صلاح الدين الخليل وطرد الصليبيين منها اهتم برفع عدد سكانها وتوفير الاعمال لهم خاصة الزراعية حتى تكون قاعدة قوية يحمي من ارضها ما حاولها من مدن وقرى، كما وجه اهتماما خاصا بالحرم الابراهيمي الشريف الذي اوقف الاراضي من حوله واعاد بناءه مسجدا بعد ان عاث الصليبيون به وجعلوا منه مركزا لابرشيتهم ونقل اليه المحراب الشهير الذي ما زال من التراث الاسلامي النادر وهو محراب عسقلان العاجي الذي سنأتي على ذكره بعد قليل كما بنى الرباط الذي اصبح مقرا للزوار والعلماء وكذلك خصص الهبات العائلات التي اوكل اليها خدمة وحراسة الحرم وهي عائلات طهبوب والحموري والبكري والزرو وامام وزاوم ومسودة وعسيلة والتميمي..

العصر المملوكي

وفي عهد المماليك من عام ٦٤٨ هجرية لغاية ٩٢٢ هجرية توسعت الابنية في الحرم الابراهيمي ومن ابرز ما اضافوه للبناء البركة والحوض والسبيل وجروا المياه الى داخل الحرم وفي عهدهم تحولت الخليل الى مظاهر الفخامة والعمران واصبحت مركزا للبريد بين مصر والشوبك ومصر والكرك..

ومن ابرز سلاطين المماليك الذي كان له اثر كبير في تاريخ الخليل هو السلطان الظاهر بيبرس الذي اول ما قام به هو منع اهل الذمة من دخول الحرم الابراهيمي على اساس انه مسجد اسلامي وبقي هذا المتبع معمولا به حتى الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ كما قام السلطان بيبرس بتجديد قبر سيدنا ابراهيم واضفى عليه الفخامة والابهة..

اما في عهد الملك المنصور قلاوون الصالحي فقد جرى تعمير الرباط عام ٦٧٩ هجرية الذي قام الاسرائيليون بعد الاحتلال عام ١٩٦٧ بهدمه كما قام باعمار احد ابواب الحرم الابراهيمي وبناء الجدران الرخامية في الحضرة الخليلية بينما قام السلطان ابو المعالي سيف الدنيا والدين بترخيم قبة ضريح سيدنا ابراهيم..

وبامر من السلطان الناصر بن قلاوون قام الامير سنجر الجاولي عام ٧١٣ هجرية بايصال الماء الى مدينة الخليل كما قام بتعمير ما تبقى من الحرم واوقف عليه اوقافا للانفاق عليه في المستقبل كما قام بواحد من اعظم الاعمال وهو قطع الجبل المجاور للحرم واضاف للحرم التوسعة الثالثة التي تعرف اليوم باسم الجاولية نسبة للامير الذي اشرف على هذه الاعمال الجليلة وقد تم ذلك عام ٧٢٠ هجرية.

الاسرائيليون سرقوا الهلال؟

كما امر السلطان الناصر ببناء القبة الشريفة التي تعلو بئر الغار التي سرق منها الاسرائيليون بعد الاحتلال عام ١٩٦٧ الهلال الذهبي القائم فوق القبة ولم يعيدوه رغم كل الاحتجاجات وكل المساعي التي بذلت في هذا السبيل..

عصر المماليك الشراكسه

قام الملك الظاهر برقوق العثماني بتعيين الامير شهاب الدين احمد اليغموري ناظرا للحرم الابراهيمي عام ٧٩٦ هجرية وفي عهده جرى فتح الباب القائم خلف قبر ابراهيم عليه السلام وكذلك قام بتعمير محراب المالكية وفتح شباك السليماني للوصول الى مقام سيدنا يوسف عليه السلام كما قام بتعمير الاروقة التي جرى بناؤها مكان التلال المجاورة للحرم.

العصر العثماني

وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني جرى العديد من الاصلاحات واضفاء الرونق والروعة والجمال على مظهر الحرم الداخلي وعلى الاضرحة فقد قام ابراهيم السلفيتي بامر من السلطان عام ١٢٦٢ هجرية باقامة ازار حول النقوش التي نقشت على الجدران للآيات الكاملة لسورة ياسين كما اجرى بناء الحجر الرخامي لبئر الغار وكذلك لتجديد شباك سيدتنا سارة وقد تم كل ذلك على يد احمد المتولي عام ١٠٠٨ هجرية اما انشاء السقاة التي كانت تنقل الماء الى داخل الحرم فقد تم بناؤها عام ١١٧٢ هجرية.

كذلك جرى كتابة الآيات القرآنية على القيشاني في الجزء الجنوبي من الحضرة الابراهيمية بخط مصطفى علي افندي عام ١٢٣٣ هجرية..

كما تم صنع الاعمال الخشبية في باب ضريح السيدة رفقة رضي الله عنها عام ١٢٠٠ هجرية امام بقية الزخارف التي هي حتى اليوم من اجمل ما يلفت الانظار في الحرم الابراهيمي الشريف فقد جرى صنعها في العهد العثماني وابرزها الشبابيك المطلة على المسجد الرئيسي في اعلى الرواق من الجهات الاربع، وكذلك القمرية في الحضرة الابراهيمية وهي من صنع الحاج نور بالاضافة الى صنع قمرية مقام سيدنا ابراهيم وقمرية مقام سيدنا يعقوب وقمرية اليوسفية..

عهد الانتداب البريطاني

حاولت سلطات الانتداب البريطاني منذ عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٤٨ ان تقلل من اهمية وقدسية الحرم الابراهيمي الشريف بالنسبة المسلمين وان تشرك اليهود في رعاية الحرم ولكنهم عندما وقفوا امام القناعات والادلة والشواهد التاريخية والدينية واصرار المسلمين المحافظ على مقدساتهم تراجعوا عن مخططاتهم حتى انهم تراجعوا عن محاولات السماح لليهود بدخول الحرم لمجرد الزيارة..

وبقي الامر كذلك ومعترف به بان مدينة الخليل هي مدينة عربية اسلامية وان الحرم الابراهيمي الشريف هو من اقدم مساجد المسلمين الى ان وقع العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ واحتلوا مدينة الخليل كما احتلوا ارض فلسطين وسيناء المصرية والجولان السورية، فاستغلوا قوتهم العسكرية المدعومة بالغرب والولايات المتحدة من جهة والهزيمة العربية والضعف الاسلامي من جهة اخرى فقاموا بمواصلة عدوانهم بان استباحوا الحرم الابراهيمي الشريف ودخلوه لاول مرة في التاريخ وخططوا للاستيلاء عليه الى ان ظهرت حقيقة نواياهم التي تهدف الى حرمان المسلمين من اشهر مساجدهم وحرمان العرب من اقدم مدنهم.

التراث الاسلامي في الحرم الابراهيمي

من دخل الحرم الابراهيمي الشريف قبل اليوم الحزين الاسود، يوم الثامن من حزيران ١٩٦٧ اي قبل ان تطأ ارض اليهود مدينة الخليل وتقوم بتدنيس المسجد التاريخي وتعيث به غدرا وتعيث فيه فسادا، من دخل الحرم قبل ذلك اليوم لوجد ان كل شيء في الحرم يؤكد بانه مسجد اسلامي عريق وانه لا اثر ولا علاقة له باليهود او دياناتهم او مقدساتهم وان وجود الانبياء ابراهيم واسحق ويعقوب وزوجاتهم والنبي يوسف ما هو الا تأكيد على ان الاسلام هو شريعة السماحة ودين الايمان وتكريم جميع الرسل والصحابة وخاصة انبياء اليهود الذين وجدوا العنت والاذى والشر من قومهم فاكرمهم الاسلام بالرعاية والعناية والتقدير...

وفيما يلي الاعمال الاسلامية التي تواكبت على الحرم الابراهيمي الشريف والتي جعلت من مقامات الانبياء اماكن للتقديس والعبادة على مدى مراحل الحكم الاسلامي منذ تفجرت دعوة الله وظهور الاسلام حتى دخول المدينة والمسجد في عصر الظلم والظلام عام ١٩٦٧.

المحراب

يعتبر محراب الحرم الابراهيمي الشريف من اشهر ما في مساجد المسلمين لانه جاء قطعة فريدة من الاثر المعماري والهندسة والصناعة وقد تجلت فيه آيات الفن الاسلامي الشهير، وقد جرى تزيين المحراب بالفسيفساء والرخام والحجارة الملونة باشكال هندسية رائعة ودهنت ارضيته بالطلاء الاخضر ونقشت الكتابة عليه باللون الذهبي، كما طلي المحراب من الداخل بالطلاء الاخضر ومن الخارج باللون البني، وقد كتبت على اعلى المحراب الآية التالية: بسم الله الرحمن الرحيم، قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها صدق الله العظيم..

المنبر

ومنبر الحرم الابراهيمي الشريف يعتبر حتى اليوم من اشهر منابر المسلمين، وهو الذي نقله قائد الفتوحات الاسلامية صلاح الدين الايوبي من مدينة عسقلان ويطلق عليه اسم منبر عسقلان العاجي ولقد جرت صناعته في زمن المستنصر بالله الفاطمي ابي تميم.

ولقد جرت صناعة منبر عسقلان التاجي سنة ٤٨٤ هجرية والخط المنقوش عليه هو بالحرف الكوفي وهو مصنوع من الخشب وقد اتبع في صناعته اعتماد اسلوب الخراطة والتعشيق وهو الاسلوب المعروف بنظام المشربية، وهو النظام الذي كان معتمدا في الصناعة والفن القبطي في مصر والتراث الاسلامي في دمشق، وكان هذا النظام سائدا في صناعة الجرار الملوية بماء الشرب ثم تحول الى صناعة الرموز الدينية..

ويتكون المنبر من ثلاثة اقسام رئيسية هي المدخل والسلم والمنصة، اما المدخل فانه يتخذ شكلا مستديرا يقوم على دعائم خشبية تشكل اطار الباب وقد حفرت فيه الرقوم المتداخلة بعناصر زخرفية نافرة..

اما الباب فقد طعم بالصدف وفي اعلاه يظهر رقم اللوحة الرئيسية التي يعلوها تاج الباب الذي يعتمد على تجاويف مزخرفة بزخارف مطلية بالوان مختلفة من الطلاء عمادها اللون الذهبي وتعلو هذه التجاويف صفوف من الدلايات وهي من انواع الزينة المعمارية التي تشبه خلايا النحل وقد يرجع تاريخ استعمالها في فن العمارة الاسلامية الى القرن الخامس الهجري اي الحادي عشر الميلادي، وقد طليت هذه الدلايات بالوان مختلفة من الطلاء ودخلت فيها رسوم نباتية تعلوها طاقة من المفصلات الخشبية التي تتخذ شكل الزهور وهي التي تعرف بالشرفات او العرائس وقد طليت جميعها باللون الذهبي...

اما القسم الآخر من المنبر وهو السلم فيتكون من تسع درجات واجهة كل منها محلاة باشكال زخرفية حلزونية محفورة في الخشب تتخللها اوراق العنب ذات ثلاثة او خمسة فصوص ويحف بها الدرج، ومن الجانبين دربزينان خشبيان قوامهما قطع من الخشب المخروط باشكال بيضاوية وقد جرى تعشيق القطعة العمودية بالافقية حتى تتخذ في النهاية بشكل الشبكة التي يحيط بها اطار خشبي حلي بالرقوم من الجهات الاربع لكل دربزين وقد طلي السلم كله بالطلاء البني ما عدا الرقوم التي طليت باللون الذهبي..

واما القسم الثالث من المنبر وهو المنصة التي جاءت على شكل مقصورة مسقوفة يقوم سقفها على اربع دعامات خشبية مربعة المقطع ومزخرفة باشكال زخرفية مختلفة طليت جميعها بالوان مختلفة من الطلاء، ويعلو هذا السقف مقرنصات زينت برسوم نباتية مختلفة الاشكال وطليت بالوان مختلفة يطغى عليها اللون الذهبي ويعلو هذه المقرنصات شرافات نباتية مثل القائمة فوق تاج المدخل وكذلك تحف مختلفة طليت بالطلاء الاخضر يعلوها هلال بديع المنظر كما زخرفت واجهة الصدر من المقصورة بزخارف هندسية متداخلة مطلية بالوان مختلفة يطغى عليها اللون الذهبي..

اما المنبر ذاته الذي يتكون من هذه الاقسام الثلاثة فيتألف من قطع خشبية حفرت وعشقت بعضها ببعض في اشكال هندسية خماسية وسداسية اما النجمة فقد اعتمدت زخارفها على ما يعرف بطراز (الارابسك) الدقيق فضلا عن الاشكال الحلزونية المعتمدة على فروع نباتية دقيقة غالبا ما تنتهي باوراق ذات ثلاثة او خمسة فصوص يظهر فيها العنب وابرز ما يبدو في هذه الزخارف الطبق النجمي في اشكال مغلقة او دوائر متشابكة..

ومن اهمية هذا المنبر بالاضافة الى صناعته النادرة المتميزة، انه وقف عليه منذ الف عام عام الخلفاء والصحابة والامراء والسلاطين الذين كانوا يؤكدون على ان هذا المسجد هو احد اهم مساجد المسلمين..

الغار الشريف

ويعتبر الغار الشريف من اهم معالم الحرم الابراهيمي المقدسة وهو يقع في الجهة المقابلة للمحراب وقد وضع على بابه شبك من الحديد وتتدلى منه قناديل الزيت..

ويؤدي هذا الغار الموجود مقابل المحراب وبين الاضرحة الى سرداب داخلي عدد درجاته خمس عشرة درجة على مسافة عشرين مترا حيث ينتهي السرداب الى غرفة صغيرة مساحتها ثلاثة امتار في ثلاثة امتار بارتفاع خمسة امتار وفي المكان خطوط تشير الى وجود بابين في السرداب يطلان على المغارة المدفون فيها الانبياء الثلاثة عليهم السلام..

ولقد تعرضت هذه المغارة الى عبث الاسرائيليين منذ اول ايام الاحتلال عام ١٩٦٧ حيث جرى فرض منع التجول على مدينة الخليل مدة سبعة عشر يوما وبالتالي منع المسلمين من الوصول الى الحرم للصلاة فيه وجرى خلال هذه الايام خلع الرخام من على باب المغارة والعبث بالخطوط الموجودة على جدران الغرفة في الاسفل وهي الخطوط التي تشير الى وجود بابين يطلان على داخل المغارة، وبعد انتهاء منع التجول وملاحظة العبث بالباب الرخامي لشباك الغار قام السدنة والمسؤولون عن الوقف الاسلامي بتفقد السرداب والغرفة وقد تبين العبث جليا اذ ظهرت آثار الاسمنت التي غيرت شكل الخطوط السابقة التي تؤدي الى الغار مما يؤكد الى انهم خلعوا حجارة الباب المغلق ودخلوا الى الغار وحطموا كل الآثار الاسلامية الموجودة في الداخل ويعتقد انهم وصلوا في حفرياتهم الى ان وصلوا اضرحة الانبياء الرئيسية.

واخيرا تهويد المسجد

وهكذا وبالرغم من ان كل بصمة تؤكد على ان المسجد اسلامي وانه لم يكن لليهود وجود فيه عبر التاريخ الا ان اتفاقية طابا اعطت الحق لليهود السيطرة على واحد من اقدم مساجد المسلمين.. ولكن هل تبقى هذه الاتفاقية للابد.. طبعا لكل ظالم نهاية، ولكل حقيقة حتمية، وحتمية المسجد ان يعود لترتفع من مآذنه الله اكبر التي لم تنقطع منذ فجر الاسلام..

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

التلفزيون الاردني وليالي رأس السنة الميلادية!

تعودنا ان ينقل التلفزيون الاردني من الخارج خطبة الجمعة وصلاتها ومناسك الحج والعمرة، والندوات الثقافية والمباريات الرياضية، والاحتفالات القومية والوطنية، وزيارات القائد وولي عهده حفظهما الله تعالى والتفاف الشعب حول قيادته، ورعاية القائد لشعبه.

ولكننا فوجئنا في مطلع هذا العام بنقلة همجية موحشة يعرض فيها التلفزيون الاردني الهاشمي! مشاهد الرجس والاثم والمعصية! في فنادق عمان! وتعتبر هذه الاحتفالات التي حرمها الله في كتابه العظيم وسنة نبيه الكريم وعدها من اسباب هلاك الامة التي كرمها الله بدين ورسالة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم باعت دينها ورسالتها على موائد الخمر والرقص والعري مع استقبال العام الجديد!!

شيء من الخجل والادب والاحترام لدستور الاردن وهاشميته ايها المسؤولون في تلفزيون عمان تتباهون بهذا الخزي والاثم لتعرضوه على الناس وتأمروا بالمنكر وتنهوا عن المعروف، وقد قال الله في كتابه «والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف».

ان اهداف وزارة الاعلام واجهزتها المنصوص عليها في قانون المؤسسة تتناقض مع الدعوة الى الرجس والليالي الحمراء، وخيانة الله ورسوله وجماعة المؤمنين، في دين ابناء الامة واهدافها واخلاقها.

ان الاردن بفضل الله تعالى، بلد آل البيت الكرام، الذين انزل الله الثناء عليهم في كتابه العظيم بقوله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس آل البيت ويطهركم تطهيرا» سيكون باذن الله اكبر من مؤامرة التهويد والتغريب، وهدم قيم الامة واخلاقها وثوابتها، وتزييف الطيش والرعونة في نفوس الشباب والشابات.

واذا رأينا في مطلع هذا العام الجندي الصهيوني يقتل العرب في الخليل ويقدم لهم «هذه العيدية الصهيونية» قتلا ونبحا وتخريبا فاننا نعجب من تلفزيون الاردن ان يقتل شبابنا وابناءنا ثقافيا وحضاريا واخلاقيا، ببرامجه ومشاهده، التي ينقلها من موائد الليالي الحمراء في فنادق عمان:

اني لاعلم من هم ولمن هم ولمن تنظم هذه الحفلات

أهذه هي القفزة يا تلفزيون المملكة الاردنية الهاشمية! نقل مشاهد السكارى والعابثين واللاهين والراقصين على اشلاء شهدائهم واخوانهم في القدس والخليل وغزة ونابلس وفلسطين:

كان الجار اذا اصيب جاره بفقد عزيز او مصيبه يشاركه في احزانه، ويؤجل حفلة العرس القائمة او التي كان يزمع اقامتها، احتراما لمشاعر جاره، وتقديسا للروابط بين ابناء المجتمع الواحد.

واردن الحشد والرباط اولى بتقديس هذه الروابط مع اهلنا في ارض الاسراء والمعراج وهم يعيشون معركة الاقصى مع الهيكل المزعوم، ومعركة القرآن العظيم مع التوراة المحرفة والتلمود.

اسفي عليك يا تلفزيون عمان!

واسفي على من اعطى الاوامر بتحويل مشاهده الى مخمارة، متحركة، ومائدة رجس حمراء تكشف فيها العورات، ويدعى فيها الى معصية رب الارض والسموات!

كم دعونا التلفزيون الاردني لنقل احتفالات جمعية المحافظة على القرآن الكريم بتخريج حفظة القرآن الكريم ومتقني تلاوته من ابنائنا. وكان الجواب لا جواب!

ان القرآن العظيم وتلاوته وحفظه وتعلمه لا يستحق من التلفزيون الاردني الاهتمام والرعاية أما الليالي الحمراء والخمر والرقص والاثم فهذه قيم جديدة يمجدها تلفزيون عمان بعيد الميلاد المجيد!!

– لم تزجرهم مواعظ الكتاب ولا وقف الغيث والسحاب واخيرا هل لي ان اهمس في اذن معالي وزير الاوقاف وسماحة قاضي القضاة، وسماحة مفتي المملكة بالنيابة واعضاء مجلس الفتوى، ان يعلنوا الغضب لدينهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم، لان سكوتهم يعني الرضى والرضا يعني هلاك الامة اذا لم تغضب لدينها، وربها، وحرماتها! وتبادر بتغيير هذه المنكرات.

قال الله تعالى في كتابه العظيم «فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم، واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين».

وقال تعالى: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب»

وقد سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث»

والله المستعان

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

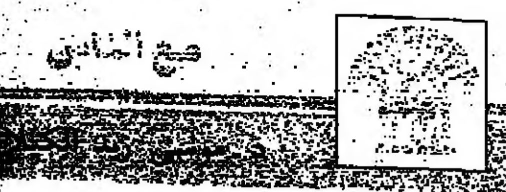
رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

مر احد المتطفلين باثنين يجلسان بقرب النهر وسمعهما يعدان: عشرة، عشرة، عشرة، فسألهما بفضول: لماذا تعدان عشرة عشرة؟
فوقف الاثنان وهما مستمران بالعد، وحملاه والقياه في الماء وتابعا:
- احد عشر.. احد عشر.. احد عشر!



«الخلايلة بين نارين»

جاءت المذبحة الاخيرة في الخليل لتفتح العيون مرة اخرى لانها وضعت اوضاع الخليل وربما باقي انحاء فلسطين في مكانها الصحيح، فهذه المذبحة وما سيتبعها مستقبلا من مذابح -لا قدر الله- وما يتبعها ايضا من ردود فعل يثبت فعلا مدى هشاشة اتفاقات اوسلو بارقامها المتعددة.

المذبحة الجديدة ستضع اهالي الخليل في مواجهات دامية فرضتها اتفاقات اوسلو، فمن جهة اصبحوا محاصرين بين نارين من الجيش الاسرائيلي ومن المستوطنين ومن السلطة الفلسطينية من جهة اخرى، وجراء هذا الحصار فمن المؤكد ان ردود الفعل في الجانب الخليلي ستضع اوسلو جانبا لانه لم يتمكن من حماية الناس هناك ولم يتمكن من ترحيل الجيش والمستوطنين.

ولهذا فان السكان هناك لن يقبلوا الاستمرار في لعب دور خروف اوسلو خاصة وان حركة حماس والجهاد الاسلامي ستتوليان امور الرد سواء على الاعتداءات الاسرائيلية او في مواجهة السلطة الفلسطينية التي تشارك في الحصار.

قلنا في عدد سابق ان اسرائيل لن تنسحب من الخليل، والان يؤكد اليمين الاسرائيلي -١٥ وزيرا- انه لا يمكن التخلي عن الحدود التوراتية ليس في الخليل فحسب، بل في باقي ارض فلسطين. المستوطنون وقادتهم يقولون سواء انسحب الجيش ام لم ينسحب سنقع «المجزرة».

في مذبحة الحرم الابراهيمي كانت تبريرات السلطة الفلسطينية كثيرة لحدوثها، وعملت على تهدئة الخواطر وفي نفس الوقت المطالبة بالتضحية من اجل اقامة الدولة. في المذبحة الثانية تبين ان اقامة الدولة والمفاوضات والوساطات المختلفة كانت تدور حول «نصف شارع» و «نصف منزل» وتجريد الناس من حق الدفاع عن النفس، وهو حق معترف به في كافة انحاء العالم ومنذ بدء الخليقة.

المؤسف جدا، ان القيادة الفلسطينية تتجاهل كل الحقائق، وتتجاهل كل المواقف والتضحيات التي قدمها ابناء فلسطين ومعهم الكثير من العرب، كل هذا يتم تجاهله من اجل «الانتصار الكبير الذي سيتحقق بعد كل اجتماع لعرفات ونتنياهو».

ففي الاجتماع الاول، فتح نفق الاقصى، وفي الثاني.. مذبحة الخليل.

ورغم الوضع المأساوي لمدينة الخليل وسكانها باعتبارهم في خط «الدفاع الاخير» وبانتظار الاسناد من الشرفاء، الا انه صار مؤكدا ان النجدة والاسناد لن يصلا الى المدينة نظرا لانشغال الشرفاء في تهدئة الخلافات بينهم خاصة وانهم يتبادلون مواقع الخلاف بين بعضهم البعض لتبقى اخبارهم وصورهم في وسائل الاعلام.

هذا الواقع المرير لاهل الخليل اصبح يفرض عليهم حماية انفسهم بانفسهم بعيدا عن اوهام القيادة وتنظيراتها في امور المستقبل الذي لن يكون لهم فيه يد.

يقال ان قمة عرفات - نتنياهو ستعقد خلال ايام، فهل تنتظر مذبحة اخرى؟

...ل مرة في تاريخ زراعة القلب في العالم



والدا الطفلة يحتضنان صورتها

كان شيستر شووير يعاني من تصلب شرايين القلب وامراض عديدة اخرى في قلبه مما يعني انه بحاجة الى عملية زراعة قلب اخر.

وبقي ينتظر منذ عام ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٤ على قائمة الانتظار في المستشفى ليجد شخصا متبرعا بقلبه لكن دون جدوى.

وازدادت حالته سوءا، واصبح لا يقدر على التنفس ويعاني من ضعف ذاكرة وارهاق عام، لكن يبدو ان السماء تدخلت لانقاذه ومنحه فرصة في الحياة وبقلب اعز الناس عليه ابنته باتي (٣٢ عاما).

تفاصيل القصة كما رواها والدا الصبية ان باتي خرجت هي واصدقاؤها الى مركز للتخييم والاستمتاع في عطلة قبل ان تبدأ دراستها بمدرسة التمريض، وفي حوالي الساعة الرابعة صباحا دق جرس الهاتف في بيت شووير حيث ابلغته الشرطة بسقوط ابنته من السيارة التي كانت تستقلها مع اصدقائها وان حالتها سيئة جدا وهي بين الحياة والموت.

هرع الابوان المفجوعان بابنتهما الى المستشفى ليجدا انها تصارع الموت وان لا امل لها في الحياة.

واثناء انتظارهما في الصالة جاء طبيبه قائلا ان بامكانه ان يحصل على قلب ابنته لانها طبيا متوفاة.

شووير رفض بشدة الامر واكد انه لا يحتمل ان تبقى صورة طفلته في خياله طوال العمر، لكن الممرضة ابلغته ان باتي كانت تهذي بالكلمات التالية: هيا يا ابي، خذ قلبي، خذ فرصتك بالحياة مرة اخرى، هذه الكلمات دفعت الاب للموافقة.

وفعلا تمت عملية زراعة قلب للاب ونجحت العملية، وهو يتمتع الآن بصحة جيدة جدا.

والدة الفتاة تؤكد ان ابنتها كانت دائما معطاءة وتحب الناس اكثر من نفسها حتى انها سجلت اسمها للتبرع بقرنيتيها وقلبها، بالاضافة الى تبرعها مئات المرات بالدم للمستشفيات.

اما والدها فيؤكد انه يشعر بها ويروحها بكل نبضة من قلبه، وصمم على ان يكمل رسالة طفلته وذلك بالمضي قدما في تشجيع الناس على التبرع باعضائهم الى المحتاجين، ويقول ان الانسان يجب ان لا يموت دون ان يترك شيئا وراءه يخلده.

موظفة بريد تقاضت راتبها كاملا طوال ثلاثة عشر عاما

عشرة ايام هي كل فترة دوامها

الكل يعلم ان عمل ساعي البريد من اكثر الوظائف ارهاقا والتي تحتاج الى جهد عقلي وبدني.

ولكن موظفة البريد الايطالية جوارزيا مايو (٣٥ عاما) استطاعت ان تفلت من ايصال الرسائل الى اصحابها طوال ثلاثة عشر عاما، وان تتغيب عن العمل طيلة هذه الفترة وبشكل قانوني وبحيث تتقاضى رواتبها عن هذه الفترة دون خصم اي فلس.

وكانت جوارزيا قد بدأت العمل في ١٩٨٢/٣/٢٦، ولكنها وفور بدئها العمل مرضت وحصلت على اجازة مرضية طويلة، واستخدمت شهادة من طبيب تثبت فيها انها كانت ضعيفة ولا تستطيع العمل نهائيا.

بعد ذلك اكتشفت انها حبلى واخذت اجازة حمل ثم اجازة ولادة ثم اجازة حضانة، وبعد ان داومت يوما واحدا فقط مرض طفلها الصغير وحصلت على اجازة تمريض الطفل، وبلغ مجموع الاجازات ستة عشر شهرا. واعاد التاريخ نفسه في عام ١٩٨٥ لتحصل على نفس مجموع الاجازات ولنفس الاسباب السابقة بعد ان حملت مرة اخرى، واضافت عليها ان طفلها بحاجة اليها في البيت وحصلت على شهادة طبية بهذا الخصوص واخذت اجازاتها، ومرة ثالثة عام ١٩٩١ وفي خلال هذه الفترة كانت تحصل على اجازات لاسباب مرضية مختلفة ومتعددة.

مدير مكتب البريد الحكومي الذي عملت فيه جوارزيا قال انها لم تمتلك سوى عشرة ايام دواما فعليا، وقال انه لا يستطيع فصلها لان القانون الايطالي يمنع فصل العامل المريض اذا مرض وهو على رأس عمله.

ولكنه استطاع ان يحصل على استقالة بفصلها بسبب شجرها في من كثرة غياباتها وعدم مقدرتها على القيام باي عمل اخر بسبب كثرة امراضها.

الساحة الهاشمية / وسط البلد- عمان تصوير المبتدى ... هيشجرينات

نفس عميق جدا.. انت بصحة جيدة اسرع

هل تشعر بالارهاق والاجهاد من العمل بشكل متواصل؟ الحل بسيط للغاية وهو الالتزام بلحظة نفس طويل عميق ليتحول التعب والارهاق الى شعور بالراحة بعد فترة ليست ببعيدة.

احد الاطباء المتخصصين افاد ان السبب يعود الى مادة ينتجها الجسم اثناء التنفس تساعد على افراز انزيمات معينة فاذا انخفضت نسبة هذه الانزيمات تصبح الفرصة للاصابة بالاجهاد والالم والاوجاع اكبر.

وهذه الخطوات التي يجب اتباعها للخروج من حالة التعب التي تصيب الانسان.

١. اجلس على كرسي مريح وظهرك بشكل مستقيم.

٢. استنشق عميقا من انفك اوخ اكتافك اثناء العملية، صف تمتك وتخيل نفسك تأخذ الطاقة من الاوكسجين الداخل الى صدرك.

٣. احبس نفسك واحسب خمسة ثم اطلقه واسترخ بكامل جسمك للتخلص من التوتر.

هذه الطريقة ستساعدك كثيرا على الخروج من حالة الاجهاد والتعب ان تصرفت معها بشكل جيد.

المياه الهادئة لا يمكن ان تصنع بحارا عظيما.

اجيال

الشيء الوحيد الخطأ في الجيل الجديد هو ان العديد منا لا يمت له بصلة ابدا.

هناك فرق

هناك فرق كبير بين الحديث المجاني والكلام الرخيص

هل تعلم

ان السكرتيرة قد تمشي في يوم عمل داخل المكتب حوالي ثلاثة كيلو مترات فعليا.

ثلاثة في واحدة

الزبائن يصابون بالحيرة من النادلات التوائم

يصاب الزبائن في مطعم في اوويز في احدى مقاطعات لندن بالارباك والحيرة بسبب وجود ثلاث بنات توائم يعملون في المطعم كنادلات.

ولكنهن يعتبرن الامر نوعا من المتعة والمرح ان يوقعن الزبائن في حيرة ودهشة كبيرة في بعض الاحيان من سرعة الخدمة وذلك انهن يتناولن الطلبات لبعضهن البعض بشكل لا يلفت الانتباه لهن.

وتبلغ درجة الشبه بينهن نسبة عالية جدا، حتى ان صاحب العمل استغرقه عدة اشهر ليتعرف عليهن ويجبرهن على ان تصفف كل واحدة منهن شعرها بطريقة تختلف عن اخواتها.

اما الفتيات الثلاث وهن ليندسي و اوليفيا وغريتا فهن فرحات بتقبل الزبائن لهذا الشبه وسعادتهم بلقائهن يوميا، ويؤكدن ان هذا الامر يسبب الاحراج احيانا، فعندما يأتي زبون لعادات اوليفيا على خدمته مثلا وتذهب اليه غريتا ويقول لها (الطلب المعتاد) فانها تصاب بالحرج لانها لا تعرف ما هو طلبه المعتاد وتبدأ تبحث عن اخواتها لسؤالهن عن طلب ذلك الزبون.

الحر يأبى ان يبيع ضميره
بجميع ما في الارض من اموال
ولكم ضمائر لو اردت شراءها
لملكت اغلاها بربع ريال
شتان بين مصرح عن رأيه
حر وبين مخادع ختال

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية...